بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs



الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك. الصفحة الاولى رقم ١.

الاثنين ١٤ رجب ١٤٠٩ هـ ـ ٢٠/٢/١٩٨٩م ـ السنة الحادية عشرة ـ العدد ٣٧٣٧

London - Monday, 20 February 1989 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3737



هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

اليوم

العملات: مقابل الدولار الامريكي: الاسترليني ١,٧٧٥٥، المارك ١,٨٣٧٠، الين ١٢٥,٨٧، الفرنك الفرنسي ٦,٢٥٢٥، الريال السعودي ٣,٧٥٠٠، الدينار الكويتي ٠,٢٨٧٠.

الطقس: شمال اوروبا: دافئ نسبيا مع امطار غزيرة ورياح. منطقة البحر المتوسط: يسود طقس صحو معتدل. الجزيرة العربية: تتواجد تشكيلات من السحب مع فرصة لهطول امطار متفرقة.

يحدث: سيلتقي الرئيس المصري حسني مبارك مع الرئيس الامريكي جورج بوش في طوكيو خلال مشاركته في جنازة امبراطور اليابان الراحل والتي سيتوقف في طريقه اليها ومنها في كل من الامارات العربية المتحدة والكويت.

أسرارنا: رئيس دولة عربية وافق على عقد اجتماع ثنائي بين وزيري خارجية دولتين اجنبيتين في سفارة إحدى الدولتين في عاصمة بلاده بعد استشارة عدد من العواصم العربية.

وزير داخلية الأردن لـ «الشرق الأوسط»:

لا معتقلون سياسيون في الأردن بعد إطلاق سراح الـ ٣٠

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من زكي موسى:

اعلن السيد رجائي الدجاني وزير الداخلية الاردني ان المرحلة الاولى، من قرار العفو الملكي الذي يقضي باطلاق سراح السجناء السياسيين وتخفيف الاحكام على السجناء العاديين الى نصف المدد المحكوم بها عليهم، قد نفذت امس باطلاق سراح ٣٠ سجينا سياسيا. وقال السيد الدجاني في تصريح لـ «الشرق الاوسط» امس ان من بين هؤلاء السجناء الثلاثين الذين افرج عنهم السجناء الـ ٢٣ الذين ينتمون للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.

وأضاف ان السجناء الثلاثين هم كل الذين يوجدون في السجون لاسباب امنية ولانتمائهم الى تنظيمات سياسية او حزبية واشار الى ان القرار الملكي الذي صدر مساء امس الاول قد وضع حدا لكل ما ذكر عن وجود معتقلين سياسيين في الاردن.

وأكد ان هذا الرقم من السجناء السياسيين لا يوجد غيره في الاردن وما ردده الاعلام عن خلاف ذلك انما يهدف الى الاساءة لسمعة الاردن وتشويهها.

وقال وزير داخلية الاردن ان عدد بقية المحبوسين الذين سيشملهم القرار والمحكوم عليهم في جنايات مختلفة سيعلن اليوم بعد ان تدرس قضاياهم.

واضاف ان الذين يستثنيهم القرار هم اصحاب الجنايات الكبيرة كتلك المخلة بالشرف وقضايا التجسس وترويج المخدرات والاتجار فيها والقتل العمد والاغتصاب.

واضاف ان فتح صفحة جديدة واستكمال فرحة الناس باتخاذ قرار من هذا النوع لا يعنيان ان الصفحة الجديدة ستكون فرصة لتشجيع القتلة وسفاكي الدماء والمجرمين.

وكان قرار العفو الاردني قد صدر بعد اجتماع عقدته الحكومة يوم السبت الماضي برئاسة السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء وبعد ان حظي الاجراء بموافقة العاهل الاردني الملك حسين.

ومن المقرر ان يستفيد من العفو المذكور العشرات من المواطنين الذين قضوا اكثر من نصف المدة المحكومة عليهم بالسجن.

وقد رحبت دوائر عديدة بالقرار الاردني واعتبره الكثير من المراقبين انه يأتي في وقت تتعزز فيه الثقة ويزداد فيها الامل بانفراج على صعيد العلاقات بين الدول في المنطقة بعد التطورات التي جرت على اكثر من صعيد وفي مقدمتها استمرار الانتفاضة الشعبية في الاراضي المحتلة وبدء مرحلة من التعاون بين الدول العربية على مختلف الاصعدة.

وقالت السيدة ليلى شرف وزيرة الاعلام السابقة: هذا نبأ طيب. فهو يظهر ان الاردن يتعامل بحساسية مع الرأي العام العربي والعالمي كما انه يحسن صورتنا. وهو استجابة طيبة لأي صورة مشوهة قد تكون صدقا اوكذبا.

ووصف السيد اسعد عبد الرحمن عضو المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية وعضو مجلس ادارة المنظمة العربية لحقوق الانسان العفو الملكي بأنه خطوة كبيرة الى الامام. وقال: نأمل ان يسفر العفو عن اخلاء السجون تماما من المحتجزين اداريا. وهذا دليل على التهدئة.

وقال مصدر امني اردني ان بين المفرج عنهم الشيخ عبد الله الكوفاهي العضو السابق بمجلس النواب الأردني المنحل والشيخ عبد الرحمن ابو زنط وهو إمام مسجد.

وأضاف المصدر ان الشيخ الكوفاهي اعتقل من نحو ٢٠ يوما.

الملك فهد يتلقى اتصالا هاتفيا من الملك الحسن الثاني

الرياض ـ واس: تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود اتصالا هاتفيا من الملك الحسن الثاني ملك المملكة المغربية، وذلك في نطاق الاتصالات والمشاورات الهادفة الى تعزيز الجهود المبذولة لمزيد من التقارب والتوافق بين الاشقاء ولكل ما فيه الخير المشترك لابناء الامة العربية وخدمة قضاياها.

ورسالة من السلطان قابوس

كما تلقى خادم الحرمين الشريفين رسالة شفهية من السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان.

ونقل الرسالة لخادم الحرمين الشريفين وزير الدولة للشؤون الخارجية العماني يوسف بن علوي بن عبد الله خلال استقبال الملك فهد له امس.

وحضر المقابلة الامير سعود الفيصل وزير الخارجية وسفير سلطنة عمان لدى السعودية السيد حمد بن هلال المعمري.

خادم الحرمين الشريفين يوجه كلمة لاعضاء المجمع الفقهي في مكة المكرمة.

(راجع ص ٢)

الامير عبد الله يستقبل سفير ايطاليا

الرياض ـ واس: استقبل الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي بمكتبه بالديوان الملكي بقصر اليمامة بعد ظهر امس سفير ايطاليا لدى السعودية فرانشيسكو ريندلي.

نتائج كأس العالم للشباب في السعودية

فوز تشيكوسلوفاكيا والاتحاد السوفياتي والارجنتين والبرازيل

الرياض ـ الدمام ـ جدة ـ الطائف ـ «الشرق الاوسط»:

أسفرت المباريات الاربع التي اجريت مساء امس في اليوم الرابع لبطولة كأس العالم الخامسة للشباب في كرة القدم (تحت سن التاسعة عشرة) التي تستضيفها المملكة العربية السعودية خلال الفترة من ١٦ فبراير (شباط) الجاري حتى ٣ مارس (آذار) المقبل عن النتائج التالية:

● في المجموعة الاولى بالرياض فازت تشيكوسلوفاكيا على السعودية ١/صفر.

● في المجموعة الثانية بالدمام فاز الاتحاد السوفياتي على كوستاريكا ١/صفر.

● في المجموعة الثالثة بجدة فازت البرازيل على مالي ٥/صفر.

● في المجموعة الرابعة بالطائف فازت الارجنتين على النرويج ٢/صفر.

(التفاصيل على صفحتي الرياضة)

مجموعة من اللاجئين الافغان في احد المخيمات قرب بيشاور يدعون الله عقب صلاتهم وهم يستعدون للعودة الى ديارهم بعد انسحاب قوات الاحتلال السوفياتية.

في الجولة الثانية من جهود حل أزمة لبنان

اللجنة العربية تلتقي الزعماء الدينيين اليوم

الكويت ـ بيروت ـ وكالات الانباء: تبدأ في العاصمة الكويتية اليوم المرحلة الثانية من اجتماعات اللجنة السداسية العربية المكلفة بمعالجة الازمة اللبنانية فيما لم يتوصل الوسطاء في بيروت الشرقية بعد الى حل للنزاع بين الجيش اللبناني بقيادة العماد ميشال عون و«القوات اللبنانية» برئاسة سمير جعجع. وقد وصل الى الكويت امس السيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية ووزراء خارجية الاردن والسودان وتونس والجزائر والامارات العربية المتحدة للاجتماع بالزعماء الدينيين اللبنانيين الذين وصلوا الى الكويت مساء امس يرافقهم وفد من الخارجية اللبنانية.

ومن المقرر ان ينضم بطريرك الروم الارثوذكس (مقره دمشق) اغناطيوس الرابع هزيم في الكويت الى البطريرك الماروني نصر الله صفير وبطريرك الروم الكاثوليك مكسيموس الخامس حكيم ومفتي الجمهورية الشيخ حسن خالد ونائب رئيس المجلس الشيعي الاسلامي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين والشيخ مرسل نصر الذي يمثل شيخ عقل الطائفة الدرزية محمد ابو شقرا.

وقبل الصعود الى الطائرة اعرب رجال الدين الخمسة في مطار بيروت الدولي عن املهم في نجاح مبادرة جامعة الدول العربية بانقاذ لبنان من محنته.

واعلن السيد القليبي ان المرحلة الاولى من مهمة اللجنة التي جرت في مقر الجامعة العربية في تونس كانت ايجابية ومكنت اللجنة من بدء تصور اولي لكيفية معالجة الجوانب الاساسية لهذه الازمة.

وقال السيد القليبي في تصريح لدى وصوله ليلة امس الى الكويت ان كل ذلك تم بفضل ما تحلت به الاطراف اللبنانية جميعها من تعقل وبفضل ما اظهره اعضاء اللجنة من همة عالية في البحث والاستقصاء.

وفي بيروت الشرقية تبادلت الوية الجيش اللبناني الموالية لعون وميليشيا «القوات اللبنانية» امس الاتهامات بانتهاك الهدنة التي تم التوصل اليها برعاية الكنيسة المارونية في حين لم تتوصل ٣٦ ساعة من المفاوضات الى فض الخلاف بين الطرفين.

وافادت الشرطة اللبنانية امس ان الهدوء كان لايزال مخيما في المنطقة المسيحية التي شهدت في منتصف الاسبوع الماضي صدامات عنيفة بين الوية الجيش الموالية لرئيس حكومة العسكريين ومسلحي «القوات اللبنانية».

واكد مصدر عسكري ان «القوات» تستقدم تعزيزات الى مواقعها وان رجال الميليشيا لايزالون منتشرين في الاحياء التي كان ينبغي ان يغادروها اثر اتفاق وقف اطلاق النار المعلن يوم الجمعة الماضية.

وكان الاجتماع المسيحي الذي عقد برئاسة البطريرك الماروني نصر الله صفير في بكركي يوم الجمعة الماضية قد قرر بصورة

(التتمة على صفحة ٢)

بعد الضجة حول كتاب رشدي

دعوة بريطانية لاعادة التواصل مع المسلمين

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

رغم اعتذار المؤلف البريطاني الهندي الأصل سلمان رشدي امس الأول للاسلام والمسلمين، فان المسلمين في بريطانيا وفي جميع انحاء العالم مازالوا يشعرون بالألم وبالاستهانة بالدين من جراء تداول كتاب «اشعار شيطانية» الذي اتسع نتيجة للضجة المثارة حوله ولحرص بعض دور

(التتمة على صفحة ٢)

(راجع رأي «الشرق الأوسط»)

تقرير خاص بـ «الشرق الأوسط»

مجلس الشورى يناقش أسماء وزراء حكومة المجاهدين

اسلام اباد ـ كابول ـ «الشرق الاوسط» من جمال خاشقجي:

في مؤتمره الصحفي الذي عقده في اليوم التالي لافتتاح مجلس الشورى الافغاني الموشك على ختام جلساته قال الشيخ عبد رب الرسول سياف المتحدث الرسمي باسم المجلس ان قادة المجاهدين لا يريدون من اعضاء المجلس اعتماد المشاريع المقدمة لهم من القيادة دون ان يشبعوها بحثا ونقاشا وبكل حرية «بشكل كاف وواف» وذلك هو ما جرى بالفعل داخل اول مجلس شورى من نوعه يعقده الافغان منذ انطلاق الجهاد طبقا لما ذكره عدد من المشاركين فيه لـ «الشرق الاوسط». فقد اكد هؤلاء ان اغلب الاعضاء تناولوا في كلماتهم امام المجلس موضوع الحكومة المقترحة او الانتخابات او قضية رئاسة الدولة، ولوحظ ان معظم المناقشات كانت تعتمد على النواحي الشرعية والفقهية. ويذكر بعض الاعضاء انه لا تزال امام سكرتارية المجلس قائمة طويلة من المنتظرين دورهم للكلام.

ويقول الشيخ سياف ان هناك من اتى من مناطق بعيدة كبدخشان وغور ولم يسبق لهم لقاء اخوانهم القادة وغيرهم من المجاهدين في الجبهات الاخرى، وطوال الاعوام الماضية لم نستمع منهم غير اصوات المدافع والصواريخ ولهؤلاء آراء مهمة حول نهضة افغانستان ويجب ان تسمع لها.

وصرح شاه محمود عضو مجموعة حزبي اسلامي بانه عرض على المجلس ١٦ اسما للحكومة التي ستتكون من ٣٥ وزيرا وقد تمت الموافقة على ١٥ منهم ورفض السادس عشر.

واوضح محمود ان اسماء الوزراء الـ ٢٠ الآخرين ستختار اليوم.

وقال عبد القادر كرياب احد قادة الحزب الاسلامي ان تعيين الشيخ محمد نبي محمدي رئيسا لافغانستان تم نتيجة لهذه المناقشات الطويلة داخل المجلس. واضاف: «في البداية اقترح تولي مجلس القيادة الاعلى مهام رئيس الدولة غير ان عددا كبيرا من الاعضاء خصوصا العلماء لم يقتنعوا بشرعية ولاية «هيئة اعتبارية» من سبعة اعضاء واصروا ان تكون الولاية في شخص واحد».

وكان صبغة الله مجددي رئيس جبهة الانقاذ الوطنية يحاول الحصول على هذا اللقب بصفته الرئيس الحالي لاتحاد المجاهدين قبل تنازله امس الاول. وبالفعل استطاع الحصول على تنازل من مولوي محمدي عن الفترة المخصصة لرئاسة الاخير والتي ستبدأ بعد عدة أسابيع.

والمعروف ان القادة السبعة اتفقوا على ان يتبادلوا رئاسة الاتحاد كل ثلاثة اشهر، غير ان اتفاقية طهران التي وقعها مجددي مع الاحزاب الشيعية واربكت المجاهدين طوال الاسبوعين الاخيرين، غيرت كثيرا من التحالفات السياسية القائمة بين فصائل المجاهدين.

(التتمة على صفحة ٢)

(راجع ص ٤)

في أول زيارة لوزير سوفياتي منذ ١٥ عاما

مبارك يجتمع مع شيفارنادزه قبل اجتماعه بأرينز في القاهرة

القاهرة ـ عمان ـ دمشق ـ مكتب «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

يبدأ وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه محادثاته مع المسؤولين المصريين في القاهرة اليوم التي وصل اليها ليلة امس قادما من عمان بعد زيارة قصيرة للاردن اجتمع خلالها مع العاهل الاردني الملك حسين وسلمه رسالة من الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف ومن المقرر ان يستقبل الرئيس المصري حسني مبارك الوزير السوفياتي اليوم وذلك قبل اجتماعه مع وزير الخارجية الاسرائيلي غدا في العاصمة المصرية التي سيصل اليها اليوم لهذا الغرض.

وكان الرئيس مبارك قد استقبل امس السفير السوفياتي في القاهرة جينادي جورافيلوف وبحث معه القضايا الخاصة بالعلاقات المصرية ـ السوفياتية وذلك في ضوء الزيارة الحالية لشيفارنادزه.

وصرح السفير السوفياتي عقب استقبال الرئيس المصري له صباح امس بأن محادثات الرئيس المصري مع شيفارنادزه ستتركز على الصراع العربي الاسرائيلي، وجهود السلام المبذولة بين العراق وايران.

كما تتناول المحادثات .. خلال الزيارة التي تعد اول زيارة يقوم بها مسؤول سوفياتي على مستوى كبير الى القاهرة منذ ١٥ عاما، عددا من القضايا الخاصة بالعلاقات المصرية السوفياتية.

واعلنت مصادر دبلوماسية مصرية الموافقة على طلب سوفياتي بعقد اجتماع بين شيفارنادزه ونظيره الاسرائيلي موشي ارينز صباح غد بمقر السفارة السوفياتية في القاهرة وقالت ان الموافقة المصرية جاءت لما يمكن ان يسهم به هذا الاجتماع في دفع عملية السلام في منطقة الشرق الاوسط.

ومن المقرر ان يجري الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري مباحثات مع ارينز خلال زيارته للقاهرة.

وعلى هذا الصعيد اعرب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني الشيخ عبد الحميد السايح امس عن تأييده فكرة اللقاء في القاهرة بين ارينز وشيفارنادزه وقال: «اؤيد فكرة اللقاء واعتقد ان وزير خارجية الاتحاد

(التتمة على صفحة ٢)

بيكر: لن نقطع الحوار مع منظمة التحرير

واشنطن ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمد صادق:

اكد جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكية امس ان الولايات المتحدة لم تقرر قطع الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية ردا على ما تردد بعد العملية الفدائية التي كان ينوي مقاتلون تابعون للمنظمة تنفيذها في اسرائيل في ٥ فبراير (شباط) الحالي.

واضاف بيكر في مقابلة مع محطة التليفزيون الامريكية «ان.بي.سي» امس «لقد عبرنا للمنظمة خلال سفيرنا في تونس عن وجهة نظرنا في الحادث وقلنا ان هذا لا يساعد على استمرار الحوار».

وعما اذا كان هذا تحذيرا للمنظمة قال:

(التتمة على صفحة ٢)

ثمن النسخة: السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢,٠٠ درهم ● عمان ٢٠٠ بيزة ● قطر ٢,٠٠ ريال ● العراق ٥٠٠ فلس ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٢٠٠ فلس ● اليمن ٣,٥٠ ريال ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ١٠ ليرات ● مصر ٣٠ قرشا ● تونس ٤٠٠ مليم ● المغرب ٢,٠٠ درهم ● الجزائر ٢ دينار ● السودان ١ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ أوقية

Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium • 70BFr • Canary Islands 240Pts • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250DRs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxemborg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.50FL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 3$ • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.00 • Turkey 900TL

الملك فهد لأعضاء المجمع الفقهي برابطة العالم الإسلامي في مكة المكرمة

مستجدات العصر تقتضي الاجتهاد الجماعي والدعوة للاخاء والمحبة

مكة المكرمة ـ و.ا.س: نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود، افتتح الامير سعود بن عبد المحسن، امير منطقة مكة المكرمة بالنيابة مساء امس الدورة الحادية عشرة لمجلس المجمع الفقهي برابطة العالم الاسلامي وذلك بقاعة المؤتمرات بالرابطة بحضور رئيس المجمع الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز.

وقد بدأ الحفل بآي من الذكر الحكيم ثم كلمة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، القاها نيابة عنه الامير سعود بن عبد المحسن وفي ما يلي نصها:

«الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ايها الاخوان..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بسم الله ابارك مجمعكم ونيابة عن خادم الحرمين الشريفين افتتح دورتكم، وانه لمن دواعي سروري ان التقي بكم على هذه الارض الكريمة المباركة مرحبا بكم متمنيا لكم التوفيق والسداد.

اخواني، ان هذا المجمع الفقهي الاسلامي العالمي لهو اقدم مجمع في هذه البلاد المقدسة يشهد له ماضيه وحاضره بما قدم ويقدم للعالم الاسلامي من حلول شرعية لمختلف حاجات الحياة اساسها كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. ان الدواعي له ملحة والحاجات لكم ماسة اذ ان مستجدات العصر الذي نعيشه تقضي بضرورة اجتماعكم هذا فان الاجتهاد الجماعي هو الان من ضروريات الحياة فانتم ان شاء الله ورثة حبيب الله صلى الله عليه وسلم وحملة العلم النبوي وامناؤه وعدوله تنفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين. وانه لمن نعم الله علينا ان جعلنا امة وسطا وشريعتنا وسطا بين الشرائع السماوية تدعو الى الاخاء والمحبة واليسر وتنبذ التطرف والعسر، فكان من نتائج ذلك ان تكون الدعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة ونجد هذا صريحا في خطاب السماء لرسول الله صلى الله عليه وسلم «ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك».

وان المجتمع الاسلامي اليوم لهو في حاجة الى دعاة الى الله على هذه الصفات كما انه في حاجة الى مثل اجتماعكم هذا لتبيان احكام الشرع في قضايا الاقتصاد والطب التي حفل بها جدول اعمالكم اذ هي قضايا الساعة وان المجتمع الاسلامي ليتطلع الى نتائج اجتماعكم وان المملكة العربية السعودية التي تدعم وتساند كل عمل اسلامي لترحب بهذا الاجتماع.. وانه لمن دواعي سرورها ان يعقد على هذه البقعة الكريمة الطاهرة.

اسأل الله الكريم ان يجعله مباركا موفقا خالصا لوجهه عز وجل وان يمن على الأمة الاسلامية بما يأخذ بيدها الى دروب الخير والسداد».

ثم القى الشيخ عبد العزيز بن باز الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد ورئيس المجمع كلمة قال فيها: لقد سمعنا كلمة خادم الحرمين الشريفين التي القاها نيابة عنه الامير سعود بن عبد المحسن الذي أبان فيها شدة حاجة المسلمين لمثل هذا المجمع للنظر في ما استجد من القضايا التي تشغل بال الكثير من الناس كما ان المسلمين في حاجة الى النظر بما في الدليل من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

واضاف: ان المجمع قد بذل جهدا كبيرا فيما مضى واصدر قرارات كثيرة، واسأل الله ان ينفع بها المسلمين وان يوفق المجتمع لما هو حق ويعينه على كل ما فيه رضاه وصلاح امر عباده. واكد سماحته ان العلماء ورثة الانبياء.

واوضح ان الواجب على كل عالم ان ينشر العلم ليفقه الناس في دينهم وان الجدير بأهل العلم في كل عصر ان ينبهوا الناس الى العلم وسنة رسوله لايضاح الحق والهداية.

واوصى اعضاء المجلس بتقوى الله والاستقامة على امره والمحافظة على دينه والوقوف عند حدوده والدعوة الى سبيله بالحكمة والموعظة الحسنة. ودعا الله ان يوفق خادم الحرمين الشريفين لكل ما فيه صلاح البلاد والعباد.

ثم القى الامين العام لرابطة العالم الاسلامي الدكتور عبد الله عمر نصيف كلمة قال فيها: ان حاضرنا اليوم يواجه الوانا من الشدائد لمحو الشخصية الاسلامية وواقعنا شاهد عدل على ذلك فلنا اخوان طردوا من ديارهم وقتلوا في فلسطين وفي لبنان وفي افغانستان وان هناك جهودا مكثفة لطمس المعالم الاسلامية بالغزو الفكري في عقيدتنا ولغتنا وفي تاريخنا المجيد. واكد ان هذا يفرض على علماء هذه الأمة الاسلامية الذود عن دين الله وازالة الشبهات التي افتعلها اعداء الله.

واضاف قائلا: ان تطورات الحياة وتغيراتها احدثت قضايا جديدة لم يكن منصوصا عليها بنصوص قطعية في مصادر التشريع الاسلامي ولا بد من بيان حكم الشرع فيها.

وبين ان المجمع الفقهي برابطة العالم الاسلامي يضم صفوة من خيرة علمائنا ليجاهدوا في سبيل الله ببيان احكام الشرع وازالة شبهات اعداء الله.

وشكر اعضاء المجمع على الجهود التي يبذلونها في خدمة الاسلام والمسلمين وتمنى لهم التوفيق والسداد كما تقدم في ختام كلمته بخالص الشكر والتقدير للأمير سعود بن عبد المحسن على تفضله بافتتاح هذه الدورة نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.

ثم القى الشيخ عبد الله البسام عضو المجلس الفقهي كلمة نيابة عن اعضاء المجلس رحب فيها بالأمير سعود بن عبد المحسن.

ثم تحدث عن شمولية الرسالة الاسلامية وبقائها وما جعل الله لها من عناصر الخلود والبقاء الى يوم الدين لتكون صالحة لكل زمان ومكان وهي بهذا تمد الفقهاء بكل ما تحتاج اليه الامة في جميع شؤونها.

واشار الى حاجة المسلمين الى ما يوضح لهم راي الاسلام في حل بعض المشكلات المستجدة في حياتهم.

واوضح الشيخ البسام ان الصحوة الاسلامية في ارجاء عالمنا الاسلامي تتطلب من العلماء المسلمين اطلاع القادة المسلمين بواسطة العلماء على اهمية الشريعة التي فيها الخلاص من مشكلات العصر. وبين ان الصحوة امانة في اعناق الحكام فلا بد ان يأخذوا بايديهم لترشيد صحوتهم لهدايتهم الى الصراط المستقيم.

واضاف ان الامل معقود في مثل هذه المجالس الفقهية.

وشكر الله تعالى على ما هيأ للمجلس من اسباب القيام بمهامه حيث قدم للمسلمين الكثير من القرارات.

كما اعرب في ختام كلمته عن شكره وتقديره لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لما قدم للمجلس من دعم وعناية وتشجيع مادي ومعنوي اعانه على القيام بواجبه.

الضجة حول كتاب رشدي

تتمة المنشور ص ١

الكتب الساعية للكسب الرخيص والسريع على الاستفادة من مثل هذه الضجة.

وقد افردت صحيفة «صنداي تايمز» البريطانية امس ملفا كاملا حول الضجة الأخيرة التي أثيرت بشأن الكتاب والتصريحات والتهديدات ذات الأهداف السياسية التي استغلت الكتاب لتحقيق مكاسب دونما أي حرص على ما سيؤدي اليه الضجيج من اعلان وترويج لمثل هذه «الرواية».

ودعت الصحيفة البريطانية في افتتاحيتها امس المجتمع البريطاني الى اعادة بناء التواصل مع المسلمين في المملكة المتحدة قبل ان يستثاروا اكثر فاكثر بسبب انتشار الكتاب ويقع ما لا تحمد عقباه لأحد، وكذلك من اجل قطع الطريق على متطرفين يحاولون الاستفادة من ذلك لتحقيق مآربهم الخاصة.

وجاءت دعوة «الصنداي تايمز» عقب التوتر الأخير الذي وقع في مدينة «برادفورد» البريطانية والتي وزعت فيها منشورات تدعو المسلمين الى مغادرة البلاد بسبب احتجاجهم على مثل هذا الكاتب المسيء للاسلام ومطالبتهم بتطبيق القوانين البريطانية التي اقرها البرلمان البريطاني في ما يتعلق بحماية الدين المسيحي.

كما نسبت صحيفة «ذي نيوز اوف ذي وورلد» البريطانية الصادرة امس الى بريطانيين مطالبتهم للمسلمين في بريطانيا بمغادرة البلاد اذا لم تعجبهم القوانين البريطانية، والعودة من حيث أتوا، لأن احدا لم يطلب منهم المجيء على حد قول هؤلاء.

وتعكس الصحيفة بنشر مثل تلك الآراء ما احدثه الكتاب من شروخ داخل المجتمع البريطاني الذي يشكل المسلمون داخله ثاني اكبر جالية بعد المسيحية.

حسن الترابي لـ «الشرق الاوسط»

مبادرة سلام جديدة خلال ايام والمؤتمر الدستوري سيعقد بلا شروط

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من كمال حامد:

اكد الدكتور حسن الترابي نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية السوداني سعي حكومة بلاده لايجاد حل سلمي عادل لمشكلة التمرد في جنوب السودان. وقال ان ورقة سودانية ستصدر خلال الاسبوع الحالي تحدد معالم المبادرة الجديدة لتحقيق السلام وتوفير الاغاثة والدواء لملايين المتضررين من الحرب في جنوب السودان مع وضع خطة متكاملة للتعبئة العامة في الداخل وتحرك خارجي مدروس يشرح الموقف الوطني السوداني.

وقال وزير الخارجية السوداني الذي وصل للسعودية في طريقه للكويت للمشاركة في لجنة المساعي الحميدة العربية لوضع حل لمشكلة لبنان وازمته الدستورية ان وزارة الخارجية السودانية ستتولى التحرك الخارجي ووضع السياسة الجديدة وبرنامج العمل المناسب وسيبدأ بتكثيف الاتصالات مع اثيوبيا لبلورة مبادرة السلام الجديدة التي تتلخص في وقف اطلاق النار والاتفاق على مؤتمر مفتوح دون شروط مسبقة لاسيما تلك التي من المفترض ان تناقش في المؤتمر الذي يضم كل الاطراف.

واشاد نائب رئيس الوزراء في حديثه لـ «الشرق الاوسط» في جدة بصيغة التنسيق الاقتصادي وقال: «لقد كانت تجربة دول مجلس التعاون الخليجي هي الأسبق.. وكذلك تجربة المجموعة الاوروبية واخيرا تبلورت في الاتجاه نفسه تجربة دول المغرب العربي ودول المجتمع الاقتصادي العربي الاربعة.. وكلها تتطور طبيعيا لتحقيق الوحدة الاشمل ونتمنى ان يستمر العرب في هذا الاتجاه دون تمحور وبعيدا عن السلبيات وداخل محور الجامعة العربية..»

واعلن الترابي ان السودان بصدد الدخول في احدى هذه المجموعات العربية وهو بحكم وضعه الجغرافي وعلاقته الخاصة بكل من السعودية واليمن ومصر وليبيا يجد نفسه موصولا مع المجموعات العربية الثلاث، ويؤيد من حيث المبدأ التوجه المندرج بل يجد ان اوضاعه وظروفه تدعوه لتوثيق صلة التقارب مع اشقائه العرب والافارقة وقد ينضم الى واحدة او اكثر من التجمعات العربية الجديدة.

ونفى الدكتور الترابي ما يشاع عن قرب اعلان وحدة اندماجية بين السودان والجماهيرية الليبية وقال: ان منطق الحوار والتاريخ يدعو الى المزيد من العلاقة الاوثق مع مصر وليبيا ولكن لا بد من المنهج العلمي في تأسيس العلاقة الجديدة حتى لا تأتي ارتجالا.

واعلن ان التحقيق يجري الآن مع شخصيات سودانية اجرت حوارا مع حركة قرنق وشاركت في ندوة هدفها تقويض النظام وقال: «نحن نريد ان يتم تنسيق الاتصالات مع حركة التمرد لئلا تتكاثر وتصبح تهافتا ولكن بعض الجهات استغلت المناخ الديمقراطي والحرص على السلام وتجاوزت باتصالاتها مع قرنق هذا الخط واصبحت تجري تحالفا لاسقاط النظام وتكوين حكومة جديدة يكون ذراعها العسكري جيش التمرد ولهذا تسير التحقيقات مع هذه الشخصيات حتى يتبين الفرق بين المعارضة في ظل الديمقراطية وخيانة الولاء للوطن.

وقال ان الندوة التي نظمت في مطلع الشهر الحالي في اثيوبيا كانت موجهة ضد البلاد وتعدت الحدود المسموح بها وبعد التحري مع المشاركين فيها سيتقرر توجيه اتهام جنائي ضدهم ويخطيء من يظن ان القانون لا يطال احدا.

وردا على سؤال «الشرق الاوسط» حول الخطوات التي وصل اليها مشروع القانون الجنائي الاسلامي الذي اعده حينما كان وزيرا للعدل ويحظى بتأييد حزبي الأمة والجبهة الاسلامية قال: «لقد فرغت اللجان المتفرعة من لجنة التشريع بالجمعية التأسيسية من عملها وسيقدم للجنة التي سترفعه بدورها للجمعية خلال اسبوعين تقريبا للنظر في اجراء تعديلات فيه ومن ثم اجازته.

وقال: لقد اتفقنا داخل الحكومة مسلمين وغير مسلمين على ضرورة اجازة القانون حتى لا يتمدد اجله ويجد اعداؤه الفرصة لممارسة الضغط لعدم اجازته رغم الوعد المفتوح لعقد مؤتمر دستوري وذلك لانه لا بد من ملء الفراغ القانوني.

وفي ختام تصريحه اجاب الدكتور الترابي على سؤال عن تقييمه لتجربة مشاركة الجبهة الاسلامية في الحكومة وما اذا كان راضيا عن الاداء في المرحلة السابقة فقال: «نحمد الله ان مشاركتنا في الحكومة جاءت رغبة منا في خدمة بلادنا وذلك لأن المشاركة جاءت في ظروف عصيبة في تاريخ السودان حيث اشتد التآمر العسكري والاقتصادي، وضربت السودان ويلات طبيعية صعبة وقد حققت مشاركتنا لتحويل الحركة الاسلامية من المراقبة والنصح الى العمل الصالح المباشر ولا بأس بأن تكون التجربة صعبة حتى يكون العلاج ذا مغزى.

واضاف انه كان للأثر الاسلامي في السياسة دوره في طهارة الحكم وتحقيق الاستقلال الغذائي والاقتصادي وتحقيق الموازنة الصحيحة بين السلام والدفاع عن السودان ودفع اجراءات التعبير عن القيم الاسلامية في القوانين وتحريك السياسة الخارجية في الاتجاه الاوفق.

مبارك يجتمع مع شيفارنادزه

تتمة المنشور ص ١

السوفياتي سيبذل جهده لاقناع المسؤول الاسرائيلي بان المجتمع الدولي اصبح لا يقبل من اسرائيل الامتناع عن الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية وعن قبول عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

واعرب الشيخ السابح عن تقديره لاهتمام الاتحاد السوفياتي بالاتصالات المؤدية الى اقناع اسرائيل بضرورة التجاوب مع قرارات المجلس الوطني الفلسطيني التي صدرت في الجزائر في منتصف نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وكان الوزير السوفياتي قد اعلن في مؤتمر صحفي عقده في دمشق قبل مغادرتها الى العاصمة الاردنية امس دعا فيه الى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط باشراف الامم المتحدة ومشاركة كل الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية.

واشار شيفارنادزه ان موسكو تبذل الان جهودا متواصلة من اجل التحضير لهذا المؤتمر الذي يعتبر قضية مركزية بالنسبة للقيادة السوفياتية في المرحلة الراهنة.

واضاف انه لا بد من اعطاء مجلس الامن الدولي دورا خاصا في احلال السلام في المنطقة لما له من قدرات عالية في المساهمة في جهود السلام.

وابدى الوزير السوفياتي استعداد بلاده للمشاركة في جلسة خاصة لمجلس الامن على مستوى وزراء الخارجية وتكثيف المشاورات بين اعضاء المجلس الخمسة الدائمين الذين يمكن ان تتشكل منهم هيئة تحضيرية للمؤتمر عن طريق الاتصال مع اطراف النزاع. كما يمكن الاستعانة بالطاقات السلمية للامم المتحدة لتوفير الصيغ البناءة للاطراف ذات الصلة في الموضوع.

واشار الى ان هناك برنامجا زمنيا محددا للمرحلة التحضيرية لا تتجاوز تسعة اشهر.

وحث شيفارنادزه المسؤولين في سورية ومصر والاردن ولبنان ومنظمة التحرير الفلسطينية على تنظيم لقاءات بينهم وتكثيف اتصالاتهم للتباحث وتنسيق المواقف حول سبل التسوية في الشرق الاوسط.

وكان الوزير السوفياتي قد اعلن مساء امس الاول في دمشق ان اي تسوية للصراع العربي ـ الاسرائيلي ينبغي ان تقوم على توازن المصالح بين العرب واسرائيل. وقال: «مما لاجدال فيه انه لا يمكن التوصل الى تسوية عادلة دون الوحدة بين الدول العربية وتعزيز العلاقات بين المنظمة وبين سورية».

واكد ان العمل من اجل السلام وليس من اجل الحرب والمواجهة هو ما يجب ان يسود في المنطقة. وقال انه يأمل ان تفهم اسرائيل ان الامن لا يمكن تحقيقه بالاحتفاظ بالضفة الغربية وقطاع غزة ومرتفعات الجولان السورية وجنوب لبنان.

واضاف قائلا: يود المرء لو تفهم تل ابيب ايضا في نهاية المطاف ان من المستحيل تحقيق الامن بقمع انتفاضة الشعب الفلسطيني وبالاحتفاظ بالضفة الغربية وغزة والجولان السورية وجنوب لبنان.

ومن جانبه اعلن السيد فاروق الشرع وزير خارجية سورية تأييد دمشق لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط ينتج عنه انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة وضمان الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني.

وندد السيد الشرع برفض اسرائيل عقد المؤتمر الدولي قائلا ان هذا الرفض ليس الا دليلا آخر على رفضها السلام ومحاولتها المستمرة للتهرب من مواجهة الشرعية الدولية وقرارات الامم المتحدة.

ومن المنتظر ان يتوجه وزير الخارجية السوفياتي الى بغداد اثر انتهاء زيارته لمصر حيث من المقرر ان يلتقي هناك بالاضافة الى المسؤولين العراقيين مع رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات وذلك قبل اختتام جولته في المنطقة بزيارة طهران.

مجلس الشورى يناقش أسماء الوزراء

ورغم ان التوجه الواضح في مجلس الشورى هو مبايعة الاغلبية لمحمدي رئيسا للدولة واحمد شاه رئيسا للحكومة تمهيدا لاختتام المجلس خلال اليومين المقبلين فان البعض الآخر اصر على حقه في تقديم مشاريع بديلة ومن هؤلاء عبد الصمد حامد ـ نائب رئيس الوزراء في آخر حكومات ظاهر شاه ـ الذي يقيم حاليا في المانيا الغربية وعبد الستار سيرت وزير العدل والنائب العام في آخر حكومات الملك السابق ايضا ويقيم حاليا في مكة المكرمة وكلاهما عضو في مجلس الشورى عن جبهة الانقاذ الوطنية «مجددي».

ويؤكد سيرت ان المشروع البديل الذي قدماه لمجلس الشورى يمثل شخصيهما ولا علاقة لمجددي او ظاهر شاه به، ويقضي المشروع بانشاء «المجلس الاعلى للمجاهدين» ويضم في عضويته القادة السبعة والقيادات الدينية داخل افغانستان وخارجها والقادة العسكريين والشخصيات السياسية غير المرتبطة بالاحزاب السبعة وزعماء القبائل المؤيدين للمجاهدين.

ويحل هذا المجلس مكان الاتحاديين الحاليين في باكستان وايران ويكون بعد ذلك اعلى مصدر للادارة والتوجيه في افغانستان. وهذا الجزء يتناقض تماما مع مشروع المجاهدين الذي يبقي على اتحاد بيشاور كأعلى سلطة في افغانستان حتى اعلان نتائج الانتخابات بعد ثمانية شهور.

وكان سيرت وعبد الصمد حامد قد تحدثا عن مشروعهما في كلمتين لاعضاء مجلس الشورى ووزعا ملخصا عنه باللغات الفارسية والبشتو والانجليزية. واكثر ما يميز مشروعهما عن المقدم من قيادة المجاهدين انه يساوي في عدد اعضاء اللجنة التنفيذية للمجلس المقترح بين اعضاء الاحزاب والافغان من خارج الاحزاب السبعة ويختار مجلس الشورى الحالي اعضاء المجلس واللجنة التنفيذية.

ويكاد مشروع حامد ـ سيرت يكون محاولة اخيرة من العناصر المستقلة للحصول على مواقع افضل في مستقبل افغانستان السياسي امام اكتساح القوة الجهادية، غير ان لم الشمل الذي تحقق بالامس بتعيين محمدي رئيسا للدولة واحمد شاه للحكومة وعودة صبغة الله مجددي الى الاتحاد ـ حتى ولو ظل على معارضته لأحمد شاه ـ واخيرا تجميد قضية الشيعة بتحويلها الى لجنة قد اعاد المجاهدين الى دفة القيادة من جديد في افغانستان.

ويرى المراقبون ان اختيار محمدي يأتي لصالح القوى الاسلامية الحديثة خصوصا امير الحزب الاسلامي القوي قلب الدين حكمتيار ـ اكثر منه لصالح التقليديين (جيلاني ومجددي) الذين كانوا يضيفون محمدي الى مجموعتهم.

وحكمتيار هو اول من اقترح اسم امير حركة انقلاب اسلامي محمد نبي محمدي لرئاسة الدولة في الحكومة الانتقالية وذلك في احد اجتماعات مجلس القيادة السابقة لانعقاد مجلس الشورى. ومنذ ذلك الحين توثقت العلاقات ـ الجيدة اصلا ـ بين العالم الشرعي المتقدم في السن وبين الزعيم الحركي الشاب حكمتيار الذي اعلن في مؤتمر صحفي قبل اسبوعين «ان نظرية انقسام الاحزاب الافغانية الى ٤ ضد ٣ قد انتهت فمولوي محمدي مع الاغلبية ويؤيد حكومة احمد شاه.

ويعد مولوي محمدي من العلماء البارزين في افغانستان ويبلغ من العمر ٦٩ عاما ويجيد العربية بالاضافة الى لغتيه البشتو والفارسية وله شهرة قديمة اكتسبها من خلال احاديثه الاذاعية في عهد ظاهر شاه، كما دخل السجن في بداية عهد محمد داوود حينما اعترض على حملته ضد الاسلاميين والتي ادت الى اعدام وسجن عدد كبير منهم وهروب البعض الآخر الى بيشاور حيث بدأت المعارضة الاسلامية تنظم صفوفها هناك منذ عام ١٩٧٤.

وبعد هجرته هو ايضا الى بيشاور اختير عام ١٩٧٩ كزعيم لاول محاولة وحدوية بين فصائل المجاهدين والتي كانت مقتصرة وقتذاك على الجمعية الاسلامية برئاسة برهان الدين رباني والحزب الاسلامي بقيادة حكمتيار. واجتمع الحزبان تحت رئاسة محمدي في حركة انقلاب اسلامي ولم تعمر الوحدة طويلا وانتهت بخروج حزب ثالث هو حركة انقلاب اسلامي نفسها التي لا يزال يترأسها محمدي على اساس ان رباني وحكمتيار انفصلا عن الحركة.

ورغم ارتباط محمدي بالقوى التقليدية (مجددي وجيلاني) في تحالف حل عام ١٩٨٧ عند اعلان اتحاد المجاهدين الحالي، فانه ظل على علاقة طيبة بالقوى الاسلامية الحديثة ـ المعروفة بالمتشددة ـ خصوصا حكمتيار. ويعد حزبه اقوى الاحزاب التقليدية عسكريا.

واكد مصدر افغاني لـ «الشرق الاوسط» ان جلسة امس خصصت لمناقشة اسماء الوزراء تمهيدا لاعتمادها اليوم ولم يحدد المصدر ما اذا كان مجددي وجيلاني ينويان المشاركة في الحكومة كوزيرين غير انه قال ان «تقديم اسماء الوزراء يتم بموافقة جميع الاحزاب».

وكانت اكبر عقبة امام تشكيل الحكومة قد تلاشت بتنازل الجمعية الاسلامية كبرى الاحزاب الجهادية عن مطالبتها بوزارة الدفاع واسنادها للمهندس احمد شاه مسعود قائد جبهة بنشير واحد اشهر القادة الميدانيين. وكان الشيخ رباني قد اكد ذلك لـ «الشرق الاوسط» في وقت سابق.

وكان متوقعا ان يقابل طلب الجمعية بمعارضة شديدة من الحزب الاسلامي (مجموعة يونس خالص) الذي يتولى نائبه دين محمد وزارة الدفاع في حكومة احمد شاه المؤقتة بالاضافة الى المعارضة المتوقعة من حكمتيار الذي يحتفظ بعلاقات متنافسه مع مسعود.

اما المهندس احمد شاه احمد زي فيعد من قيادات الحركة الاسلامية منذ نشاطها في كابول قبل انقلاب داوود عام ٧٣، ويبلغ من العمر ٤٦ عاما وهو من احدى القرى «مالا نج كرد» بالقرب من العاصمة، تلقى تعليمه الثانوي والجامعي بالعاصمة وحصل على بكالوريوس هندسة من جامعة كابول عام ١٩٦٦. وفي عام ٧٢ حصل على

تتمة المنشور ص ١

منحه دراسية من الامم المتحدة ليدرس بجامعة كولورادو بالولايات المتحدة ولم يعد الى العاصمة منذ ذلك العام.

وانتصار المجاهدين الافغان الذي تأكد مجددا من خلال التئام الجبهة السياسية كما تدل على ذلك نجاحات اجتماعات مجلس الشورى انعكس في الحال على الجبهة العسكرية حيث يحقق المجاهدون فتوحات متتالية تبشر بقرب سقوط النظام المتداعي في كابول.

فقد وصل المجاهدون الافغان الى «اسدآباد» عاصمة اقليم كونار بعد ان لاذت القوات الحكومية بالفرار فاعادوا الى المدينة الدفء والطمأنينة.

بدأت الحياة تعود ببطء شديد الى طبيعتها مع دخول المجاهدين باسلحتهم الفردية من الكلاشنكوف لتحرس حواجز الطرق والشوارع بينما ترفرف اعلام فصائل المجاهدين المختلفة فوق المكاتب والحصون التي كانت تابعة لحكومة كابول.

الجولة الثانية للجنة العربية

تتمة المنشور ص ١

خاصة عودة عناصر «القوات اللبنانية» الى ثكناتها.

ونفى متحدث باسم «القوات اللبنانية» هذه الانباء التي تشير في نظره الى ارادة تصعيدية لدى الجيش متهما الجيش من جهة اخرى باعتقال مسلحين من «القوات اللبنانية» او من اقربائهم.

ورفض مصدر عسكري هذه الاتهامات مؤكدا ان الجيش يعتقل اشخاصا مشبوهين وخاصة مهربي مخدرات وفارين من العدالة. وعرضت القناة ١١ من التليفزيون اللبناني التي يسيطر عليها الجيش اللبناني امس الاول عمليات ضبط مخدرات.

وقد اسفرت معارك الاسبوع الماضي وفق حصيلة جديدة من مصادر طبية عن ٧٧ قتيلا منهم ١٤ عسكريا و٢٨ مسلحا و٣٥ مدنيا ونحو ٢٠٠ جريح. واصبحت المنطقة المسيحية في لبنان الممتدة على مساحة ١٥٠٠ كيلومتر مربع شمال بيروت وشرقها مقسومة الى قسمين واحد تحت سيطرة العماد عون والثاني تحت سيطرة «القوات اللبنانية».

واعلن مصدر عسكري امس العثور على جثة احد الجنود الثلاثة الذين فقدوا في اليوم الاول من المعارك.

امير الكويت يأمر بمنح قبيل يوم الاستقلال

الكويت ـ ر: اصدر الشيخ جابر الاحمد الصباح امير الكويت اوامره باعطاء الكويتيين منحة قبل اسبوع من الاحتفال بمرور ٢٨ عاما على استقلال البلاد.

وقال متحدث حكومي امس، ان جميع الكويتيين من موظفي الحكومة والعسكريين سيحصلون على منحة تعادل العلاوة الاجتماعية التي يصل حدها الادنى الى ٩٠ دينارا والتي يحصلون عليها شهريا.

واضاف المتحدث قوله ان المتقاعدين ومحدودي الدخل سيستفيدون من المنحة.

ولم يحدد المتحدث سبب اعطاء هذه المنحة. وتحتفل الكويت بذكرى استقلالها عن بريطانيا يوم ٢٥ فبراير (شباط) الحالي.

عرفات يؤكد اجراء مفاوضات غير مباشرة مع اسرائيل

واشنطن ـ ا.ف.ب: اعلن رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات انه اجرى مفاوضات ـ غير مباشرة ـ مع اسرائيل بواسطة اشخاص في الاراضي المحتلة واوروبيين ومسؤولين في الامم المتحدة وآخرين من اجل التوصل الى هدنة في جنوب لبنان.

واوضح الزعيم الفلسطيني في مقابلة مع شبكة التلفزيون الامريكية سي.بي.اس اذيعت امس ان الاسرائيليين «يطلبون منه تجديد النوع نفسه من الهدنة التي اتفقنا عليها قبل الاجتياح الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨١».

وشدد عرفات على ان الاسرائيليين طلبوا منه شخصيا وقف اطلاق النار.

وتطرق عرفات في المقابلة نفسها الى امكانية قيام اتحاد فيدرالي اقتصادي بين الاردن واسرائيل وفلسطين ولبنان وقال ان منظمة التحرير مستعدة لذلك.

ومن ناحية اخرى، علم من مصدر رسمي ان عرفات، التقى امس في العاصمة الجزائرية، الرئيس الشاذلي بن جديد.

ولم يعرف شيء عن فحوى المحادثات كما ان زيارة عرفات لم يعلن عنها مسبقا.

أمريكا لن تقطع الحوار مع المنظمة

تتمة المنشور ص ١

لقد حذرناهم قبل بدء الحوار واوضحنا لهم ان الحوار نفسه لن يبدأ قبل نبذهم للارهاب.

وعن الدور الذي ستقوم به الادارة الامريكية لحل مشكلة الشرق الاوسط والاسراع في ذلك قال: الامر يتطلب تحضيرا واعدادا دقيقين وتهيئة الارضية لما سنقوم به والتأكد من اننا عندما نبدأ العمل أو نبادر ان يكون هناك من الاسباب ما يدعو الى النجاح.

واضاف: لقد ابلغنا هذا لحلفائنا الاوروبيين، وقلنا اننا نفهم اهمية دور الولايات المتحدة اذا اردنا التوصل الى السلام في المنطقة. واننا لا نعتقد ان تحقيق هذا الهدف الكبير وعقد المؤتمر الدولي للسلام يتطلبان التسرع، وان الامر يتطلب مشاورات هادئة قبل بدء المؤتمر الدولي للسلام.

صلاة الاستسقاء في السعودية اليوم

الرياض ـ واس: امر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز باقامة صلاة الاستسقاء في جميع انحاء السعودية اليوم.. وقال بيان اصدره الديوان الملكي امس ان امر الملك فهد صدر نظرا لتأخر هطول الامطار على بعض مناطق المملكة ولحاجة البلاد والعباد الى ذلك وتأسيا بسنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم باقامة صلاة الاستسقاء عند الجدب وتأخر نزول المطر.

وزير خارجية زيمبابوي يختتم زيارته لمصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
اختتم الدكتور ناثان شاموبيرا وزير خارجية زيمبابوي امس زيارته لمصر التي استغرقت يومين نقل خلالها رسالة شفوية للرئيس المصري مبارك من رئيس جمهورية زيمبابوي روبرت موجابي.

كما بحث مع الرئيس المصري عددا من المواضيع من بينها الموقف في الشرق الاوسط وقضايا تهم حركة عدم الانحياز ومنظمة الوحدة الافريقية.

الملحم يستقبل سفير الفلبين

الرياض ـ واس: استقبل وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء ووزير التخطيط السعودي بالانابة الدكتور محمد عبد اللطيف الملحم بمكتبه امس السفير الفلبيني لدى السعودية الدكتور مادياق محمد تمانو.

ظاهرة جديدة في الأوساط السياسية الأمريكية:

مسؤولون ينتقدون ضخامة المساعدات السنوية لإسرائيل ويدعون لإعادة النظر في حجمها بعد تقرير حقوق الإنسان

واشنطن ـ «الشرق الاوسط» من محمد صادق:

للمرة الاولى، تصبح المساعدات المالية والعسكرية الامريكية الضخمة لاسرائيل موضوعا يسمح للمسؤولين الامريكيين بانتقاده علنا وطرح فكرة انه يمكن اعادة النظر في تلك المساعدات، وان اسرائيل ليس بوسعها ان تعتمد على الحصول عليها باستمرار، وكما هي في كل عام، بل ان هذه المساعدات قد تخفض، وان دعم الكونجرس لها قد يضعف ويتضاءل في المستقبل.

ومما يعطي هذا الانتقاد العلني الفريد من نوعه، اهمية ذات ابعاد ومدلولات كبيرة، انه صادر عن زعماء في الكونجرس الامريكي، الذي يعد المعقل الاول لمؤيدي اسرائيل، في الولايات المتحدة ونبع الدعم الامريكي الدائم لاسرائيل في الولايات المتحدة.

ففي ردها على التقرير الصادر عن وزارة الخارجية الامريكية في الثامن من الشهر الحالي، والذي ادان اسرائيل بشدة ـ ولاول مرة ايضا ـ بسبب انتهاكها حقوق الانسان في الاراضي المحتلة، وفي ردها على شهادات عدد من كبار المسؤولين في الخارجية، المتعلقة بالتقرير، وشهادات غيرهم من المسؤولين في المنظمات الدولية المهتمة بحقوق الانسان، قالت مجموعة من زعماء الكونجرس، كان ابرز اعضائها السناتور باتريك ليهي رئيس لجنة اعتماد المساعدات الخارجية في مجلس الشيوخ والنائب ديفيد اوبي رئيس اللجنة المماثلة في مجلس النواب: «ان معالجة اسرائيل للانتفاضة في الضفة الغربية وقطاع غزة ومعاملتها للفلسطينيين هناك غير مقبولة، وانها قد تضعف تأييد الكونجرس للمساعدة الامريكية».

وكان السناتور ليهي اكثر تحديدا عندما قال: «لقد كنت صريحا جدا مع الاسرائيليين في حديثي معهم عن الموضوع. وقد عبرت لهم عن القلق الشديد من انتهاك اسرائيل لحقوق الانسان». واتفق السناتور ليهي مع اوبي في القول: «ان حقوق الانسان في الاراضي المحتلة ستكون عاملا مهما جدا، اكثر من اي وقت مضى، في اتخاذ الولايات المتحدة لقراراتها المتعلقة بالمساعدات الخارجية...» وانه على الرغم من استبعاد ان يلجأ الكونجرس لخفض المساعدات الامريكية لاسرائيل هذا العام، والبالغة ثلاثة بلايين دولار، فان من الصعب عليها في المستقبل الاستمرار في الحصول على هذا المبلغ، اذا استمرت في اطلاق النار على الفلسطينيين واعتقالهم وابعادهم وهدم منازلهم. وقال ليهي محذرا: «ان تنامي الاستياء من اسرائيل في الولايات المتحدة سيلحق الضرر بها في المستقبل».

وبالاضافة الى هذه الانتقادات الصريحة لموضوع حيوي يهم اسرائيل اكثر من اي شيء اخر، اتصل بعض اعضاء مجلس الشيوخ، باحدى المنظمات اليهودية ـ التي تعمل لصالح اسرائيل في الولايات المتحدة ـ وطلب منها ردا وتفسيرا لما جاء في تقرير الخارجية عن انتهاك اسرائيل لحقوق الانسان. وردت على الطلب بسرد المقولات التي يعتمدها المسؤولون في الكيان الاسرائيلي.

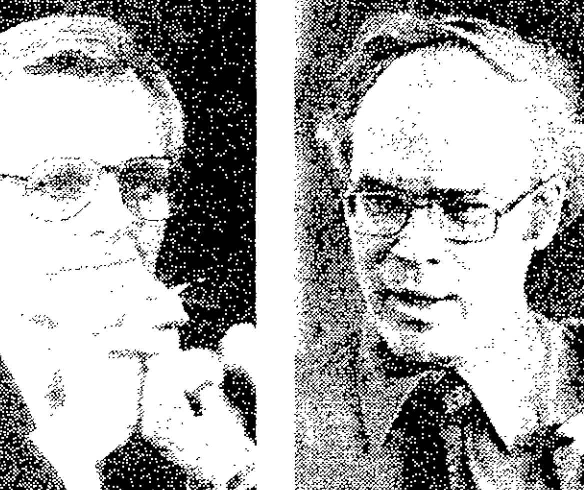
الا ان المنظمات الصهيونية واليهودية، وغلاة الموالين لاسرائيل في الكونجرس ادركوا قبل غيرهم، الخطر الحقيقي الذي تشكله هذه الانتقادات للمساعدات الامريكية لاسرائيل، ومدى ما يمكن ان تسببه من اضرار اذا تصاعدت تلك الانتقادات وانتشرت،

وبدأوا حملة مضادة، لاسيما وانهم يدركون قبل غيرهم، ان الانتقادات الاخيرة، ليست الا حلقة جديدة من حلقات الاستياء الرسمي الامريكي من ممارسات اسرائيل العديدة التي الحقت الاذى لا بالفلسطينيين وحدهم، بل بالامن القومي والاقتصاد الامريكي.

وهو استياء نجحت اسرائيل ومؤيدوها في طمسه وحصره في اضيق دائرة ممكنة، وحالت دون ظهوره الى العلن ووصوله الى الرأي العام الامريكي في كثير من الحالات، ولكنها لم تنجح في القضاء عليه ومحو اثره، وانما ظل ذلك الاستياء والانتقاد للممارسات والسياسات الاسرائيلية يتراكم ويكبر، الى حد يقول بعض المراقبين، ان ما يظهر منه الان، ليس الا قمة جبل الجليد، على حد التعبير الشائع عندهم، علاوة على الاستياء من مواقف اسرائيل الرافضة لجهود السلام، بعد التطورات الايجابية الاخيرة، وما احدثته من حرج وانتقادات للسياسة الامريكية تجاه هذه المواقف.

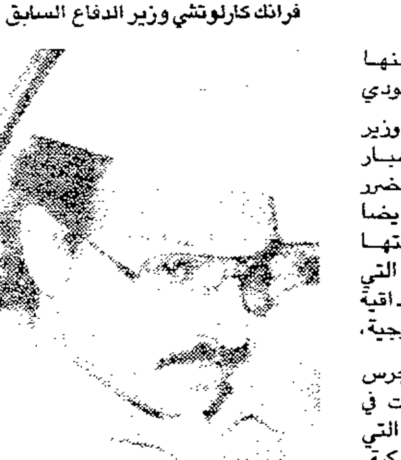
ورغم اتفاق هؤلاء المراقبين، على ان انتهاك حقوق الانسان في الاراضي المحتلة كان السبب المباشر للادانة الامريكية لاسرائيل، والحديث علنا في الكونجرس، وغيره من الدوائر الرسمية عن احتمالات خفض المساعدات لاسرائيل، فانهم يوردون وقائع وممارسات اسرائيلية ضد المصالح الامريكية، شكلت محطات مهمة على طريق تنامي الاستياء الرسمي والشعبي الامريكي من سياسات اسرائيل و«توتر» العلاقات بين واشنطن وتل ابيب.

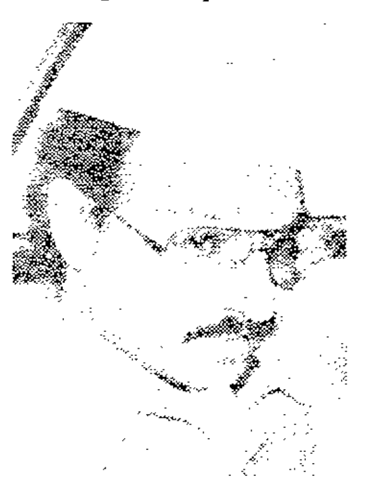
من تلك الممارسات، فضائح تجسس اسرائيل على الولايات المتحدة وامنها القومي. وسرقة اهم اسرارها العسكرية والتكنولوجية، وايصالها الى جهات معادية للولايات المتحدة، وكان منها فضيحة الجاسوس الامريكي اليهودي



السناتور باتريك ليهي

فرانك كارلوتشي وزير الدفاع السابق





الجاسوس الاسرائيلي جوناثان بولارد

جوناثان بولارد، التي وصفها وزير الدفاع الامريكي الاسبق كاسبار وينبرجر بأنه اخطر عملية تلحق الضرر بالأمن القومي الامريكي. هناك ايضا السياسة المزدوجة التي اتبعتها اسرائيل في فضيحة «ايران جيت» التي ادت الى فقدان الكثير من مصداقية الولايات المتحدة وسياساتها الخارجية،

الى درجة ان بعض اعضاء الكونجرس الذين شاركوا في التحقيقات في الفضيحة قالوا، ان تلك «الكارثة» التي لحقت بالسياسة الخارجية الامريكية،

كانت فكرة اسرائيلية، لعبت اسرائيل دورا مهما في تنفيذها. من البداية حتى النهاية.

ومن التطورات التي افزعت كبار المسؤولين في الحكومة الامريكية، والعديد من اعضاء الكونجرس،

والكثيرين في الاوساط الصناعية الكبرى، اضافة الى قطاعات واسعة من الرأي العام الامريكي، صفقة العصر التي عقدتها المملكة العربية السعودية مع بريطانيا، واشترت بموجبها ما تريده وتحتاجه لتعزيز قواتها المسلحة، بعدما اعترض مؤيدو اسرائيل في الكونجرس

وخارجه مما ادى الى ضياعها وخسارة الاقتصاد الامريكي لعشرات الملايين من الجنيهات ومئات الآلاف من فرص العمل كان يمكن ان تترتب عليها وهو ما اثار انتقادات واسعة في اوساط المسؤولين الامريكيين الذين استنكروا

وضع مصالح اسرائيل فوق مصلحة الولايات المتحدة، وعبر عن ذلك وزير الدفاع الامريكي السابق فرانك كارلوتشي بدقة عندما قال ان الولايات المتحدة خسرت من جراء ذلك، وان استمرار هذا النهج سيلحق الضرر بالمصالح الامريكية مستقبلا.

بل ان بعض المسؤولين في احاديثهم الخاصة اشاروا الى حمق اخضاع بعض السياسات والقرارات الامريكية

لارادات خارجية، وان الوقت قد حان لتأخذ الولايات المتحدة مصالحها في الاعتبار والمقام الاول لاسيما وان التنافس والتناحر بين الدول الصناعية على اشده للاستحواذ على الاسواق العالمية.

ولمواجهة هذا الاستياء المتنامي في الولايات المتحدة من اسرائيل وسياساتها بدأت اسرائيل ومؤيدوها في قرع اجراس الخطر. والتحذير من المشاكل الكبرى التي تواجهها في الولايات المتحدة، ومنها قول عدد من زعماء المنظمات الصهيونية والمسؤولين

الاسرائيليين ان المساعدات الامريكية لاسرائيل يمكن «ان تتعرض للخطر»

بسبب الانتقادات المستمرة من الرأي العام والكونجرس التي يمكن ايضا ان تلحق الضرر الشديد بصورة اسرائيل في الولايات المتحدة والعالم.

ولذلك يدعون الى حشد القوى والطاقات لمواجهة هذا الخطر والبدء بالعمل، والذي سيكون في اطاره المؤتمر الذي ستعقده اليوم في واشنطن احدى المنظمات اليهودية ويحضره حوالي ٥٠٠

مندوب عن المنظمات والتجمعات اليهودية والصهيونية والولايات المتحدة، لمناقشة مختلف استراتيجيات العمل لتنفيذ الاهداف التي تخدم اسرائيل ومصالحها، خصوصا على صعيد العمل في الكونجرس.

على ان اهم ما ينبغي تاكيده في هذا الشأن هو ما قاله مصدر دبلوماسي

لـ «الشرق الاوسط»: انه رغم اهمية هذا الانتقاد العلني لاسرائيل وسياساتها من قبل الكونجرس والادارة، وما يمكن ان يؤدي اليه من تحول نحو التوازن في السياسة الخارجية الامريكية تجاه

المنطقة، فان العامل الاقوى والاكثر لتشديد عزلة اسرائيل وافشال اهدافها،

وكشف صورتها الحقيقية العدوانية للرأي العام الامريكي والعالمي يكمن في العمل العربي النابع من التضامن

العربي الذي تبذل جهود مخلصة لتحقيقه، تعطي ثمارها كما نرى اليوم.

فكرة

مصطفى أمين

ايها المظلوم لا تيأس. فعمر الظلم قصير. انتظر قليلا فسوف ترى مصرع الظالمين. فالباطل لا يعيش مهما حرسته الحراب ومهما احاط نفسه بالحصون والقلاع. وعندما نقول ان دولة الظلم ساعة ودولة الحق الى قيام الساعة لا نبالغ ولا نحلم. انما هي الحقيقة التي رأيناها على مدى التاريخ. كم رأينا من طغاة طغوا وبغوا وتجبروا، وتوهموا ان المشانق التي نصبوها هي اعلام يرفعونها تسجل انتصاراتهم، واعتقدوا انهم قادرون على ان يتحكموا الى الابد في اعناق مواطنيهم. ثم هبت العاصفة واقتلعتهم، ولم تنفعهم اقواس النصر التي نصبوها، ولا المواكب التي حشدوها، ولا الفئران التي البسوها ملابس الاسود التي ارادوا بها ان يخيفوا رعاياهم، وانهارت قلاعهم، وهدمت حصونهم، وخرجت المظاهرات تلعنهم، بعد ان كانت تحشد للتهليل لهم والهتاف باسمائهم والفت الكتب تشيد بامجادهم وتعلن انتصاراتهم.

كل هذا ذهب مع الريح، فقد كانوا اشبه بالغبار يعلو ثم يسقط تحت الاقدام، فعمر الباطل قصير، ولا بد ان تنتصر الحقيقة وينهزم الزيف والبهتان. وعلى مدى التاريخ ظهر افاقون في ثياب الابطال، وكمموا الافواه ليحتكروا المنابر، وقصفوا الاقلام ليسودوا الصحف باكاذيبهم، فلا يرتفع صوت الا اخمدوه، ولا يتحرك لسان الا قطعوه، ولا سمعوا رأيا مخالفا الا واخرسوه! واعتقد السذج ان الدنيا دانت لهم، وانهم استطاعوا ان يطفئوا الشمس حتى لا يرى الناس جرائمهم وعدوانهم.. ثم اشرقت الشمس فجأة، فعرتهم من اثوابهم المزركشة، وجردتهم من اسلحتهم الجبارة، وقام الشعب وحطم القيود التي وضعوها، وكسر السلاسل التي كبلوا بها الاحرار.

اذكر صاحبا لي. لقي من الظلم والتعذيب والتنكيل حتى اصبح جثة بلا حراك، وخرج من السجن محطما مهزوما مقهورا، ووجد كل الابواب مغلقة في وجهه، الاصدقاء يتنكرون له والاقارب يهربون منه، واضطر ان يقترض اجرة السفر الى بلد عربي، ومكث سنوات طويلة مبعدا مشردا. ثم استطاع ان يقف على قدميه، ويعمل وينجح، واصبح المعدم مليونيرا بفضل ايمانه ونزاهته وصبره، واصبح موضع ثقة رجال الاعمال في الخارج واصبحت كلمته اشبه بالشيك لا يحتاج لكي يؤيدها لكمبيالة او عقد او ايصال. ثم فكر ان يعود الى مصر بعد غياب ثلاثة وعشرين عاما. ومشى في شوارع القاهرة فوجد كل شيء قد تغير حتى الناس! الكذب يتصدر، والصدق يتوارى، النفاق ينتشر والاخلاص يختبيء، الرشوة هي العملة الرائجة والمساواة هي العملة المزيفة. وسألني الرجل هل يعود الى حجرته يائسا؟ قلت له: اصمد! وقاوم.. واستمر! هل كنت تحلم من قبل ان المظلومين سينتصرون وان الظالمين سيهزمون؟ قال ابدا! قلت ان كل ما تشكو منه سوف ينتهي لانه بقايا الظلم والطغيان.. قال لي ضاحكا: هل تريد ان انتظر ٢٤ سنة اخرى؟ قلت لا بد ان تشرق الشمس من جديد.
ستشرق الشمس غدا.

رئيس برلمان المغرب يزور عمان والقاهرة

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
توجه الى عمان امس السيد احمد عصمان رئيس مجلس النواب المغربي في زيارة للاردن يتوجه بعدها الى مصر.

وتستغرق زيارة عصمان الذي يرافقه ممثلو الكتل النيابية في مجلس النواب لعمان اربعة ايام يستقبل خلالها عاهل الاردن الملك حسين، وبعض اعضاء الحكومة وممثلو مجلس الأعيان الاردني.

ويقوم رئيس المجلس بعد ذلك بزيارة لمصر تستغرق ستة ايام بدعوة من رئيس مجلس الشعب المصري.

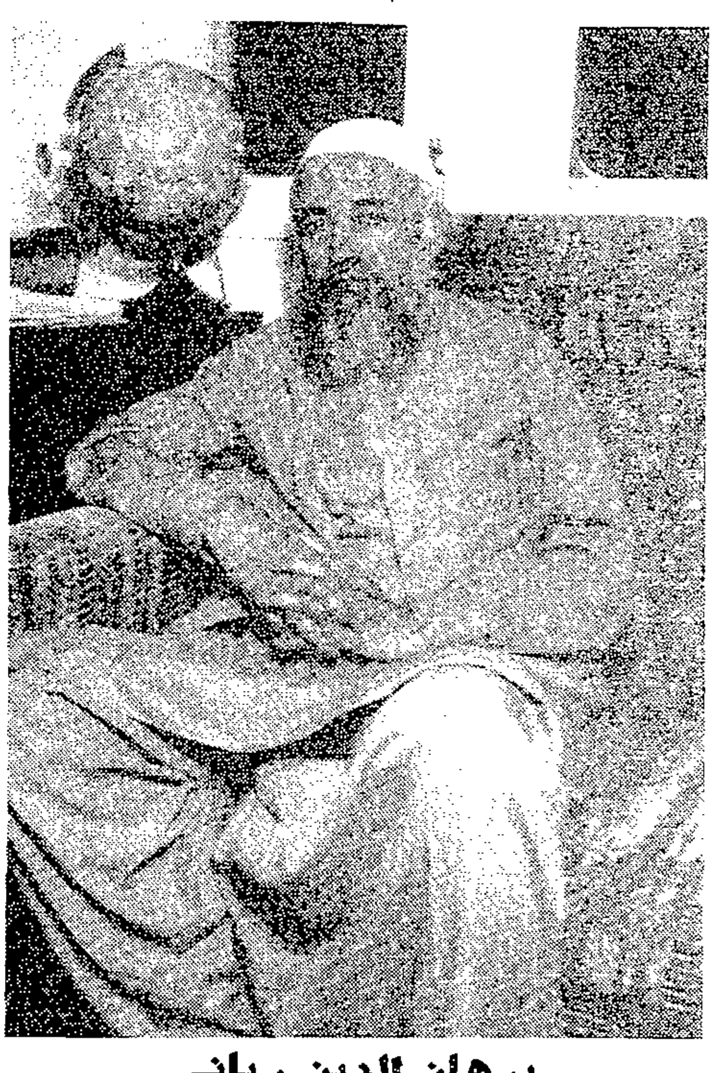
الشرق الاوسط
العدد ٣٧٣٧ / الاثنين ٢٠ ـ ٢ ـ ١٩٨٩ م No. 3737 / Monday 20-2-1989
تحقيقات

هؤلاء هم زعماء أفغانستان الحرة المستقلة

ها هم زعماء افغانستان

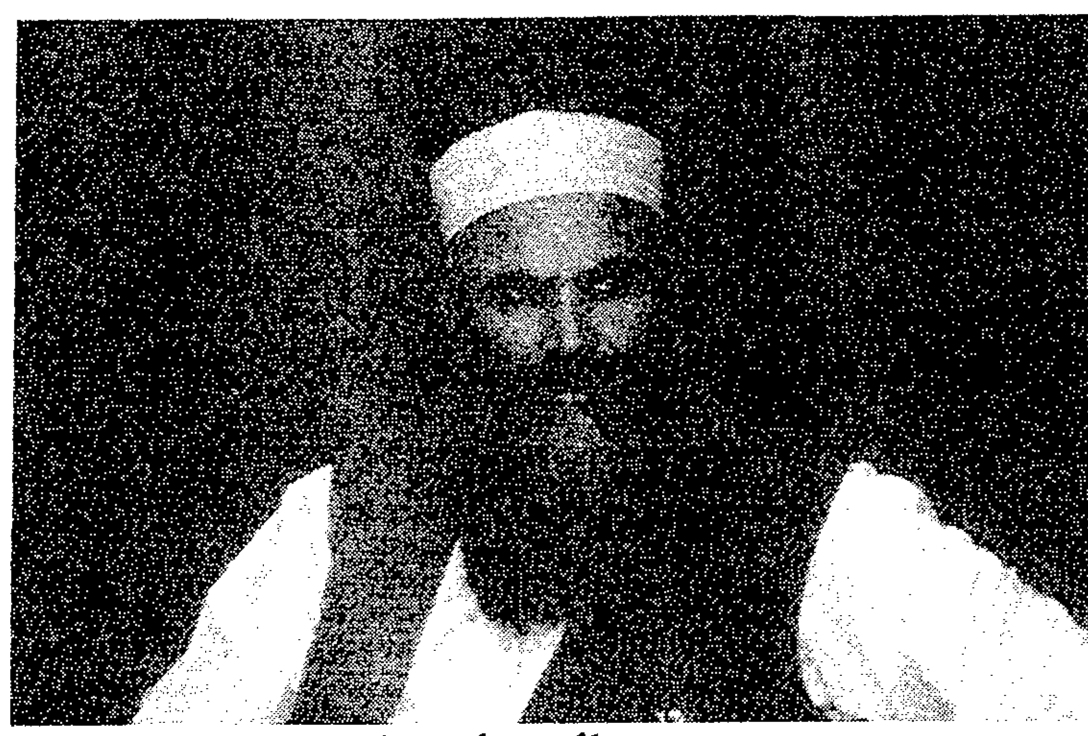
ينظر العالم الاسلامي اليوم باعجاب الى المجاهدين الافغان بعد انتصارهم التاريخي على الغزاة، ونجاحهم في تحرير تراب وطنهم. كذلك ينظر بأمل وطيد الى محاولاتهم جمع الصفوف لكسب معركة السلام بعد كسبهم معركة الحرب.

المجاهدون، كما هو معروف، ينتمون الى عدة فصائل لكل منها قيادته السياسية والعسكرية. ولكل منها اولوياته ونظرته لمستقبل افغانستان الحرة. إلا ان ما يوحد الفصائل المجاهدة اكبر بكثير مما يفرقها ولذا فان القيادات تعمل الآن لخروج اجتماعات مجلس الشورى بصيغة تكفل تاليف حكومة انتقالية تتولى السلطة في افغانستان لدى سقوط حكومة كابول، صنيعة الاحتلال السوفياتي التي يرأسها نجيب الله.
وها هم ابرز القادة:



برهان الدين رباني

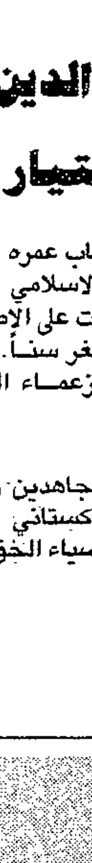
● زعيم الجمعية الاسلامية، أحد أقوى قادة المجاهدين وانفذهم. شارك في جلسات مجلس الشورى منذ بدايتها.



عبد رب الرسول سياف

● من ابرز قادة المجاهدين. زعيم الاتحاد الاسلامي لتحرير افغانستان. يتمتع باحترام واسع.





قلب الدين حكمتيار

● مهندس شاب عمره ٣٤ سنة «اميره الحزب الاسلامي وبالتالي احد ابرز القيادات على الإطلاق مع انه القائد الاصغر سناً. تعتبره المصادر من زعماء الجناح الاصولي.

من أقوى المجاهدين واقربهم الى الرئيس الباكستاني الراحل الجنرال محمد ضياء الحق.



مولوي محمد نبي محمدي

● قيادي مجاهد مهم. حركة الثورة الاسلامية (حركت انقلابي اسلامي).

قريب من مجددي. كان يخشى ان يتضامن معه في التغيب عن اول اجتماعات الشورى لكنه لم يتغيب.

صبغة الله مجددي

● شخصية بارزة تعتبرها المصادر الغربية من اهم وجوه الجناح التقليدي قبالة التيار الاصولي. زعيم جبهة التحرير الوطنية الاسلامية لافغانستان.

اتفق مع قادة الفصائل الشيعة المتمركزة في ايران وأصر على موقفه المتفاهم معها فقاطع الشورى في الاسبوع الفائت، الا انه اعلن يوم اول من امس ان جبهته ستشارك فيها.



السيد بير احمد الجيلاني

● زعيم الكتلة الوطنية. محسوب غربياً على الجناح التقليدي المناوىء للتيار الاصولي الذي يعتبر من قادته حكمتيار.
قريب من افكار مجددي، وكذلك من العالم العربي وتتمتع جبهته بنشاط في اوروبا.

احمد شاه

● الزعيم المجاهد المرشح لترؤس الحكومة الانتقالية. وجه لامع من وجوه المجاهدين. مقرب من العالم العربي.



يونس خالص

● من اقوي قادة المجاهدين واكثرهم نفوذاً داخل افغانستان المحررة. احد قادة الحزب الاسلامي الافغانستاني. لم يكن متفائلا كثيرا بنجاح الشورى. كان في بداية المحادثات يتفقد المناطق المحررة داخل البلاد.



احمد شاه مسعود

● القائد الذي يسيطر على مناطق شمال افغانستان (١٣ مقاطعة). وينسق جهاد المواطنين الطاجيك والاوزبك.

تعتبره المصادر المطلعة على اوضاع قيادات المجاهدين قائدا عسكريا نابغا.

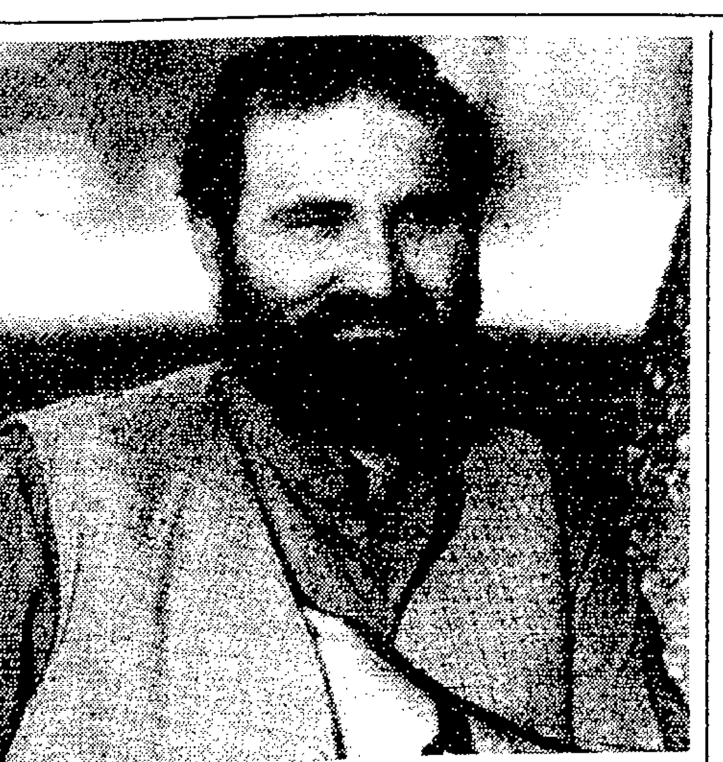
عضو في الجمعية الاسلامية. يلقب بـ «اسد بانشير».

وادي بانشير.. من مناطق المعارك البطولية للمجاهدين.



امين وردك

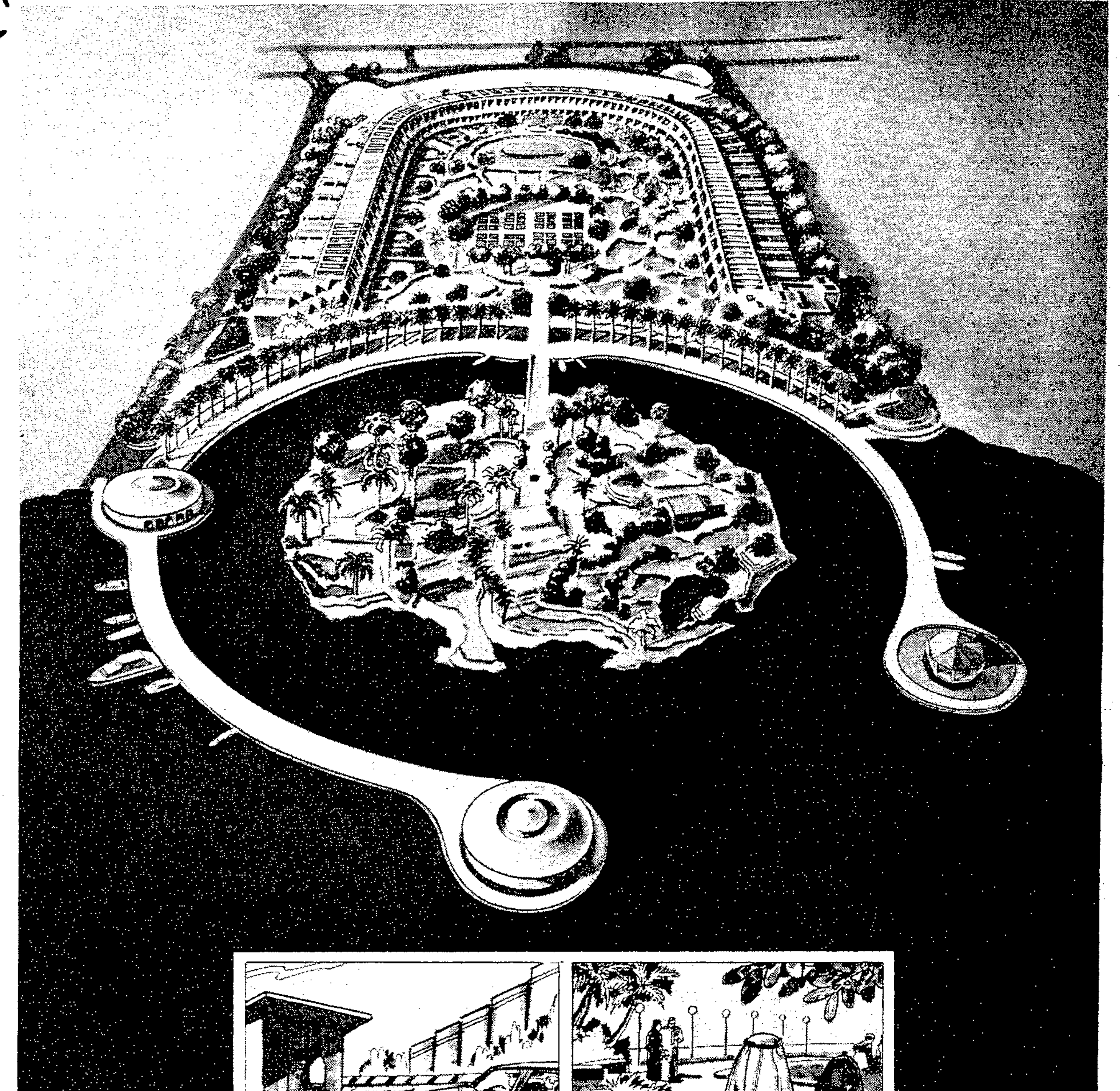
● يعتبر امين وردك (الى الشمال، في الصورة اعلاه مع شقيقه مصطفى) من القادة المجاهدين الشبان النافذين. عمره ٣٦ سنة. ابن زعيم قبيلة وردك. يقود ٦٠ الف مجاهد.



الحاج عبد الحق

● القائد الذي يسيطر على المنطقة المحيطة بكابول وقطاعها. سبق له ان تعرض لاصابة بالغة بفعل لغم ارضي.
ابن عائلة عريقة تقليدية وعضو في الحزب الاسلامي (مقرب من يونس خالص).

أخيراً.. متعة المرح الحقيقي
شاطئ الفيصلية
خليج أبحر



أفخم وأرقى المشروعات السكنية صممت على شاطئ البحر بأبحر الشمالية على مساحة ١,٥٥٠,٠٠٠م٢ وفق أحدث ماوصلت إليه هندسة المدن الترفيهية من تكامل المرافق والخدمات.

مدينة ترفيهية متكاملة تضم حدائق غناء وملاعب ورياض أطفال ومرفأ للمراكب وشاطئ رملي جذاب تتوسطها بحيرة ساحرة دائرية داخلها جزيرة جهزت بكل معدات ووسائل الرياضة والترفيه ومسبحان

يتكون المشروع من:

مبنى رئيسي صمم بطريقة رائعة لتطل جميع الوحدات السكنية على البحر والحديقة والبحيرة، ويتكون من خمسة طوابق ويحتوى على ٢١٢ وحدة سكنية تتقسم إلى ثلاث فئات

أ- وحدة سكنية ذات غرفة نوم واحدة «مساحة الوحدة ٩١م٢» تشغل الدور الأرضي وتطل على الحديقة مباشرة كل وحدة منفصلة بممر خاص وتتكون من غرفة نوم، غرفة طعام، غرفة استقبال، ومطبخ وحمام، بمواصفات غاية في الروعة.

ب- وحدات سكنية ذات غرفتي نوم «مساحة الوحدة ١٨٦م٢». تشغل الطوابق الأولى والثاني والثالث والرابع. وتنقسم كل وحدة إلى دورين، الدور الأول ويحتوي على مدخل خاص وغرفة استقبال ومطبخ وحمام للضيوف وبلكون يطل على البحر.
والدور الثاني يحتوي على جناحين للنوم بكل جناح خزانات للملابس وحمام خاص به وبلكون يطل على الحديقة والبحر.

ج- وحدات سكنية ذات أربع غرف نوم «مساحة الوحدة ٥٥٥م٢»، وتتكون من ١٢ وحدة سكنية شيدت على برجين كل برج يحتوي على ٦ طوابق تشغل كل وحدة طابقاً منفرداً.
يوجد في كل برج مصعد وسلم رئيسي وآخر للخدمات والطوارئ. وصممت هذه الوحدات بطريقة تضفي عليها خصوصية كاملة وتتكون كل وحدة من مدخل خاص، غرفة حفظ ملابس الضيوف، مغاسل وحمام للضيوف، مطبخ وغرفة تقديم الطعام، غرفة طعام، غرفة خادمة، غرفة استقبال (صالون)، ٤ أجنحة نوم بكل وحدة حمام خاص مع غرفة ملابس لكل جناح.

تسهيلات التقسيط

هناك نظام خاص للشراء بالتقسيط بدفع ٤٠٪ مقدماً. والباقي يسدد بأقساط في مدة خمس سنوات.

الفيصلية
استثمار المضمون



SMP
الشروق للإنتاج الفني

مؤسسة التكامل العقارية
AL-TAKAMUL REAL ESTATE EST.

ص.ب: ١٥٤٢٠ جدة ٢١٤٤٤ - ت ٦٤٤٥٥٢٤/٦٤٤٤٧١٦/٦٤٤٨٦٥٩
فاكس ٦٤٤٣٤٥٥ - تلكس ٦٠٦٢٤٥ SAF المملكة العربية السعودية
مركز الهويش التجاري - طريق المدينة - ت: ٦٦٠٩٢١٢/٦٦٠٩٢٤١

المظاهر العسكرية تطغى على كابول بعد اعلان نظام نجيب الله حالة الطوارئ

كابول ـ اسلام اباد ـ وكالات الانباء: سيطرت المظاهر العسكرية على العاصمة الافغانية امس وسارت قوات ودبابات وناقلات جند عسكرية مدرعة في شوارع المدينة باعداد اكبر من المعتاد مع مطلع اول يوم لسريان مفعول حالة الطوارىء التي فرضها نظام نجيب الله على كابول.

وقد حاول نجيب الله تعزيز قبضته على نظام حكمه بفرض حالة الطوارىء وعزل ربع مجلس وزرائه.

وقال مسؤولون في وزارة الخارجية ان سبعة من اعضاء اللجنة المركزية لحزب الشعب الديمقراطي الحاكم الذي يتزعمه الرئيس نجيب الله عينوا بدلا من وزراء غير اعضاء بالحزب.

وقد فرض رئيس نظام كابول نجيب الله حالة الطوارىء منذ منتصف ليلة امس الاول. وقال بيان اذيع مساء امس الاول ان سلامة افغانستان معرضة للخطر من جانب المجاهدين وباكستان التوسعية والولايات المتحدة.

وكان وجود القوات والعربات المدرعة بما في ذلك بعض الدبابات مشهدا مألوفا في كابول خلال السنوات العشر الماضية.

وقد ساد الهدوء العاصمة الافغانية وقل وجود العسكريين في الشوارع على غير المعتاد في الايام الثلاثة التي اعقبت الانسحاب النهائي للقوات السوفياتية يوم الاربعاء الماضي. غير ان مزيدا من العسكريين عادوا الى الظهور ليلة امس الاول.

وأظهرت جولة في انحاء كابول استغرقت ٤٠ دقيقة ظهر امس وجود تشكيل مكون من دبابة ثقيلة وثلاث دبابات خفيفة واكثر من عشر سيارات مدرعة عند التقاطعات والمواقع المهمة في المدينة.

وكانت عدة جماعات من رجال الدفاع المدني المسلحين ببنادق آلية من طراز كلاشنيكوف تتجول في شوارع كابول.

وبدا ان السكان يمارسون نشاطهم العادي ولكن الصفوف امام المخابز كانت اطول من المعتاد في الايام الاخيرة.

وأعلنت اذاعة كابول ان تعديلا وزاريا شمل تغيير ستة وزراء وتعيين اربعة وزراء اضافيين.

ولم تذكر الاذاعة سبب هذا التعديل غير ان افغانيين يعيشون في المنفى في اسلام اباد قالوا ان التعديل يهدف على ما يبدو الى تشديد قبضة حزب الشعب الديمقراطي الذي يتزعمه الرئيس نجيب الله.

وبمقتضى الدستور الذي وضع منذ اكثر من عام بقليل يحق للرئيس فرض حالة الطوارىء لمدة ثلاثة اشهر. ويحتاج اي تمديد للفترة الى موافقة مجلس تقليدي من اعيان القبائل.

وتتضمن حالة الطوارىء وقف حرية التعبير والاجتماع والتظاهر والسفر خارج البلاد.

وقد ابرزت صحيفة «برافدا» الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوفياتي في صدر صفحتها الاولى امس نبأ فرض حال الطوارىء في افغانستان غير انها كسائر الصحافة السوفياتية امتنعت عن التعليق على القرار.

وتحت عنوان «افغانستان.. لمنع اراقة الدماء» نشرت «برافدا» خبرا طويلا لوكالة تاس مصدره كابول يشرح الاجراءات التي اتخذها الرئيس الافغاني نجيب الله.

اما صحيفة «النجم الاحمر» لسان حال الجيش السوفياتي فانها نشرت نص وكالة تاس نفسه ولكن في الصفحة الثالثة تحت عنوان: «افغانستان.. اعلان حال الطوارىء».

امرأتان افغانيتان تمران بدبابة للجيش عند تقاطع طرق استراتيجي امس الذي بدأ فيه سريان مفعول حالة الطوارىء التي اعلنها نظام نجيب الله.

ايطاليا تعتقل فنيا بتهمة التجسس للسوفيات

روما ـ أ.ف.ب: اعلنت الشرطة الايطالية امس ان الاجهزة الايطالية لمكافحة التجسس اعتقلت فنيا من اصل يوغوسلافي بينما كان يحاول العبور الى يوغوسلافيا وفي حوزته تصاميم جهاز للدفاع يصنع في معمل ايطالي.

والشخص الذي اعتقل جيورجيو ستانتشيتش (٤٢ عاما) يحمل الجنسية الايطالية ويقيم في يوغوسلافيا ويعبر الحدود مرات عدة في اليوم للعمل في تريستي (ايطاليا) في شركة ايطالية ـ يوغوسلافية مشتركة.

ورصدت اجهزة مكافحة التجسس تحركات ستانتشيتش وقامت الشرطة باعتقاله وفي حوزته تصاميم جهاز الكتروني وضعتها شركة اخرى في تريستي تدعى «ميتيور». ويدعى الجهاز «كارين» ويسمح باقامة اتصال دائم بين كل الوحدات البرية والجوية الموجودة في ساحة المعركة.

واستنادا الى الصحافة الايطالية فان اليوغوسلافي كان يستعد لتسليم تصاميم الجهاز الى احد رجال الاستخبارات السوفياتية (كي.جي.بي) حددت هويته على انه فيتالي بريوف المراسل السابق لوكالة تاس في روما. وتحدثت الصحافة ايضا عن قضية مماثلة ادت في بداية فبراير (شباط) الجاري الى اعتقال شخصين يشتبه في قيامهما بالتجسس في منطقة لاسبيزيا الايطالية. واكتشفت الشرطة التي تلتزم السرية في هذا الشان بتأكيد اعتقال الفني اليوغوسلافي الاصل.

موسكو تستغل الخلاف بين واشنطن وبون على تحديث الصواريخ النووية القصيرة المدى

بون ـ «الشرق الاوسط»:
بالنظر الى ان الاتحاد السوفياتي ينتهز دائما اي فرصة لزرع بذور الشقاق في صفوف حلف شمال الاطلسي فان من المنتظر ان يتحرك بسرعة لاستغلال الصدع بين بون وواشنطن بسبب الخلاف بينهما على مبدأ موعد تحديث ترسانة حلف الاطلسي من الصواريخ النووية القصيرة المدى والقديمة العهد الموجودة في المانيا الغربية.

ومع ان بعض الدبلوماسيين الغربيين لا يرون املا في التوصل الى حل وسط قبل اجتماع القمة الذي ستعقده دول حلف شمال الاطلسي في مايو (أيار) المقبل، فقد اوضح المستشار الالماني الغربي هيلموت كول لوزير الخارجية الامريكية جيمس بيكر ان حكومة بون تفضل تأخير اي قرار بشأن مستقبل صواريخ لانس الـ ٨٨ حتى ١٩٩١ او ١٩٩٢. ذلك ان اتباع نهج متشدد ضد السوفيات في الوقت الذي اصبح ميخائيل جورباتشوف اكثر الزعماء الاجانب شعبية في المانيا الغربية بسبب هجمته السلمية هو امر من الممكن جدا ان يكلف المستشار كول انتخابات ١٩٩٠.

ويشعر بعض المتفائلين في المانيا الغربية وبعض بلدان حلف شمال الاطلسي الاخرى بأن الوفاق الذي بدأت براعمه تظهر بين الشرق والغرب خاصة المحادثات الوشيكة بشأن تخفيض الاسلحة التقليدية قد يلغي الحاجة الى الاحتفاظ بأي اسلحة نووية بالمرة في اوروبا الغربية.

لكن مثل هذا الحديث يثير مخاوف واشنطن فمن دون تخفيضات حقيقية لتحقيق توازن بين القوات التقليدية لحلف وارسو وحلف شمال الاطلسي، ومن دون تخفيضات في ترسانات الاسلحة النووية الاستراتيجية للدولتين العظميين (وأي من الامرين ليس قريب من المنال) تقول الولايات المتحدة ان من الضروري الاحتفاظ باسلحة نووية محسنة قصيرة المدى من اجل مصداقية استراتيجية حلف شمال الاطلسي القائمة على «رد الفعل المرن» تجاه اي هجوم سوفياتي.

ويعتبر النقاش الدائر حول صواريخ لانس هدية لموسكو. اذ ان من الامور الاساسية التي يركز عليها جورباتشوف في حملته اقتراح ازالة الاسلحة النووية من القارة الاوروبية.

وبناء على ذلك فان ايجاد انقسام بين المانيا الغربية وحلفائها من شأنه ان يحفز تلك العملية. وكما يرى السوفيات الامر، فان ولاء المانيا الغربية هو صمام الامان لحلف شمال الاطلسي. واذا ما ضعف ذلك الولاء، فان الحلف يصبح عرضة للخطر.

ومن المنتظر الان ان يتحدث مبعوثو موسكو على نحو يرمي الى طمأنة الاوروبيين عندما تبدأ محادثات تخفيض الاسلحة التقليدية في فيينا يوم ٩ مارس (آذار) المقبل. وسيركز جورباتشوف على اقتراحه الخاص بـ «تفكير جديد» في السياسة الخارجية عندما يزور بون في يونيو (حزيران) المقبل.

الارمن مازالوا يغادرون اذربيجان

موسكو ـ ر: قالت صحيفة «كراسنايا زفيزدا» العسكرية السوفياتية امس ان الارمن لا يزالون يغادرون منازلهم في جمهورية اذربيجان السوفياتية مع استمرار التوتر العرقي بين تلك الجمهورية وجمهورية ارمينيا بالاتحاد السوفياتي.

وقالت الصحيفة انه حتى الاسبوع الماضي كان ٦٦ الف لاجىء قد نزلوا جمهورية ارمينيا من اذربيجان.

واضافت قولها ان انتهاكات كثيرة تقع لحظر التجول في العاصمة يريفان ومدن ارمنية اخرى ارسلت اليها قوات سوفياتية العام الماضي عندما تفجرت التوترات الى اعمال عنف

ويتناقض هذا التقرير فيما يبدو مع نبأ لوكالة «تاس» السوفياتية للانباء نشر في وقت سابق من الشهر الحالي وقال ان اللاجئين من الجمهوريتين بدأوا العودة الى منازلهم مع هدوء الوضع.

تحطم طائرة شحن امريكية في ماليزيا

كوالا لامبور ـ ق. ن. ا: تحطمت طائرة شحن امريكية من طراز بوينج ٧٤٧ فوق احد التلال بينما كانت تحاول الهبوط في مطار سوبانج الدولي بالقرب من كوالا لامبور فجر امس.

ونقلت وكالة انباء برناما عن مسؤولين في الطيران المدني ان الطائرة كانت تقوم برحلة من سنغافورة عندما سقطت على بعد يتراوح بين خمسة الى سبعة كيلومترات من مجموعة من المنازل والبساتين.

وقد عثر عمال الانقاذ على جثث اربعة من طاقم الطائرة ويواصلون البحث عن الخامس الذي يعتقد انه كان على متن الطائرة ايضا. كما عثروا على الصندوق الاسود الخاص بالطائرة.

وذكرت وكالة انباء برناما انه تم العثور ايضا في مكان الحادث على محرك الطائرة وعلى مقصورة القيادة والجناحين. وتمتلك الطائرة شركة فلانج تايجر التي تعد اكبر واقدم شركة شحن جوي في العالم وهي تقوم بتشغيل ثلاث رحلات على الاقل اسبوعيا الى كوالا لامبور.

شجون

عماد الدين اديب

النزاهة المالية

تدور الان في الولايات المتحدة مناقشات على جانب بالغ من الاهمية حول نزاهة بعض الوزراء في الحكومة الامريكية.

وينص الدستور الامريكي على ان يقدم اي مسؤول في الحكومة الامريكية فور توليه رسميا المنصب حصرا بمداخيله وممتلكاته وموقفه من الضرائب حتى آخر لحظة قبيل قبوله المنصب الرسمي.

وفي بدء تولي الرئيس جورج بوش السلطة في الولايات المتحدة الامريكية كان التوجيه الاساسي في اول اجتماع له مع رجال حكومته ضرورة تحلي المسؤولين بالنزاهة التامة والبعد عن اي مواطن للشبهات.

واشرس المواقف التي يكون فيها الكونجرس الامريكي هي تلك التي يناقش فيها تقييم سلامة الموقف المالي والاخلاقي لاي مسؤول من المسؤولين في الادارة الامريكية.

على سبيل المثال لا يمكن لاي مسؤول ان يكون عنده تناقض في المصالح بمعنى ان يعمل في شركة ما او يرتبط مباشرة او بشكل غير مباشر بجماعة مصالح بينما يكون لديه منصب رسمي في الحكومة.

ويمنع على المرء ان يكون مسؤولا وان يتهرب من دفع اي مبلغ للضرائب حتى لو كان ذلك المبلغ دولارا واحدا.

المسؤول قدوة وجلسة الحساب لذمته ونزاهته المالية جلسة مفتوحة تبدأ ولا تنتهي ابدا.

ويذكرنا التاريخ بان ريتشارد الين المستشار الرسمي لريجان لشؤون الامن القومي، ترك الخدمة لانه قبل هدية عبارة عن ساعة يد من وفد صحافي ياباني.

وقد اعفي سبيرو اجنيو نائب الرئيس نيكسون من منصبه لانه تهرب من الضرائب.

قضية تستحق التأمل.

عماد الدين اديب

بعـد اتصالات بين شخصيات من الجانبين:
اسرائيل تتجه نحو الوفاق مع منظمة التحرير

الاعلان الذي صدر عن موشي ارينز وزير الخارجية الاسرائيلية الليلة قبل الماضية حول اجتماعه بوزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه، يمكن ان يقود الى كسر الجمود الذي يحيط بعملية سلام الشرق الاوسط.

قالت ذلك صحيفة «الصنداي تايمز» في تقرير من مراسلة شؤون الشرق الاوسط ماري كولفين. وقالت ايضا ان ارينز وشيفارنادزه الذي يزور حاليا الشرق الاوسط يتوقع ان يبحثا قضية استئناف العلاقات بين بلديهما التي انقطعت في اعقاب حرب عام ١٩٦٧.

ومما يذكر هنا ان العلاقات بين البلدين بدأت تتحسن في العام الماضي في وقت تسعى موسكو لزيادة نفوذها في الشرق الاوسط. وكان شيفارنادزه وارينز قد اجريا اول محادثات بينهما في اجتماع خاص عقد في باريس في العام الماضي.

ومضت الصحيفة تقول ان هذا الحاجز ليس الحاجز الذي فيما يبدو انه قد انهار. فوراء التصريحات الشديدة اللهجة ضد الفلسطينيين الصادرة عن ارينز اثناء وجوده في لندن في الاسبوع الماضي، بدأ يظهر نوع من الوفاق بين مسؤولين اسرائيليين آخرين كبار ومنظمة التحرير الفلسطينية.

فبالرغم من أن ارينز يرفض التحدث الى منظمة التحرير الا ان هذه المنظمة تسعى بنجاح لاقناع عدد متزايد من الشخصيات السياسية الاسرائيلية بذلك. فاللقاءات بين اسرائيليين واعضاء في منظمة التحرير تتم بانتظام في المحافل الدولية ولكن ولأن الاسرائيليين معرضون لمواجهة الاعتقال في اسرائيل اذا ما انتهكوا الحظر المفروض على الاتصالات المباشرة مع المنظمة فانهم يلجأون الى الترتيبات الملتوية.

فعلى سبيل المثال من المقرر ان تقام يوم السبت المقبل ندوة عامة في جامعة اكسفورد ينظمها اتحاد طلبة الجامعة هناك، يحضرها خمسة اسرائيليين من بينهم عضوا كنيست يساريان وخمسة فلسطينيين من بينهم بسام ابو شريف المستشار السياسي لياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية. فمثل هذه الندوات تمكن الاسرائيليين من الاجتماع بمستشار عرفات دون ان ينتهكوا القانون.

اضافة الى ذلك قال عرفات في مقابلة مع هيئة اخبار «سي.بي.اس» الليلة قبل الماضية ان منظمة التحرير واسرائيل تتفاوضان سرا لوقف اطلاق النار في جنوب لبنان كما ان عناصر يهودية فعالة تشارك ايضا في الحوار مع المنظمة.

فبعد ساعات فقط من المحادثات التي اجراها ارينز مع زعماء الجالية اليهودية في بريطانيا، التقى اثنان منهم سرا بممثل عن منظمة التحرير في لندن وذلك لبحث خطوات التنسيق في حملة من اجل مؤتمر سلام دولي في الشرق الاوسط.

ويتلقى مكتب منظمة التحرير في لندن مكالمات هاتفية منتظمة من اسرائيليين ويهود بريطانيين من اجل عقد اجتماعات. فقد جرى الاتصال بكرمة نابلسي وهي المسؤول الثاني في المكتب من اجل القاء كلمة في معبد يهودي كما دعيت للمشاركة في ندوة يقيمها الطلبة اليهود في معهد سبايرو لدراسات التاريخ والحضارة اليهودية في لندن.

ويوجد في وزارة الخارجية الاسرائيلية نفسها دبلوماسيون يتطلعون للحديث الى منظمة التحرير.. فقد قال دبلوماسي اسرائيلي «كلما اقتنع المزيد من الاسرائيليين بأن باستطاعتنا لقاء هؤلاء الشياطين في المنظمة دون ان يحدث شيئا، ازددنا قربا من قبول المنظمة كطرف لا بد من التحدث اليه».

ومن جانبها تصارع الحكومة الاسرائيلية هذا المد. ففي مطلع الشهر الجاري أمر بنجامين نتانياهو نائب وزير الخارجية، السفير الاسرائيلي في لاهاي بالغاء حفل عشاء كان من المقرر ان يقيمه على شرف ابا ايبان وهو وزير خارجية سابق لأنه - أي ايبان - شارك في مؤتمر اقامته جامعة امستردام وحضره مسؤولون كبار في منظمة التحرير.

وكان الهدف من زيارة ارينز للندن هو البدء بحملة دولية لمواجهة الاحترام المتزايد الذي بدأت المنظمة تحظى به. وقد أكد الوزير الاسرائيلي للسيدة مارجريت ثاتشر رئيسة الوزراء البريطانية ووزير خارجيتها سير جيفري هاو، ان اسرائيل لن تفكر قط في قبول المنظمة كطرف في محادثات سلام بسبب تاريخها الارهابي.

ورغم استماع ثاتشر الى ما قاله ارينز الا أن مساعديها يقولون انه ليس لديها النية في وقف الحوار مع المنظمة الذي بدأه وليام وولدجريف وزير الدولة للشؤون الخارجية بالاجتماع مع ابوشريف في لندن في شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

وكانت نقطة جدل ارينز قد تجاوزت الأحداث في اسرائيل باجتماعات عقدها سياسيون من حزب العمل المشارك في الحكومة الائتلافية مع فيصل حسيني وهو زعيم فلسطيني معروف بتأييده للمنظمة في الاراضي المحتلة، افرج عنه في الأوان الأخير.

وقالت الصحيفة ان هذا الوفاق غير الرسمي المتزايد بدأ مع تصريح عرفات في جنيف في ديسمبر (كانون الأول) الماضي الذي نبذ فيه الارهاب واعترف بحق اسرائيل في الوجود، واعقبه القرار الامريكي ببدء الحوار مع المنظمة، ويفيد أخر استطلاعات الرأي العام في اسرائيل بأن ٥٤٪ من الذين شملتهم استطلاعات الراي يؤيدون المحادثات المباشرة مع منظمة التحرير.

ويأمل اسحاق شامير رئيس وزراء اسرائيل في مواجهة هذا المد خلال الزيارة التي سيقوم بها الى واشنطن في الشهر المقبل. فهو يعد مبادرة سلام اسرائيلية يقال انها تشمل فترة انتقالية من الحكم الذاتي في الاراضي المحتلة ومفاوضات مع دول عربية بشأن الوضع النهائي لهذه الاراضي. غير ان منظمة التحرير رفضت هذه الفكرة.

وتقول مصادر في وزارة الخارجية الاسرائيلية ان شامير مقتنع بأن القرار الامريكي ببدء الحوار مع المنظمة غير اللعبة في الشرق الاوسط وان عليه في مرحلة من المراحل ان يجلس مع مؤيدي منظمة التحرير. ولكنه واعضاء حزبه «الليكود» الحاضر قرروا فيما يبدو ان يقاوموا هذا التوجه في الوقت الحاضر.

«الصنداي تايمز»

لقطة من آخر لقاء بين شيفارنادزه وموشي ارينز في باريس على هامش المؤتمر الدولي لمكافحة الاسلحة الكيماوية.

اللاءات لا تصنع السلام

● اصدر اتحاد اليهود الشرقيين بيانا طالب فيه الحكومة الاسرائيلية بقبول مبدأ اجراء مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية، وجاء هذا البيان ليعزز نتائج استطلاعات الراي العام التي جرت في اسرائيل والتي اظهرت ان ما نسبته ٥٣ في المائة من الاسرائيليين يؤيدون اجراء مفاوضات مع منظمة التحرير.

وعلى ما يبدو فان الحكومة الاسرائيلية التي تواجه تيارات دولية قوية تدعو لاطلاق عملية السلام بمشاركة منظمة التحرير، اصبحت تواجه تيارات اسرائيلية داخلية تسعى لتحقيق نفس الهدف، وبين التوجهات الداخلية والخارجية تقف الحكومة الاسرائيلية دون اي افكار عملية وواقعية لدفع عجلة السلام في المنطقة الى الامام.

خلال كلمة له امام اتحاد اليهود الشرقيين عاد وزير الخارجية الاسرائيلي موشيه ارنس وكرر لاءات اسرائيل ازاء مشاركة منظمة التحرير وعقد المؤتمر الدولي وحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره. وهي نفس اللاءات التي استخدمتها وزارة الخارجية الاسرائيلية للرد على النداءات التي وجهت وتوجه اليها من بقاع الارض المختلفة.

وفي هذا المجال، وبالاضافة الى الاتجاهات المتغيرة في الراي العام الاسرائيلي، فان عددا لا بأس به من رجال القرار في اسرائيل أخذوا بالتحدث بصوت مرتفع عن الفرصة السانحة والاجواء المناسبة لصنع السلام، والى جانب عيزر وايزمن وحاييم رامون وعوزي برعام واعضاء الكنيست من الاحزاب اليسارية، دعا موشيه شاحل وزير الطاقة في حكومة الوحدة الاسرائيلية الى التجاوب مع التيارات السلمية الجديدة اذ قال: «انه ينبغي على الحكومة قبل سفر شامير الى الولايات المتحدة بلورة مبادرة سياسة ايجابية قادرة على كسر طوق الجمود».

فمتى تتجاوب الحكومة الاسرائيلية مع هذه التغييرات والنداءات؟ والاهم من ذلك ما هي امكانية حدوث مثل هذا التجاوب؟

القدس

اتجاهات الصحف العالمية

طالعتنا الصحف البريطانية الاسبوعية في صدر صفحاتها الاولى بالعناوين الرئيسية التالية:

- رشدي يحظى بالعفو. «الصنداي تلجراف».
- ايران تقبل اعتذار رشدي. «الاوبزرفر».
- الايرانيون في حالة تشوش بعد اعتذار رشدي. «الصنداي تايمز».
- اعتذار رشدي جاء متأخرا. «الصنداي اكسبرس».
- رشدي يقول «انا آسف جدا» «ميل اون صنداي».
- مواد غذائية غير صالحة تباع بأسعار مخفضة في الاسواق البريطانية. «الصنداي تايمز».
- التضخم يهدد ميزانية وزي الخزانة البريطاني. «الاوبزرفر».
- زعيم حزب الاشتراكيين الديموقراطيين في بريطانيا. ديفيد اوين يقول: «حزب العمال ليس لي». «الاوبزرفر».
- واحد من بين كل اربعة نواب من حزب العمال يريد عودة اوين الى الحزب. «ميل اون صنداي».
- زوجة مانديلا تطرد حراسها «الصنداي اكسبرس».

افتتاحيات الصحف

تركزت افتتاحيات معظم الصحف حول الاعتذار الذي صدر عن سلمان رشدي صاحب كتاب «اشعار شيطانية» في اعقاب حكم الاعدام الذي اصدره ضده آية الله الخميني.

تلطيخ الطبقة المثقفة بالدم

تحت هذا العنوان قالت صحيفة «الصنداي تلجراف» في افتتاحيتها الوحيدة ان الاعتذار الصادر عن سلمان رشدي قد يخفف الخطر على حياته ولكنه لن يزيله. ومن المفارقات ان الشخص الذي كان وحتى فترة ليست بالبعيدة يهاجم ثاتشر على اقامتها لدولة بوليسية في بريطاني يرغم الآن على الاعتماد على الدولة البوليسية نفسها لحمايته.

وكنتيجة لهذه التجربة ربما يدرك رشدي واصدقاؤه اهمية الدين الذي يدينون به لممارسات التنصت على الهواتف لأنه بدون هذا الحق ما كان لأجهزة الأمن ان تدري كيف وان تبحث عن فرق الاغتيال المحتملة.

ولكن الشيء المؤسف في هذه المسألة ان يحتاج المثقفون البيطانيون الليبراليون الى توجيه تهديد الى احدهم كي يأخذوا الارهاب على محمل الجد.

ان العديد من الشخصيات العامة بمن فيهم رؤساء تحرير يواجه الموت على يد الجيش الجمهوري الايرلندي دون ان يثير هذا الخطر القلق لدى اشخاص مثل هارولد مينتر. ولكن عندما يتعرض مؤلف ليبرالي للتهديد يتوجه بينتر شخصيا الى داونتج ستريت ليدعو السيدة الحديدية الى اتخاذ الاجراءات اللازمة.

كم هم منافقون اولئك المثقفون الليبراليون. فطالما ان الارهابيين يقتلون الناس الغير مبدعين. تظل اصواتهم تدعو الحكومات الى ادارة الخد الآخر. ولكن عندما توجه التهديدات ضد واحد منهم تجدهم يفقدون برودهم ويدعون الى الانتقام.

ورغم ذلك فان ادراكهم المتأخر لهذه الحقيقة افضل من عدمه. وربما يقل حديث هؤلاء في المستقبل القريب، عن امجاد المجتمع المتعدد الثقافات والجنسيات والظلم الاخلاقي في عدم استقبال جميع المهاجرين من العالم الثالث.

وقالت الصحيفة ان ثمة قناعة لدى هؤلاء أي شخص ملون كان او اسود سيكون بالتأكيد تقدميا ليبراليا في داخله.

صحيح ان معظم المسلمين البريطانيين كونهم من اهل السنة وليسوا من الشيعة، لا يدينون بالولاء الديني لآية الله الخميني، ولكن وكما اثبت الجيش الجمهوري الايرلندي فان الاقلية التي تميل نحو العنف يمكن ان يكون لها نفوذ (بالتهديد) على الجاليات.

لجنة البورصة والأوراق المالية ترفع القيود عن الشركات

اجراءات أمريكية لجذب الاستثمارات اليابانية من السوق الاوروبية إلى الولايات المتحدة

لندن ـ «الشرق الاوسط» من سامي السيد:

تعتبر اليابان في الوقت الراهن، من اكبر الدول الدائنة في العالم، وهناك احتمال كبير بأن تبدأ شركات يابانية كثيرة في منح القروض في الولايات المتحدة نفسها، اذا ما طبق القانون الجديد (أ، ١٤٤) الذي تدرسه لجنة البورصة والأوراق المالية الأمريكية.

والقانون الجديد برأي بنوك الاستثمار الكبرى سوف يعبد الطريق امام عدد كبير من الشركات الأجنبية التي طالما حلمت بأن تحقق ارباحا طائلة من السوق الأمريكية.

ويقول احد المستشارين القانونيين لاحدى الشركات اليابانية التي تعمل في السوق الأمريكية، بأن لعاب اليابانيين بدأ يسيل مع احتمال تطبيق القانون الأمريكي الجديد الذي سيفتح الباب على مصراعيه امام المساهمين والمستثمرين اليابانيين الذين كانت السوق الأمريكية مغلقة في وجوههم.

ومع ان الجدل مازال دائرا فيما اذا كان القانون الجديد سيطبق أم لا، فان بنوك الاستثمار تعتقد بأنه سوف يطبق وبسرعة، ويتوقعون ان يكون موضع التنفيذ في الربيع المقبل.

وبالرغم من ان الشركات ذات الأسهم المحدودة التداول لا تتطلب الكشف عن تفاصيل وضعها مقارنة مع الشركات التي تطرح في السوق اسهمها للعامة، الا أن تلك الشركات (النوع الأول) بقيت لا تشكل اداة جذب، ولا تستقطب المساهم او المستثمر الأجنبي وذلك نتيجة لعدم وجود السيولة في السوق، الأمر الذي يجعل من سعر هذه الشركات مرتفعا بالمقارنة مع الخيارات المالية الآخرى.

وبموجب القانون (أ، ١٤٤) فان من المتوقع ان يصبح عدد مثل هذه الشركات في السوق كبيرا. حيث سيرفع القانون القيود المتعددة التي كانت مفروضة على بيع كثير من الشركات غير المسجلة، وبذلك سيكون بامكان المؤسسات الاستثمارية ان تتاجر في السندات المالية، وتعيد بيعها.

ويؤكد لين كوين، مدير لجنة الأوراق المالية والبورصة الأمريكية، وجهة النظر هذه بقوله، ان قانون (أ، ١٤٤) سوف يجذب اولئك المستثمرين الأجانب الذين كانوا في السابق يخشون الاقدام على شراء الشركات التي تطرح اسهمها على نطاق محدود.

اما بنوك الاستثمار فتعتقد ان هذا القانون لن يكون فقط مشجعا للمستثمرين الأجانب بصورة عامة، وانما للمستثمرين اليابانيين بالتحديد الذين كانوا لفترة طويلة مرتبطين في السوق الأوروبية.

لقد رفع اليابانيون من حجم حصتهم في السوق الأوروبية خصوصا في اطار الأوراق المالية ذات العائد الثابت، وكانت النتيجة في السنة المالية مارس (آذار) ١٩٨٨ ان الشركات اليابانية عومت ما قيمته ٥,٣٤ تريليون ين من السندات، مقارنة بالسوق المحلية اليابانية التي وصلت فيها قيمة السندات في العام نفسه ٥,٩٨ ترليون ين. وفي حال تطبيق القانون الجديد فان السوق الأمريكية ستكون بمثابة البيئة الاكثر خصوبة لتزايد استثمارات اليابانيين وارباحهم. فالبنوك اليابانية قادرة على المزاحمة والمنافسة، واغلاق السوق الأمريكية وجعلها حكرا لها، في حال فتح الباب على مصراعيه امامها.

ويرى رجال المال الأمريكيون بأن هناك مسألتين مطروحتين الآن قبل فتح الباب امام اليابانيين:

ـ المسألة الأولى متعلقة باختلاف اسعار السندات، إذ كان اجمالي اسعار السندات في اوروبا أرخص بـ ٣٠٠ نقطة أساس من مثيلتها في الولايات المتحدة.

ـ من الصعب قياس حجم الطلب على السندات اليابانية في السوق الأمريكية.

ومع ذلك فان بعض المحللين الاقتصاديين يرون بأن اصدارات اليابانيين قد تحقق عائدات اكبر من خلال استبدال اعتماداتهم والتزاماتهم بعملات اجنبية اخرى، ومن خلال تغيير تركيبة الفوائد، على نحو ما هو محدد لأسعار الفوائد العائمة بالنسبة للأوراق المالية، كما ان الشركات اليابانية قد تقوم بتقوية علاقاتها مع الشركات الأمريكية الأساسية.

وبينما يؤدي القانون الجديد الى تحرير اسهم الشركات وطرحها في الأسواق، فان الجدل الآن يدور في الولايات المتحدة ويتركز حول الضمانات التي يمكن ان يوفرها القانون الجديد للمستثمرين.

وبعض البنوك الاستثمارية تعبر عن قلقها إزاء اولئك المستثمرين، الذين ينشطون في السوق الثانوية خاصة في ظل ارتفاع مستوى التضخم في السوق الأمريكية.

استخدام ناجح لمنتجات «سابك» في مجال الري بالتنقيط

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اجريت التجربة الحقلية على استخدام منتجات الشركة السعودية للصناعات الاساسية «سابك» البلاستيكية في المجال الزراعي والتي طبقت في احدى المزارع بالخرج وتعتبر الاولى من نوعها في السعودية حيث تم

تركيب عشرة الاف متر من الشريط البلاستيكي المصنع من منتجات البولي اثيلين (لدائن). وتتلخص هذه التجربة في صنع شريط بلاستيكي من مادة البولي اثيلين منخفض الكثافة بنسبة ٥٠٪

ومادة البولي اثيلين عالي الكثافة بنسبة ٥٠٪ (لدائن «٧٢٦ ن» ولدائن «٩٤٨٠٠ ف»).

تم تصنيع هذا الشريط البلاستيكي في المانيا الاتحادية من قبل شركة (كون) الالمانية وباستخدام منتجات سابك الانفة الذكر كما اضيفت الى الشريط مادة ملونة سوداء ليكون الشريط باللون الاسود ومادة من الاشعة فوق البنفسجية. ويكون الشريط البلاستيكي ملفوفا في بكرات تحتوي كل بكرة على ٥٠٠ متر ويصل وزن اللفة الى ٧ كيلوجرامات وقد صمم الشريط البلاستيكي ليكون مثقبا بثقوب صغيرة لخروج الماء للري بالتنقيط بين كل ثقب وآخر مسافة ٣٠ سم او ٦٠سم او ٩٠

سم او ١٢٠ سم حسب الحاجة وحسب نوع المحصول المرغوب زراعته، وبذلك يخرج الماء من هذه الثقاب ليسقي المزروع عن طريق التنقيط وبشكل دائم ومنتظم اما سماكة الشريط البلاستيكي فهي ٥٢ مليمترا وقطره ١,٦ سم ويصل ضغط الماء الى (١ بار).

وتم تطبيق هذا النظام بنجاح وهو ايضا صالح في تطبيقات البيوت المحمية والمزارع المكشوفة وتحقق الطريقة الجديدة في الري بالتنقيط العديد من الميزات كتوفير ما لا يقل عن ٦٠٪ من المياه مقارنة بنظام الري عن طريق الرش. ولذا فهي جديرة باستخدامها في البلدان قليلة الموارد المائية. وقلة التكلفة المادية مقارنة بانابيب التقطير المستخدمة. وسهولة النقل لخفة وزنها،

وكذلك سهولة التركيب في الاراضي الزراعية. واقل تكلفة في الطاقة والعمالة ولا تتأثر باشعة الشمس والاشعة فوق البنفسجية لاحتوائها على مواد مانعة.

وتعتبر هذه المادة اكثر ملائمة وتوفيرا للاسمدة في حالة التسميد بواسطة استخدام هذا النظام.

كما يساعد هذا النظام في زيادة المحصول وجودة الانتاج.

ويساعد في حماية النباتات من الحشرات والامراض ولذلك لانه يحول دون تكثف الماء على اوراق النباتات كما هو الحال في الري بالرش كما انه يبعد الاملاح الترسبية على الشجيرات وجذورها. ومن المؤمل في القريب ان تدعي بعض الشركات الزراعية والمهتمون بالتطور الزراعي الى مشاهدة هذا النظام الجديد للوقوف على امكانات الاستفادة به..

في تقرير اتحاد الغرف العربية

اساليب اقتصادية جديدة لدعم التجارة البينية

البحرين ـ «الشرق الاوسط» مكتب الخليج:

دعا اتحاد الغرف العربية حكومات الدول العربية الى انتهاج اساليب جديدة في التعامل مع القضايا الاقتصادية التي تمس العمل الاقتصادي العربي المشترك والتنمية الاقتصادية العربية.

وجاء في تقرير اقتصادي صادر عن اتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية بان مشروع السوق العربية المشتركة اصبح في موقع متدن في سلم الافضليات العربية، واشار الى ان الفورة النفطية جعلت التجارة العربية العالمية المحور الاساسي في الحياة الاقتصادية لمدة عقد من الزمن بسبب توافر السيولة النقدية، وتزايد الضغوط الاستهلاكية. والرغبة في كبت التضخم الناجم عن زيادة الكتل النقدية، وانتهاج سياسة الانفتاح التجاري التي اكدت استيراد السلع الاستهلاكية حتى على حساب السلع الراسمالية.

وقال اتحاد الغرف العربية منتقدا ضعف الحوافز لاقامة سوق عربية بأن توجهات بعض الدول العربية بالحصول على السلع من اي مصدر ساهمت في تدني الافضلية الواجب اعطائها للمنتجات الوطنية.

واضاف التقرير ان بعض الحكومات العربية التي طبقت سياسات ترمي الى تشجيع الصناعات الوطنية من خلال المنح والقروض الميسرة المختلفة، عزفت عن تأمين اي حماية تذكر لمنتجاتها، فوجدت نفسها في منافسة غير عادلة مصدرها البلاد الاجنبية.

واشار التقرير الى ان اي دولة عربية لم تحاول كبح الاغراق التصديري الذي مارسته بعض الدول في نظام من الدعم للسلع التصديرية. مما اثر هذا المنحى التقليدي على تبادل السلع والمنتجات بين الاقطار العربية ذاتها وتراجعت بذلك التجارة البينية العربية. واشار التقرير كذلك الى استمرار الفورة في الاندفاع حتى بعد انحسار الفورات النفط ـ مالية مما جعل الاقطار العربية المختلفة تلجأ الى الاقتراض الخارجي لتأمين استمرارية الاستيراد الاستهلاكي، ووقوع اقطار عربية كثيرة في صعوبات لاتزال تعاني منها.

وخلص اتحاد الغرف العربية الى التأكيد على ضرورة تكثيف الجهود العربية المشتركة من اجل التوصل الى اساليب جديدة في التعامل مع القضايا الاقتصادية التي تمس العمل الاقتصادي العربي المشترك والتنمية الاقتصادية العربية.

وزير النفط الكويتي:

تعاون نفطي مع الولايات المتحدة والبحث عن اسواق جديدة للاستثمار

الكويت ـ «الشرق الاوسط»:

يقوم وزير النفط الكويتي الشيخ علي الخليفة في شهر مارس (اذار) المقبل بزيارة للولايات المتحدة الامريكية يلتقي خلالها مع وزير الطاقة الامريكي للبحث في جميع القضايا المتعلقة باوضاع التعاون النفطي وبرامجه بين البلدين بشكل خاص والعالم بشكل عام، فضلا عن سبل تحقيق استقرار منشود تسعى اليه الدول المنتجة للنفط في العالم داخل منظمة «اوبك» وخارجها. وسينقل الوزير الكويتي خلال زيارته الى واشنطن رسالة من امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح الى الرئيس الامريكي جورج بوش.

على صعيد اخر قال وزير النفط الكويتي ان بلاده سوف لن توقف خططها لزيادة حجم استثماراتها النفطية في العالم وان امام بلاده خيارات عديدة في هذا المجال في ظل توفر فرص مشجعة من هذا النوع في اكثر من دولة رغم التنافس القوي بين جهات استثمارية متعددة بعضها شركات وبعضها الاخرى دول.

وقال ان ايجاد اسواق جديدة من بضع دول اوروبية واخرى في جنوب شرق اسيا قد يتم خلال المرحلة المقبلة خاصة وان لدى الكويت حاليا مصفاتين من اكبر المصافي في اوروبا في بلدين مختلفين وقرابة ٤٨٠ محطة بنزين في بضع دول اوروبية اخرى.

محاولة لتسوية أزمة اللحوم الأوروبية الأمريكية

واشنطن ـ ر: اتفقت الولايات المتحدة والمجموعة الاوروبية على تحديد مهلة لتبادل وجهات النظر مدتها ٧٥ يوما وذلك بعد ان اخفق الجانبان في تسوية نزاع طويل حول تجارة اللحوم خلال يومين من المباحثات.

وقال السيد فرانز اندريسن المفوض التجاري للمجموعة الاوروبية ان فريق عمل يتألف من مجموعة صغيرة من كبار المسؤولين في الجانبين سيعهد اليه بتسوية النزاع التجاري خلال ٧٥ يوما.

ويدور النزاع حول حظر فرضته المجموعة الأوروبية على استيراد لحوم الماشية التي حقنت بهرمونات للنمو.

وفرضت الولايات المتحدة ـ التي تقول ان هذه الهرمونات لا تشكل خطرا على الصحة ـ تعريفات جمركية تصل نسبتها الى ١٠٠ في المائة على صادرات للمجموعة الاوروبية تبلغ قيمتها ١٠٠ مليون دولار وذلك عند سريان الحظر في يوم ٢١ يناير (كانون الثاني) الماضي.

وهدد وزراء خارجية المجموعة الأوروبية باتخاذ اجراءات انتقامية مضادة عن طريق فرض تعريفات جمركية كبيرة على سلع امريكية قيمتها ١٠٠ مليون دولار.

ولم يتزحزح أي من الجانبين عن موقفه غير ان السيد اندريسن قال ان المفاوضات اظهرت استعدادا لاستئناف المناقشات وانه من المرجح الا يتخذ مجلس وزراء المجموعة الأوروبية اجراء انتقاميا ضد الولايات المتحدة.

الدكتور جواد العناني رئيس الجمعية العلمية الملكية الاردنية لـ «الشرق الأوسط»

وظيفة «الصرافة» ستبقى والشكل المؤسساتي سيختلف الدينار واجه ضغوطاً اضطر أن يستسلم لها

لندن ـ «الشرق الاوسط» من وليد الجعفري:

صرح الدكتور جواد العناني، رئيس الجمعية الملكية الأردنية، بان الاجراءات الأردنية الاخيرة على الصعيد الاقتصادي والمالي نادى البعض بتطبيقها منذ فترة طويلة، الا ان الظروف السياسية والاقتصادية حالت دون ذلك.

وان الحكومات الأردنية السابقة طرحت عدة مرات موازنات بديلة على ضوء الوضع الذي يمر فيه الاقتصاد الاردني.

وتناول الدكتور العناني في حديث خاص لـ «الشرق الاوسط» قصة الدينار والمراحل المختلفة التي مر بها الاقتصاد الاردني، ورؤيته لمستقبل الاردن الاقتصادي بحكم المواقع التي شغلها في هذا الميدان خلال فترة طويلة، من ضمنها، توليه وزارة التموين في السابق، وتراسه للجمعية العلمية الملكية الأردنية في الوقت الراهن، خاصة وان القضايا الاقتصادية تعتبر من صلب اهداف ومهام الجمعية.

وقال الدكتور العناني ان شعار ترشيد الاستهلاك، وضبط الانفاق الحكومي ليس جديدا، فقد سبق وان طرحته حكومة المرحوم عبد الحميد شرف، وجعلته على رأس اولوياتها الاقتصادية.



الدكتور جواد العناني

اما بالنسبة للدينار وهبوط قيمته، فقد اوضح الدكتور العناني بأن البعض كان يطالب منذ فترة طويلة بضرورة تخفيض قيمته، مستندا الى انه مقيم اكثر من قيمته الحقيقية، الا أن اسبابا اقتصادية اكثر منها سياسية منعت من تنفيذ ذلك، من ضمنها اعتماد اهالي الضفة الغربية على الدينار كمستودع للقيمة، ووسيلة للادخار، وليس كآلية من اليات الدفع، وادارة التجارة الخارجية والاحتياطي الأجنبي.

واضاف: لكل شيء ثمنه، فعندما يكون الدينار مرتفعا فان هذا الامر يعتبر مغريا للسائح الاردني الذي يجد العملات الأجنبية رخيصة نسبيا، وكذلك الحال بالنسبة للمستورد الاردني. ولكن في الوقت نفسه فان هذا الأمر جعل من الصادرات الأردنية غالية الكلفة، وبدأ الأردن يفقد بعض اسواقه التقليدية بحكم المنافسة والدعم الذي توفره الدول المصدرة للسلعة نفسها، وخاصة الخضار والفواكه.

قصة الدينار

وهكذا فان فكرة تخفيض قيمة الدينار الاردني كانت مطروحة، وعندما خفض الاردن الدينار في الفترة الأخيرة، فهو لم يخفض بقرار مدروس وانما اضطرته الظروف الى ذلك في بداية الأمر، وقد كان من الممكن ان تتم السيطرة على الوضع تدريجيا، لكن عندما خفض الدينار للمرة الاولى، بدأت الاشاعات تؤثر على الناس، وتزيد من مخاوفهم، وساعد في ذلك ان بعض الوسطاء الماليين في السوق الأردنية ساهموا في زيادة مخاوف الناس بأن الدينار سيأخذ الى الانخفاض اكثر فاكثر، لذلك مرت فترة كان الناس يحاولون استخدام موجوداتهم من الدنانير الأردنية من اجل شراء الدولارات، وذلك لحماية مدخراتهم اضافة الى ان المستورد بدأ يشتري الدولارات لتسديد مدفوعاته اللاحقة قبل ان ترتفع قيمة الدولار، وصاحب ذلك امران. البعض، حول موجوداته الى العملة الصعبة، وابقاها في الأردن، والبعض الآخر، فتح ودائع في الخارج.

جميع هذه العوامل تجمعت مرة واحدة، وحصل طلب كبير على العملات الاجنبية وهذا الطلب على العملة الأجنبية مصطنع ولم يكن له داع، وبذلك خوف الناس، اصبح «توقعا محققا لذاته» فالكل تصرف على أساس ان الدينار سيهبط.

ووجد البنك المركزي نفسه وسط هذا الوضع، غير قادر على تلبية احتياجات الناس من العملات الأجنبية لذلك كان لا بد ان يواجه الدينار الأردني ضغوطا كبيرة اضطر ان يستسلم لها في النهاية. فانخفض سعره للمرة الاولى، ومر في مرحلتين او ثلاث، من التخفيضات، لذلك اضطر البنك المركزي للتدخل حتى لا يكون هناك سعران للدينار في السوق الواحد، واخذ بتقريب سعره للأسعار المطروحة في سوق الصرافة الخاصة، وتدريجيا، ارتفعت اسعار الدينار نسبيا، واصبح الأمر مقبولا بالنسبة للناس بأن يحتفظوا بالدينار الأردني، وصار البنك المركزي يدخل مباشرة في عمليات الشراء والبيع، فاذا لاحظ ان السعر سيهبط كثيرا فانه يشتري الدولارات، وهذا قليلا ما يحصل، اما اذا لاحظ بأنه سيصعد كثيرا، عندها يطرح دولارات في الأسواق فيمتص امكانيات الارتفاع، وقد بدأ الدينار بعد الاجراءات الاخيرة، يسجل ثباتا نسبيا عند قيمة ٥٤٠ فلسا للدولار.

وحول قطاع الصرافة الخاص قال الدكتور العناني: هذا القطاع الغي ترخيصه، وبرأيي، ان قرار الالغاء كان صعبا للغاية، لأنه قد ينطوي على تفسيرات بأن الحكومة تتدخل في عمل القطاع الخاص، وهذا ما لا يريده الأردن، ولكن احب هنا ان اذكر ان قطاع الصرافة الخاص في الأردن مر بعدة ازمات، ففي عام ١٩٨٦ وقعت حالات افلاس لدى بعض الصرافين، وتضرر من جراء ذلك عدد كبير من المواطنين لأن الصرافين كانوا يضاربون ليس فقط في العملات، وانما في أسواق السلع، لذلك عندما خسروا، خسر كثير من الناس معهم، وبعضهم بدأ يعمل في الودائع لقاء أسعار فائدة عالية جدا.

الان في الفترة الأخيرة، يقول بعض الناس، ان الاجراء الأردني تجاه قطاع الصرافة، كان قاسيا، وانه كان بالامكان اتخاذه تدريجيا، لكنني اؤكد هنا ان هذه المسألة ليست جديدة في الأردن واذكر هنا ان محافظ البنك المركزي الأول، الدكتور خليل السالم، قد حاول في بداية السبعينات ان يغلق محال الصرافة، ولكنه عدل عن القرار بعد ان ضبطت عمليات الصرافة.

وكذلك الحال بالنسبة لفترة الدكتور محمد سعيد النابلسي محافظ البنك المركزي، فقد ادخل اجراءات كثيرة لتنظيم عمليات الصرافين في نهاية السبعينات.

ولكن في الفترة الأخيرة عندما ضارب قطاع الصرافة واشعل اسعار العملة اكثر واكثر، وجد البنك المركزي نفسه مضطرا لاتخاذ الاجراءات الجديدة حتى لو كان هناك من يعتقد بأن الاجراء كان شديدا، وقاسيا، فانني متأكد، بأنه لا يوجد احد يرغب باعطاء الصرافين رخصا على اساس دورهم السابق، ولكن بما ان مهام ووظائف الصرافة مسألة حيوية ومهمة فانني اعتقد ان القرار الاخير، سيعقبه ايجاد مؤسسات بديلة وجديدة تقوم جزئيا بهذا العمل، وقد بدأت الآن بعض البنوك والمؤسسات المالية تقوم بهذا العمل.

المطلوب الآن برأيي، انشاء مؤسسات للصرافة يمكن مراقبتها من قبل البنك المركزي.

ويقال الآن ان هناك فكرة بأن يتم دمج بعض الصرافين فيما بينهم ليكونوا شركات مالية، جزء من اعمالها سيكون الصرافة، لذلك الوظيفة ستبقى، اما الشكل المؤسسي فسوف يختلف.

واعتقد ان أصحاب محال الصرافة سيسمح لهم بتأسيس شركات مالية، اما العاملين في هذا القطاع، فقد بدأت المؤسسات المالية والبنوك باستيعابهم.

اعادة هيكلة الاقتصاد

وحول توقعاته بالنسبة للاقتصاد الأردني، قال الدكتور العناني، انني قد عملت في مجالات الاقتصاد الأردني منذ عام ١٩٦٧ حتى الآن، ومن خلال تجربتي فانني متفائل بالنسبة لمستقبله. فالاقتصاد الأردني، مر في ازمات اقسى من الأزمة الحالية، وخاصة بعد حرب يونيو (حزيران) ١٩٦٧، وكانت الحكومات المتعاقبة تتبنى سياسات تصحيحية او تصويبية للأوضاع الاقتصادية.

اما الآن فاننا لسنا بحاجة فقط لتصحيح الوضع بقدر حاجتنا الى اعادة النظر في اسلوب التنمية، وفي اعادة هيكلة الاقتصاد وتنظيمه حتى عام ٢٠٠٠، وذلك على ضوء الحاجات الجديدة. واضاف: علينا ان نركز على عدة قضايا، منها:

التركيز على التنمية الاقليمية، فالتوزيع السكاني في الأردن منصب في العاصمة في حين ان الموارد الطبيعية، والمشاريع الكبيرة المستغلة لهذه الموارد موجودة خارج العاصمة وبشكل لا يتناسب مع حجم السكان في تلك المناطق، ولو استمر هذا الوضع فانه سيكون عبئا كبيرا على الاقتصاد. ثم علينا ان نعيد النظر في العملية، لاعادة هيكلة سوق العمل الأردني وتصويب الخلل في السلم الوظيفي، وايجاد توازن في الوظائف على ضوء الحاجات.

واضاف، لو استقرت الاوضاع السياسية في المنطقة، فان الاردن يمكن ان يشكل نقطة جذب لكثير من الاستثمارات والصناعات العالمية التي ستتخذ منه مركزا لتعاملها مع الشرق الاوسط، وذلك بحكم موقعه الجغرافي، والتسهيلات الضريبية، والاعفاءات الجمركية التي يقدمها اضافة الى المناخ الملائم، وتوفر البنية التحتية للخدمات، كوجود شبكة اتصالات متطورة، ووجود منظمات دولية وعربية متخصصة.

اما بالنسبة للسياحة، فقد اشار الدكتور العناني، الى ان الاردن عبارة عن متحف تاريخي لم يستغل حتى الآن استغلالا كافيا، وهذا يتطلب بذل الجهود، لاستغلال هذا المرفق المهم.

وحول الزراعة قال، بالرغم من الشوط الكبير الذي قطعه الاردن على هذا الصعيد، فان هناك ضرورة لزيادة الانتاج في بعض المواد التي نستوردها، وخاصة اللحوم الحمراء، والنباتات الحقلية بما يحقق توازنا غذائيا تجاريا.

وعلى صعيد الصناعة، قال: لا بد من تشجيع الصناعات التي حقق الأردن فيها انجازات كبيرة، وخاصة الصناعة الدوائية، فالأردن يصدر من هذه الصناعة اكثر مما يستورد.

واضاف: بالنسبة للمصادر الطبيعية، والمعادن، فانها حتى الآن لم تستثمر وتستغل على النحو الكافي، فاملاح البحر الميت النادرة تعتبر ثروة كبيرة للأردن، وما هو مستغل منها هو البوتاس فقط، اما المعادن والأملاح الأخرى، فهناك خطط لاستثمارها واستغلالها.

وقال ان الموازنة الاخيرة، قد خفضت من مواضع الانفاق المترهلة على نحو يجعل من الاقتصاد الأردني اكثر عافية.

القطاع الخاص والعراق

وبمناسبة مشاركة الدكتور العناني في الندوة المتخصصة بوقف حرب الخليج والآفاق الاقتصادية والمالية التي عقدت اخيرا في لندن قال الدكتور العناني في معرض رده على سؤال حول دور القطاع الخاص الأردني في اعادة البناء في العراق: للقطاع الخاص الأردني وجود داخل القطر العراقي في الوقت الحاضر، سواء في مجالات الاستثمارات المباشرة مثل الزراعة او في مجالات الاستيراد لبعض المواد الأساسية التي يصنعها العراق، اضافة الى مجالات العطاءات والمقاولات. واعتقد ان هذا الدور سيستمر ويتنامى، واذا ما تم تشكيل شركات على المستوى العربي، بحيث تكون هذه الشركات كبيرة وقادرة على تولي المشاريع كبيرة التي تتطلب التكنولوجيا العالية، فان هذه ستكون فرصة جيدة للقطاع الخاص في الأردن، وفي الاقطار العربية، للتعاون مع القطاع الخاص والعام في العراق.

كذلك فان القطاع الصناعي الخاص في الأردن، الذي يقوم بالصناعات المتوسطة والخفيفة، يصدر كميات كبيرة الى العراق كل عام، من خلال تنفيذ البروتوكول التجاري بين البلدين.

اما عندما يتعلق الموضوع باعادة اعمار العراق، فان الحديث هنا يتركز على العطاءات في الدرجة الاولى، واعتقد ان القطاع الخاص الأردني سيعقد اجتماعا في بغداد في القريب مع القطاع الخاص العراقي من اجل تدارس امكانيات التعاون.

يضاف الى ذلك، ان هناك اعدادا كبيرة فائضة من المهندسين والفنيين في الأردن في الوقت الحاضر، الذين يبحثون عن عمل، فهؤلاء يستطيعون ان يذهبوا للعراق حتى بصفة فردية للعمل هناك والمساهمة في عملية اعادة الاعمار.

وحتى افتتاح ميناء البصرة وتشغيله مجددا، ستبقى لقطاع النقل الأردني اهمية كبيرة، وهذا القطاع يتولى تأمين وتوفير المواد، للعراق، خاصة تلك المواد التي يتم استيرادها برا. وردا على سؤال حول امكانية تأثر حركة العمل في ميناء العقبة، عندما ينتهي العراق في القريب من تطوير المينائين في ام قصر، والزبير، كما قال الدكتور العناني.

ان طبيعة العلاقات الاقتصادية بين بلدين ليست جامدة، وانما متحركة وديناميكية، فعندما يقوم العراق بتطوير مينامين عراقيين، لأهميتهما له، فان هذا بطبيعة الحال سيؤثر على حركة العمل التي كانت مخصصة للعراق في ميناء العقبة، وقد تناقص استخدام ميناء العقبة بالفعل، بعد توقف اطلاق النار، لأن العراق اوقف تصدير النفط بواسطة البر، عن طريق ميناء العقبة، واصبح يصدر عن طريق الأنابيب مباشرة.

لذلك فان تناقص العمل في ميناء العقبة مسألة طبيعية، وعندما يفتتح العراق المينامين الجديدين سيتناقص العمل في الوسائط الأخرى التي اعتمدها العراق لنقل النفط. المهم هنا، ان اغلاق مجال لا يعني عدم وجود مجالات اخرى جديدة للتعاون، في المقابل. وهذا ما يحدث عادة.

نبذة حول الجمعية

ـ تأسست عام ١٩٧٠، ولها مجلس امناء يترأسه الامير حسن ولي عهد الأردن.

ـ طرأت على اهدافها ومهامها الاساسية تغييرات متعددة منذ تاسيسها.

ـ من وظائفها:

البحث العلمي والتطوير.

نقل التكنولوجيا وتطويعها واستخدامها بشكل خاص في القطاع الصناعي وتدريب وتأهيل الكوادر العلمية.

نشر الثقافة العلمية.

ـ ترتبط باتفاقيات علمية وبحثية مع عدة مؤسسات دولية وعربية

ـ تنقسم الى ١٠ دوائر، سبع دوائر اساسية وثلاث دوائر مساندة، منها:

مركز البحوث للطاقة الشمسية، وطاقة الرياح

مركز البحوث الالكترونية

مركز الكيمياء الصناعية

مركز بحوث مواد البناء

٤٤ شركة سعودية في معرض حفر الباطن

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بلغ عدد الشركات المشاركة في معرض المنتجات الوطنية الذي تنظمه الغرفة التجارية والصناعية في المنطقة الشرقية في حفر الباطن في شمال السعودية بالتعاون مع فرع الغرفة التجارية هناك في اول مارس (آذار) المقبل ٤٤ شركة ومصنعا ومؤسسة وطنية.

وذكر السيد حمدان السريحي امين عام الغرفة التجارية والصناعية بالشرقية بأن الشركات المشاركة في المعرض من المنطقة الشرقية والغربية والرياض ستعرض المنتجات الوطنية من المواد البلاستيكية والمواد الغذائية ومنتجات الالبان ومستلزمات الاطفال وصناعة الاثاث والمرطبات وغيرها من المنتجات الوطنية السعودية.

واضاف ان المعرض يتميز من حيث موقعه في منطقة ملتقى الحدود البرية مع كل من الكويت والعراق والأردن وانه تم دعوة عدد من رجال الاعمال والصناعة في دول مجلس التعاون لحضور افتتاح المعرض الذي تقرر ان يستمر حتى ١٠ مارس (آذار) المقبل.

واشار السريحي الى ان المعرض فرصة مهمة للتعريف بالمستوى الذي وصلت اليه الصناعة الوطنية السعودية خاصة القابلة منها للتصدير او التي يتم تسويقها داخل المملكة العربية السعودية.

مليونا دينار تونسي لمصنع جديد للاسمدة

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان الحكومة التونسية ابرمت اتفاقا مع مجموعة السوق الاوروبية لانشاء مصنع بمنطقة ضواحي العاصمة، ليتولى تحويل الفضلات الى اسمدة عضوية ـ وتبلغ تكاليف هذا المصنع مليونين ومائة دينار تونسي، تساهم فيها المجموعة الاوروبية بمبلغ مليون ومائة دينار وتدفع الباقي الحكومة التونسية.

وتبلغ طاقة انتاج هذا المصنع في المرحلة التجريبية الاولى ٨٠ طنا يوميا، بمعدل تحويل خمسة اطنان من الفضلات في الساعة الواحدة على اساس ١٦ ساعة في اليوم.

واذا نجحت هذه التجربة، وتأكد نجاحها فمن المقرر ان يقع التوسع في هذا المصنع الى الحد الذي يساعد بلديات العاصمة وضواحيها على التخلص النهائي من اعباء الفضلات وتاثيراتها السلبية على المناخ البيئي ـ كما انه سيقع تعميم مثل هذا المصنع على باقي مدن الجمهورية، للتخلص من الفضلات وتحويلها الى اسمدة عضوية للتنمية الفلاحية اذا ما اكدت الدراسات والتجارب منافعها.

ومـا ينطق عن الهوى

قال النبي صلى الله عليه وسلم إن الله حي كريم يستحي إذا رفع الرجل اليه يديه أن يردهما صفرا خائبتين.

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي
الفجر	٥،٢٩	٥،٣١	٤،٥٤	٥،٠٣	٥،٠٤	٤،٥٦	٥،٣٨	٥،٣٦	٥،٠٤	٥،٣٧
الشروق	٦،٤٨	٦،٥٢	٦،١٥	٦،٢٤	٦،٣١	٦،٢٦	٧،٠٥	٧،٠٣	٦،٢٣	٦،٥٣
الظهر	١٢،٣٥	١٢،٣٥	١١،٥٤	١٢،٠٧	١٢،٠٩	١٢،٠٤	١٢،٤٦	١٢،٤٠	١٢،٠٢	١٢،٣٦
العصر	٣،٥٤	٣،٥٣	٣،٠٦	٣،٢٤	٣،٢١	٣،٢٣	٣،٥٠	٣،٣٨	٣،١٥	٣،٥٤
المغرب	٦،٢٢	٦،٢٠	٥،٣٣	٥،٥٢	٥،٤٧	٥،٥٣	٦،٢٠	٦،٠٩	٥،٤١	٦،٢٠
العشاء	٧،٥٢	٧،٥٠	٦،٤٨	٧،٣٣	٧،٠٥	٧،٠١	٧،٤٤	٧،٣٠	٦،٥٨	٧،٣٤

	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطمبول	نيقوسيا	اثينا	لندن
الفجر	٤،٥٢	٤،٤٨	٥،٢٠	٥،٠٦	٤،٣٩	٥،٠٩	٦،١٩	٥،٠٢	٥،٤١	٥،١٥
الشروق	٦،١٠	٦،٠٥	٦،٣٥	٦،١٦	٥،٥٧	٦،٣٩	٧،٥٠	٦،٢٦	٧،٠٨	٧،٠٥
الظهر	١١،٥١	١١،٤٨	١٢،١٩	١٢،٢٣	١١،٤٧	١٢،٢٢	١،١٩	١٢،٠١	١٢،٤٠	١٢،١٥
العصر	٣،٠٧	٣،٠٤	٣،٣٧	٣،٢٣	٣،٠٦	٣،٣٥	٤،١٨	٣،٠٩	٣،٤٤	٢،٥٧
المغرب	٥،٣٣	٥،٣١	٦،٠٤	٦،١٩	٥،٣٨	٥،٥٥	٦،٤٦	٥،٣٥	٦،١١	٥،٢٥
العشاء	٦،٤٨	٦،٤٥	٧،١٧	٧،١٩	٦،٥٦	٧،١٥	٨،١٢	٦،٥٤	٧،٣٣	٧،٠٩

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم
الفجر	٦،١٠	٥،٢٥	٦،٠٤	٦،٣٠	٥،٥١	٥،١٣	٥،٣١	٥،٤٦	٥،٣٢	٥،٢٤
الشروق	٧،٤٨	٦،٥٧	٧،٤٤	٨،٠٠	٧،٢٩	٦،٥١	٧،١١	٧،٢٥	٧،١٠	٧،٠٨
الظهر	١،٠٦	١٢،٢٥	١٢،٥٨	١،٣٠	١٢،٥٠	١٢،١٠	١٢،٢٢	١٢،٤٠	١٢،٢٩	١٢،٠٣
العصر	٣،٥٠	٣،٢٣	٣،٣٧	٤،٣٠	٣،٤٠	٢،٥٥	٢،٥٧	٣،٢١	٣،١٤	٢،١٧
المغرب	٦،٢١	٥،٥١	٦،١٠	٦،٥٨	٦،١٠	٥،٢٦	٥،٣١	٥،٥٤	٥،٤٩	٤،٥٦
العشاء	٧،٥٤	٧،١٨	٧،٤٣	٨،٢٢	٧،٤٢	٦،٥٩	٧،٠٥	٧،٢٧	٧،١٨	٦،٣٤

	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٥،٣٩	٥،٠٨	٦،٠٤	٥،٤٢	٥،١١	٥،٢٤	٥،٠٦	٥،٣٦	٥،٢١
الشروق	٧،٢١	٦،٣١	٧،٤٤	٧،٢١	٦،٤٢	٦،٥٢	٦،٣٨	٦،٥٥	٦،٥٨
الظهر	١٢،٢٥	١٢،٠٨	١٢،٥٦	١٢،٤١	١٢،١١	١٢،٢٢	١٢،٠٦	١٢،٣٦	١٢،٢١
العصر	٢،٥١	٣،١٧	٣،٣١	٣،٢٧	٣،١٠	٣،٢٦	٣،٠٣	٣،٤٩	٣،١٢
المغرب	٥،٢٧	٥،٤٣	٦،٠٥	٥،٥٤	٥،٣٨	٥،٥٣	٥،٣٢	٦،١٦	٥،٤٢
العشاء	٧،٠٣	٧،٠١	٧،٣٩	٧،٣١	٧،٠٤	٧،١٩	٦،٥٨	٧،٣٠	٧،١٣

دعاء اليوم

الحمد لله الذي أطعمني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه.

محاولة طموحة لتوطين الاسلام في الولايات المتحدة:

مثقفون اسلاميون يدعون الى "تدين أمريكي" اصلاحي وفعال

لوس انجيليس - «الشرق الاوسط» من محمد الهاشمي الحامدي

كان المركز الفسيح ضيقا امام الاعداد الغفيرة التي تقاطرت اليه من مختلف نواحي لوس انجيليس التي جلسنا فيها اياما ولم نصل حدودها لا شرقا ولا غربا، لا شمالا ولا جنوبا. وقال مرافقنا ناصحا وهو يحكم غلق ابواب سيارته في ساحة المركز: هنا يتحتم الحديث باللغة الانجليزية دائما.. انه الاسلام الامريكاني.

ذكرني هذا الوصف فورا بمقال الشهيد سيد قطب المشهور في كتابه «دراسات اسلامية» عن «الاسلام الامريكاني»، وهو يعني به تدينا سياسيا ثقافيا لا يخاصم سياسات الحكومات الامريكية في العالم ولا يعاندها.. ولكن هذا الوصف يحيل الى معنى آخر مغاير تماما لدى القائمين على تجربة المركز الاسلامي لجنوب كاليفورنيا.

معنى مغاير

يشرح الدكتور ماهر حتحوت، أحد ابرز الشخصيات الاسلامية الحاملة للجنسية الامريكية في لوس انجيليس، خصائص الاسلام الامريكاني الذي يعمل له المركز: انها هوية أمريكية اسلامية، وفية لروح الاسلام وأحكامه، ومتحررة ازاء العادات والتقاليد الثقافية التي ينقلها المهاجرون المسلمون الى امريكا من بلدانهم ويصورونها - عن جهل في غالب الأحيان - جزءا من الدين نفسه - ان الدين للجميع وليس للعرب أو للآسياويين، ومن الواجب اذن ان يتبلور تدين امريكي ضمن المجتمع وليس خارجه أو على هامشه، تدين محصن ضد الاساءات التي يرتكبها البعض هنا أو هناك باسم الاسلام، وفاعل من موقع المشاركة في اصلاح المجتمع الامريكي وتسخير قوته وفعاليته في اطار القيم الاسلامية التي لخصت كل تعاليم الرسالات السماوية المقدسة -.

ان هذا التوجه عريق في تاريخنا القديم طارىء في كسبنا الحديث: عريق لأن كثيراً من البلاد الاسلامية الآن انما استقر الاسلام فيها باستقرار مهاجرين مسلمين من تجار وعلماء ومجاهدين في ربوعها واندماجهم مع السكان الأصليين اندماجا كليا حول الشعب كله الى الاسلام وبدل هويته السالفة وثقافته القديمة ليصبح الوحي عماد الشخصية الوطنية الجديدة.

وهو طارىء في كسبنا الحديث لأن اكثر الجاليات الاسلامية في الغرب الآن لا تنخرط في مجتمعاتها الجديدة بهويتها الدينية وانما تبقى على هامشيتها تخاطبها من بعيد احيانا أو لا تخاطبها تماما، وقد تحمل جنسيتها المدنية لقضاء مصالح حياتية مختلفة ولكنها تبقى مغايرة لها في التقاليد وفي الثقافة والعادات والميول وطريقة التفكير.. وهكذا يبقى الاسلام بعيدا عن قلب الصراع الثقافي الحضاري في هذه المنطقة الفعالة من عالمنا المعاصر.

لمحة تاريخية

يؤكد القائمون على المركز ان الاسلام ظاهرة حديثة نسبيا في جنوب كاليفورنيا. ففي اوائل الخمسينات، ادى تواتر هجرة المسلمين الى المنطقة وتزايد عدد المسلمين من السكان الى الاصليين الى التفكير في انشاء هيئة ترعى شؤون الاسلام والمسلمين وظهرت الهيئة الاسلامية الامريكية في يونيو ١٩٥٢.

انخرطت الهيئة لسنواتها الاولى في مواجهة مشكلات التشتت وغياب التواصل بين جالية متنوعة العناصر ومغتربة منعزلة في وسطها الامريكي بفعل حواجز اللغة والدين والثقافة والفوارق الاجتماعية. وكانت مشكلة المسلمين الامريكيين معقدة بطريقة اخرى، فقد كانوا يبحثون عن هوية متناسقة تجمع بين الولاء للاسلام والولاء لوطنهم وسط خطاب ديني يقدس التناقض بين الولائين.

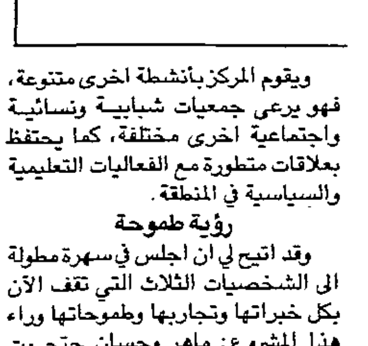
وفي ١٩٦٧ غيرت الهيئة اسمها الى «المؤسسة الاسلامية لجنوب كاليفورنيا» وركزت عملها على تنمية الحضور الاسلامي عن طريق المشاركة في مواجهة مشكلات المجتمع الامريكي مما اسهم في توضيح خطها وجعل جهودها اكثر تنظيما ونجاعة.

وفي ١٩٧٥ تغير اسم المؤسسة الى «المركز الاسلامي لجنوب كاليفورنيا» وافتتحه رسميا شيخ الأزهر السابق المرحوم عبد الحليم محمود في عيد الأضحى لذلك العام.

نشاطات متنوعة

يقدم المركز الآن خدمات متنوعة للجالية الامريكية المسلمة: ففيه تقام الصلوات الخمس وصلاة الجمعة والاعياد والتراويح في رمضان بالاضافة الى تجميع الزكاة وتوزيعها وتنظيم وفود الحجيج الى البقاع المقدسة كل عام.

كما يهتم المركز ايضا بالشؤون



محمد علي

الاجتماعية للجالية كالزواج والطلاق والحقوق الدينية وقضايا اللاجئين.

وبطبيعة الحال يؤدي المركز واجب الدعوة ونشر الاسلام من خلال محاضرات وندوات متعددة في المركز وفي المدارس والجامعات بالمنطقة.

وقد حضرت اجتماعا عاما بمقر المركز صبيحة يوم أحد أمه عدد غفير من مسلمي المدينة، شيبا وشبانا، رجالا ونساء، وخصص الحديث ذلك اليوم لأخبار المسلمين في المغرب العربي بمناسبة زيارة الشيخ راشد الغنوشي للمنطقة. وقد دعا الشيخ الحاضرين في كلمة موجزة ترجمت فوريا الى ابراز رحمة الاسلام وعدله وتفرده من خلال مواجهة قضايا المجتمع الامريكي كتشتت الاسرة وتفشي المخدرات واعتبار ذلك وحده المدخل الحقيقي الى مشاركة فعالة في الحياة السياسية العامة.

وبالاضافة الى الاجتماع العام، طاف بنا مرافقنا على عدد من الفصول الدراسية التي يتم فيها تعليم العربية والقرآن الكريم وركائز الثقافة الاسلامية لابناء المسلمين، ويلح القائمون على الادارة التربوية في المركز على ان الغاية الأساسية لبرامج التعليم هي ايجاد المواطن الامريكي المسلم القادر على خدمة الاسلام في الولايات المتحدة وخدمة الولايات المتحدة بالاسلام.

ويقوم المركز بأنشطة اخرى متنوعة، فهو يرعى جمعيات شبابية ونسائية واجتماعية اخرى مختلفة، كما يحتفظ بعلاقات متطورة مع الفعاليات التعليمية والسياسية في المنطقة.

رؤية طموحة

وقد اتيح لي ان اجلس في سهرة مطولة الى الشخصيات الثلاث التي تقف الآن بكل خبراتها وتجاربها وطموحاتها وراء هذا المشروع: ماهر وحسان حتحوت ومحمد فتحي عثمان.

ان الدكتور حسان حتحوت الكاتب الاسلامي المعروف هو احد اعضاء الهيئة التأسيسية الاولى لحركة الاخوان المسلمين، لكنه ابتعد بعد ذلك عن التنظيم وتفرغ للكتابة في عدد من الصحف الكويتية فترة من الزمن قبل ان يتحول الى الولايات المتحدة الامريكية ليكرس جهوده لفكرة «الاسلام الامريكي».

ويلخص الدكتور حسان حتحوت الدوافع التي جعلته يتجه الى هذا الاختيار فيقول بالقبس الكويتية:

«الاعتبار الاول ان في امريكا جالية امريكية مسلمة تعد بالملايين. الكثيرون من هؤلاء ولدوا ودرجوا في بلاد المشرق ثم نزحوا وانجبوا اولادهم وبناتهم في امريكا فربي هؤلاء في ثقافة اخرى ومفاهيم اخرى ومدارس اخرى وصداقات اخرى. وقد رأيت الهوة بين الجيلين فالاباء والامهات مازالوا عربيا أو باكستانا أو اتراكا أو هنودا لدرجة كبيرة، بينما الابناء والبنات امريكان بكل معنى الكلمة وليسوا مجرد متأمركين.

وتأتي الصعوبة عندما يريد الكبار ان ينقلوا الاسلام الى الابناء فاذا هم لا يستطيعون الفصل بين ما هو تراث قومي وطني ليس بالضرورة من الاسلام في شيء وبين تعاليم الدين الصافية التي تتناسب في الحقيقة كل بيئة وكل ثقافة دون ان تفرض اقتلاعها واحلال اخرى محلها. حتى اسلوب الخطاب فيه صعوبات فبينما نشأ الكبار على مفهوم سطوة الوالد وخشيته وتلقي اوامره دون نقاش يعتبر ذلك لغة غير مفهومة لدى الناشىء الامريكي.. والنتيجة نفسية رافضة ان لم يكن في الظاهر ففي الواقع لما يريد الآباء ان يفرضوه. ووجود من منحه الله اللغة التي يرتاح لسماعها هؤلاء النشئة والمنطق الذي يعرض لهم الاسلام عرضا يقنعهم ولا يضيق بما يعتمل في انفسهم من شكوك وما يدور في اخلادهم من اسئلة كثيرا ما ضاق بها الآباء او عجزوا عن اجابتها، مثل هذا الداعية عملة نادرة ولكنه الضمان الوحيد لنقل الاسلام الى الجيل المقبل. وهو ان حسن اسلامه كفيل بتسلسل الاسلام عبر الاجيال من بعد، والا فهناك خطورة ان يموت الجيال الحالي من الكبار فاذا هو الجيل العقيم الذي خلف علماء او اغنياء ولكنه لم يخلف مسلمين. واننا لفي سباق مع الزمن في توريث الاسلام للجيل المقبل قبل ان نموت. وهو سباق وايم الله مرير. والاعتبار الثاني هو كهربة هذه العناصر الاسلامية لتتحول من اصفار الى ارقام ومن سلبيات الى فعاليات ومن خرزات مفروطة الى قلادة ينتظمها خيط ومن عواطف خرساء الى اصوات انتخابية ومن مواطنين انعزاليين الى خيط مؤثر في النسيج الامريكي وعنصر حي في التعددية الامريكية له اثره في صنع القرار.. ولعل في هذا انقاذ لامريكا ومن ورائها العالم مما بات يتهددها من جراء ظلم النفس وظلم الغير.. والاعتبار الثالث ان المسلم مكلف ببيان حقيقة الاسلام لمن لم يدركها، اما لانه لم يسمع به واما لان صورته لديه مشوهة وهو امر ساهم فيه خصوم الاسلام كما ساهم فيه بعض المسلمين افرادا اوجماعات او دولا للاسف الشديد. وهؤلاء ذنبهم ليس في رقابهم كما نحب ان نتصور ولكنه في رقابنا بالدرجة الاولى فلا نحن هيأنا النموذج المقنع ولا البلاغ المبين. والجهود والاموال المبذولة لارسال مجموعات من الدعاة يخطبون باللغة العربية ولا يعرفون شيئا عن المجتمع الامريكي فلا يحسون به ولا يحس بهم فضلا عن التفاعل والتأثير جهود مشكورة ولكنها مبتورة ولا صلة لها بهذا الذي نتحدث به».



مظاهرة لمسلمي لوس انجيليس ضد مجزرة صبرا وشاتيلا ويبدو د. ماهر حتحوت في المقدمة

آفاق

هذه دوافع الدكتور حسان حتحوت، ولكنه ليس وحده في الساحة. فالدكتور محمد فتحي عثمان، أبرز كتاب الحركة الاسلامية المعاصرة قد التحق به وبأخيه، ويراهن هو ايضا على الفرص الايجابية لتحويل الحضور الاسلامي في الولايات المتحدة من موقع التشتت والهامشية والمناسبة المرتبطة ببعض الشخصيات العامة من مالكوم إكس الى محمد علي، الى نبض حي حقيقي داخل المجتمع الامريكي ينافس حضور انصار الشر والظلم ويسخر ايجابيات حضارة الرجل الابيض في صياغة فكر اسلامي معاصر مستنير، وواقع مستدين موصول بالوحي وبالزمان.

ولأن التحولات العظيمة تبدأ دائما من خلال جهود تحليلية معزولة وسط الصخب الكثير، فان من الضروري لكثير من اصحاب الرأي والقلم ان يشدوا على أيدي هذا الثالوث ويدعوا له بالتوفيق.. من يدري.. فقد لا يتأخر هذا الاسلام الامريكي المنشود أكثر من ثلاثين عاما قادمة..

من تاريخ الأمة

رسالة الى المستعمر

في ١٨٣٠ دخل الفرنسيون الى الجزائر، لكن وجودهم فيها لم يستقر الا بعد اكثر من اربعين عاما من المعارك العنيفة الشرسة مع الشعب الجزائري المسلم قاد جزءا كبيرا منها الامير عبد القادر الجزائري. هذه اليوم صفحة من تاريخ هذا الكفاح نقلها عبد الله شريط ومحمد مبارك الميلي في «مختصر تاريخ الجزائر».

وبعد المدية جاء دور مليانة. وكانت الامدادات الفرنسية لا تتوقف عن النزول والالتحاق بالقوات المحاربة. وكان الأمير يعرف ان دور مليانة قد دقت ساعته. فأخلى المدينة وخرج في قوات كثيرة من جيشه الى ملاقاة الفرنسيين. وتجددت المعارك بدون هوادة. وأظهر الطرفان تفانيا واستماتة عجيبة في القتال. وفي يوم ١١ يونيو دخل الفرنسيون مدينة مليانة غير مبالين بخسائرهم. وكان اعتمادهم الاساسي على الكثرة، ان فرنسا قد تمكنت من احتلال الجزائر لا بالحنكة الحربية او المقدرة السياسية او شجاعة جنودها التي لا تنكر، فقد وجدت امامها في كل ذلك شعبا وقائدا يقف امامها وقفة الند للند. انها احتلت الجزائر بكثرة العدد. انها أمة يزيد عددها خمسة اضعاف الشعب الجزائري.

وأراد الماريشال «فالي» ان يستغل هذه المعارك من ناحية الدعاية فكتب الى العشائر في جهات مليانة يطلب منهم الاعتراف بطاعة فرنسا ويعدهم ويتوعدهم في أن واحد، ويساوم بما وقع عنده من الاسرى من قومهم.

ومن الواجب ان نسجل هنا موقف اجدادنا المشرف امام هذه الدعوة وبعد كل ما قاسوه من أهوال الحرب فقد ردوا عليه بهذه الرسالة:

«الى حاكم الجزائر السلام على من اتبع الصراط المستقيم والدين القويم. قد وصلنا مكتوبك وفهمنا ما اشتمل عليه من كونك جعلت الدعوة الى الخضوع لدولتكم مبنية على اطلاق الاسرى منا عندكم. وقصدت بذلك ان فكهم موقوف على طاعتنا لكم. فاعلموا ان عندنا أسرى منكم وعندكم اسرى منا فان شئتم الفدى فلا بأس. وان أبيتم فان الأمة الاسلامية لله الحمد كثيرة العدد وافرة المدد. والأسرى منهم لا يزيدون في عددكم ولا ينقصون في عددنا. واما اجراء الوجه الذي ذكرتموه فان دونه خرط القتاد وسوق الاجناد، بل لا نقبل ان نسمعه وكيف خطر هذا في افكاركم ام كيف تخيلتم اننا نخضع لكم وندخل في طاعتكم لاجل خلاص اشخاص عددهم من الخمسين الى المائة مع دعواكم قوة الفطنة والذكاء وجودة الرأي. وان اغتررتم بأحوال بعض القبائل من كونهم لبوا دعوتكم واسرعوا الى الدخول في طاعتكم فما ذلك الا لضعف دينهم ومرض قلوبهم بداء النفاق واستيلاء الجهل على كبيرهم وصغيرهم، اما نحن فلسنا مثلهم ولا تروا منا بحوله تعالى وقوته الا ما يخرج من افواه البنادق وتفعله السيوف عند التحام الصفوف لاسيما وقد اتفق الآن سائر اهل الوطن على تأييد كلمة الاسلام والذب عنها على الدوام. والا اذا شاء خلاف ذلك فلا راد لقضائه، وقولكم انكم ابتنيتم في جهة بني صالح قلاعا محصنة اردتم بها القاء الرعب في قلوبنا فهذا لا يؤثر فينا».

هذه صورة اجمالية من المرحلة الاولى لاستئناف الحرب. كانت الجزائر تشتعل من اقصاها الى اقصاها بالمعارك والقتال المرير. واستغل القادة الفرنسيون عنف المعارك وشدتها ليستزيدوا الامدادات من فرنسا. والامدادات لا تنقطع. لقد كانت هي السلاح الذي تغلبت به فرنسا على الجزائر في وقت كان فيه الامير عبد القادر يستنهض الهمم في العالم الاسلامي فلا يجاب الا بالدعاء الصالح.

٦٠٠ الف ريال مساعدات لمسلمي اسمرا

جدة - مكتب «الشرق الاوسط»:

قامت هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية بتوزيع مواد غذائية ومعونات اخرى مختلفة تقدر قيمتها بمبلغ (٦٠٠) الف ريال على المسلمين الفقراء في اسمرا باثيوبيا، وذلك في اطار الجهود التي تبذلها الهيئة في مساعدة الفقراء والمحتاجين من المسلمين في كل انحاء العالم.

تحدث بذلك موسى محمد نور رئيس هيئة الاغاثة الاسلامية باسمرا، واضاف بان الهيئة قامت بتوزيع هذه الكميات من المواد الغذائية والمعونات عن طريق وكالة الاغاثة، حيث تم توفير المواد من قبل الهيئة، بينما قامت الوكالة بتوزيعها على مختلف انحاء اسمرا.

واشار بان هذه الهيئة المحلية تقوم باعمال الاغاثة منذ ١٣ عاما، وهي وكالة محلية انشأتها مجموعة من اهل الخير في اسمرا، حيث تتكون هذه الهيئة المحلية او الوكالة من لجان المساجد، وهي ايضا تحت اشراف المحكمة الشرعية، كما انها قامت منذ تلك الفترة بانجازات عديدة في مجالات انسانية كثيرة

«النقد الذاتي في الخطاب القرآني»

بفضل المراجعة قامت نهضتنا العلمية والحضارية

محمود محمد الناكوع

«النقد الذاتي» ضرورة من ضرورات الفكر، وهو ضرورة من ضرورات الحياة الاجتماعية والسياسية والثقافية. وهو أصل من أصول حركة التاريخ والناس. وقد احتل الفكر النقدي مكانة متميزة في الانتاج الفكري الاسلامي بكل مذاهبه ومدارسه اللغوية والفقهية والفلسفية والتاريخية والادبية.

وأكد القرآن على قاعدة النقد بوضوح. وكانت ولا تزال هذه القاعدة ثابتة، وحاجتنا اليها ماسة في كل الأوقات وفي كل الميادين. «واذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى وبعهد الله اوفوا ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون».

ويوجه القرآن الخطاب مباشرة الى المؤمنين في معرض تعليمهم اتباع الحق والعدل أو القسط: **«يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على أنفسكم أو الوالدين والاقربين إن يكن غنيا أو فقيرا فالله أولى بهما فلا تتبعوا الهوى أن تعدلوا وإن تلووا او تعرضوا فإن الله كان بما تعملون خبيرا».**

تصور الانسان

وعمل ونشاط الانسان يتمثل في مجالين أساسيين، هما الفكر والممارسة. والانسان بحكم قصوره وعجزه قد يقع في اخطاء من جهة الفكر والنظر، أو يقع في اخطاء من جهة الفعل والممارسة. وهنا لا بد من طرف يمارس عملية النقد، وقد تتم ممارسة النقد ذاتيا إما من الاشخاص، او المؤسسات، أو من قوة رقابية مثل الصحافة والهيئات الدستورية والبرلمانية.

وقد عالج القرآن هذا الأمر كذلك في سورة عبس. وعالجها مرة اخرى في سورة الأنفال في شأن موضوع الأسرى، وتناولها كذلك في سورة التوبة عندما عقب على نتائج معركة حنين.

هناك حشد من الآيات والأحاديث والأقوال المأثورة، وهناك رصيد من التراث المعرفي الاسلامي كلها تؤكد ان الحس النقدي لدى المسلمين كان عاليا وكانت نتائجه خصبة وايجابية.

وبفضل ممارسة النقد الذاتي داخل الانتاج الفكري الاسلامي، قامت النهضة العلمية والحضارية، وانطلق وتألق اعلام ذلك الفكر، ووصل انتاجهم الى جامعات الدنيا. وهي مازالت حتى هذه الساعة مفخرة من مفاخر الفكر الاسلامي. ومن بين هؤلاء الاعلام: «ابو حامد الغزالي» و«ابن رشد» و«ابن حزم» و«ابن خلدون» و«مالك» و«ابو حنيفة» و«الشافعي»...الخ.

ونحن الآن في حاجة أشد الى ممارسة النقد الذاتي. وأي محاولة للهروب من النقد الذاتي، هي محاولة لتجاهل الأخطاء والأغلاط، وبالتالي فهي محاولة سلبية تؤدي الى تأخير انضاج الفعل الاجتماعي والتفاعل الحضاري الصحيح.

لو حاولنا ان ندرس الآن بعض الظواهر الفكرية أو السياسية أو الاقتصادية أو التعليمية أو الاجتماعية، أو مشروعات التنمية، أو العلاقات الدولية. لو حاولنا ان نقوم بدراسة لتحديد حجم ومكان «النقد الذاتي» في الوطن العربي لوجدنا أن ذلك الحجم كان ضئيلا ومحدودا وضعيفا، ولا يتناسب مع الركام الهائل من الفساد والأخطاء والفشل الذي تواصلت أسبابه طوال العقود الأربعة الماضية.

من علامات العجز

ان غياب «النقد الذاتي» ومحاسبة الآخرين فقط هو أحد علامات العجز والقصور. وما لم يعالج هذا الخلل في حياتنا الفكرية والاجتماعية والسياسية فستظل الحلقة المفرغة قائمة، وسنظل بعيدين عن حالة التقدم والنهوض.

و«النقد الذاتي» يتطلب قدرات معينة، وادوات معينة، قد تبدو صعبة في بداية الطريق ولكنها ممكنة. وفي كل الاحوال فان أي مجتمع، وأي جماعة، وأي مؤسسة لا تأخذ بأسلوب «النقد الذاتي»، وتهتم به وتستفيد منه تضع نفسها في دائرة مغلقة، ولا ترى اخطاءها ولا تحس بالاخطار التي قد تفاجأها.

مستقبل المسلمين في بريطانيا:

ترقب وحذر من التطور الجديد

اخيرا عقد المجلس الاستشاري الاسلامي للتعليم ندوة في برمنجهام دعا اليها حوالي اربعين شخصية اسلامية من الرجال والنساء المهتمين بشؤون التعليم في بريطانيا عامة، والتعليم الديني بصفة خاصة. كما دعا البارونة كوكس عضوة مجلس الشيوخ البريطاني والتي كان لها - هي وبطريق مدينة لندن - اثر في تعديل قانون اصلاح التعليم، في جانبه الديني لياخذ في اعتباره الجماعات الدينية غير المسيحية. لتلقي بعض الضوء على الخلفية التشريعية التي مر بها القانون في مجلس اللوردات.

د. السيد متولي الدرش

وقد حضر جمهور المدعوين ودارت بينهم مناقشات مبدئية اتضح منها ان جمهور الحاضرين من التعليميين ينظرون الى القانون نظرة ترقب وحذر نتيجة مواقف الجهات المسؤولة عن التعليم في الماضي من رغبات اولياء الامور المسلمين، والى العقبات التي وضعها القانون مستقبلا أمامهم. بينما نظرت اقلية من الحاضرين الى القانون الحالي نظرة ايجابية باعتباره يفتح أفاقا واسعة امام الأقلية المسلمة متى احسنت طريقة الاستفادة من هذه النواحي.

وجهة نظر اولى

ولننظر اولا الى وجهة نظر الفريق الذي يحذر من عقبات القانون الجديد لنرى الأدلة التي بنوا عليها تخوفهم من القانون الجديد.

١ - العامل النفسي: يرى هذا الفريق ان الجهات التعليمية، عن وعي أو غير وعي، تحبذ التوحيد الفكري في الاتجاه التعليمي وتراه ييسر لها دفة تسيير الأمور. بينما يعتبرون مطالب المسلمين معوقة لهم. هذا اذا احسنا الظن بهم، اما مع الحذر والترقب فان نظرة المسلمين للتعليميين هي نظرة الجماعة التي ترى في النظام التعليمي وسيلة لتمييع الشخصية المسلمة ومحاولة صياغتها صياغة محلية علمانية. ويستدل احد العاملين في المجال التعليمي على صحة هذه النظرة بأن تقرير سوان Swan Report وهو الذي كان يستطلع راي الأقليات المختلفة في بريطانيا عن ضعف مستوى أولادهم في المدارس من اجل ايجاد العلاج لهذه الظاهرة، اللجنة التي قامت بوضع هذا التقرير استمعت الى آراء المسلمين المهتمين بالتعليم والتي أيدوا فيها جميعا ضرورة الاهتمام بالرغبات التي يبديها المسلمون بشأن تعليم ابنائهم. وبينما كانوا يستطلعون وجهة نظر الجالية التركية، قام أحد أولياء الأمور ليقول انهم جاءوا ليعيشوا في انجلترا، ويحبذ أن ينشأ ابناؤه كما ينشأ ابناء جيرانه من الانجليز، طرحت لجنة سوان آراء المسلمين جميعا وتبنت وجهة نظر ذلك الأب التركي لأنها تمشت مع رغبتها النفسية في محو الفوارق الثقافية والدينية بين الأقليات وأهل البلاد.

العقبات القانونية

بعد تعديل القانون ليراعي بعض الحقوق الدينية للأقليات وضح تماما ان الخيار الوحيد الذي خلا عن الشروط والعقبات هو خيار سحب التلاميذ من حضور اجتماع الصباح الديني ومن تدريس الديانة المسيحية، وهذا الحق قد ضمنه قانون ١٩٤٤ للمسلمين وغيرهم، وسحب الأولاد من هذه الناحية لن يكلف المدرسة أو السلطات التعليمية شيئا. وهو أمر مقبول اذا كان في المدرسة عدد قليل من التلاميذ. أما تلك المدارس التي قد تصل نسبة التلاميذ المسلمة فيها الى ٦٠٪، بل في بعضها كما في برادفورد قد تصل الى تسعين في المائة، كيف يتأتى سحب هؤلاء؟ الخيار الآخر هو مطالبة السلطات التعليمية بتوفير المدرس المسلم الذي يتولى تنظيم طابور الصباح على وجه اسلامي ويقوم بتدريس الدين الاسلامي. وهذا الخيار امامه عقبات عدة. اذ يتحتم على اولياء الأمور ان يكتبوا الى ناظر المدرسة الذي بدوره يستطلع رأي حكام المدرسة School Governers وهم بدورهم يسألون اللجنة الاستشارية الدينية المسؤولة عن المدرسة وهي تتألف من المدرسين ورجال الكنيسة والسلطة المحلية واحد المسلمين. وهذه العقبات لا بد ان يتخطاها أولياء الأمور للوصول الى حل لمشكلة تعليم ابنائهم تعليما اسلاميا.

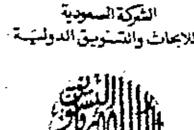
الموارد المالية

تقوم السلطات المحلية بالانفاق على المدارس بما في ذلك المدرسون الذين يدرسون الدين المسيحي. وهنا نجد القانون يهمل هذه الناحية بالنسبة للمسلمين. فعلى الآباء اذا تخطوا العقبات السابقة ان يتحملوا رواتب هؤلاء الذين يذهبون لتدريس الاسلام في المدارس. وهذا يضيف عبئا كبيرا على كثير من الآباء الذين فقدوا موارد رزقهم نظرا لانتشار البطالة. وفي الوقت الذي يدفعون فيه ضرائب كغيرهم من بقية المواطنين، تفرض عليهم ضريبة غير مباشرة، وهي دفع نفقات المدرسين المسلمين.

لا توجد تيسيرات لتدريب مدرسين مسلمين ليقوموا بتدريس الدين الاسلامي، كما توجد هذه التيسيرات بالنسبة لمن يرغبون بأن يدرسوا الديانة المسيحية. وقد لخص أحد المتحدثين الموقف في قوله: ان القانون الجديد يعتبر وسيلة من وسائل الاستعمار الفكري والديني، فان ابناء المسلمين تنقطع جذورهم تماما عن ماضيهم ولا يعرفون شيئا عن حاضرهم. واذا كانت المدرسة هي المؤسسة التعليمية التي شكلت على وجه تصل فيه الأجيال الحاضرة بماضيها الثقافي والفكري، وحاضرها الاجتماعي والعلمي ومستقبلها العقدي والأخلاقي، فان ابناء المسلمين في الوضع التعليمي الحاضر يعتبرون نباتات عائمة لا جذور لها في الماضي ولا أمل لها في مستقبل اسلامي.

يوسف اسلام

د. سيد الدرش



الشرق الاوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

عودة للاسلام والمسلمين في الغرب

مازلنا نامل ان تتحول الهالة حول كتاب سلمان رشدي «اشعار شيطانية» والضجة العالمية التي اثيرت بشانه، لمصلحة الاسلام والمسلمين، وليس العكس.

فاذا كانت هناك علامات اضطهاد ومضايقة لبعض المسلمين في الوقت الحاضر بسبب اتهامهم بالارهاب، وتخويف حياة الناس، واذا كان هناك اكثر من صوت ينطلق مناديا بان يرحل المسلمون من الغرب، ويذهبوا الى بلادهم، اذا لم يرتضوا حياة الغرب ويقبلوا بها، فان الامل ان تهدأ الضجة، ومحاولات الاستغلال البشع من جانب بعض القوى التي تحارب الشخصية الاسلامية وتحاول تشويهها.

والامل الاكبر هو ان يأخذ المسلمون من هذه القضية عبرة، يكون منها اختبار مكامن القوة الاسلامية، والاستفادة من طاقاتها وابداعها، وثقلها البشري، والاقتصادي، في لعب دور حيوي داخل الحياة الغربية. هذا الدور الذي يجب الا يقتصر على التاثر، بل وعلى التاثير، من خلال تقديم الشخصية الاسلامية وتاطيرها في الاطار الصحيح، لدين ارتضاه الخالق جل وعلا، كاملا، مكملا، خاتما لما قبله، وهاديا لمن بعده.

والامل الاكبر ان يتناسى المسلمون خلافاتهم، وفرقتهم وتشتتهم، ومشاكلهم المحلية مع بعضهم البعض لمواجهة مجتمع قوي جارف لكل اسباب الضعف ومسببات الاختلاف.

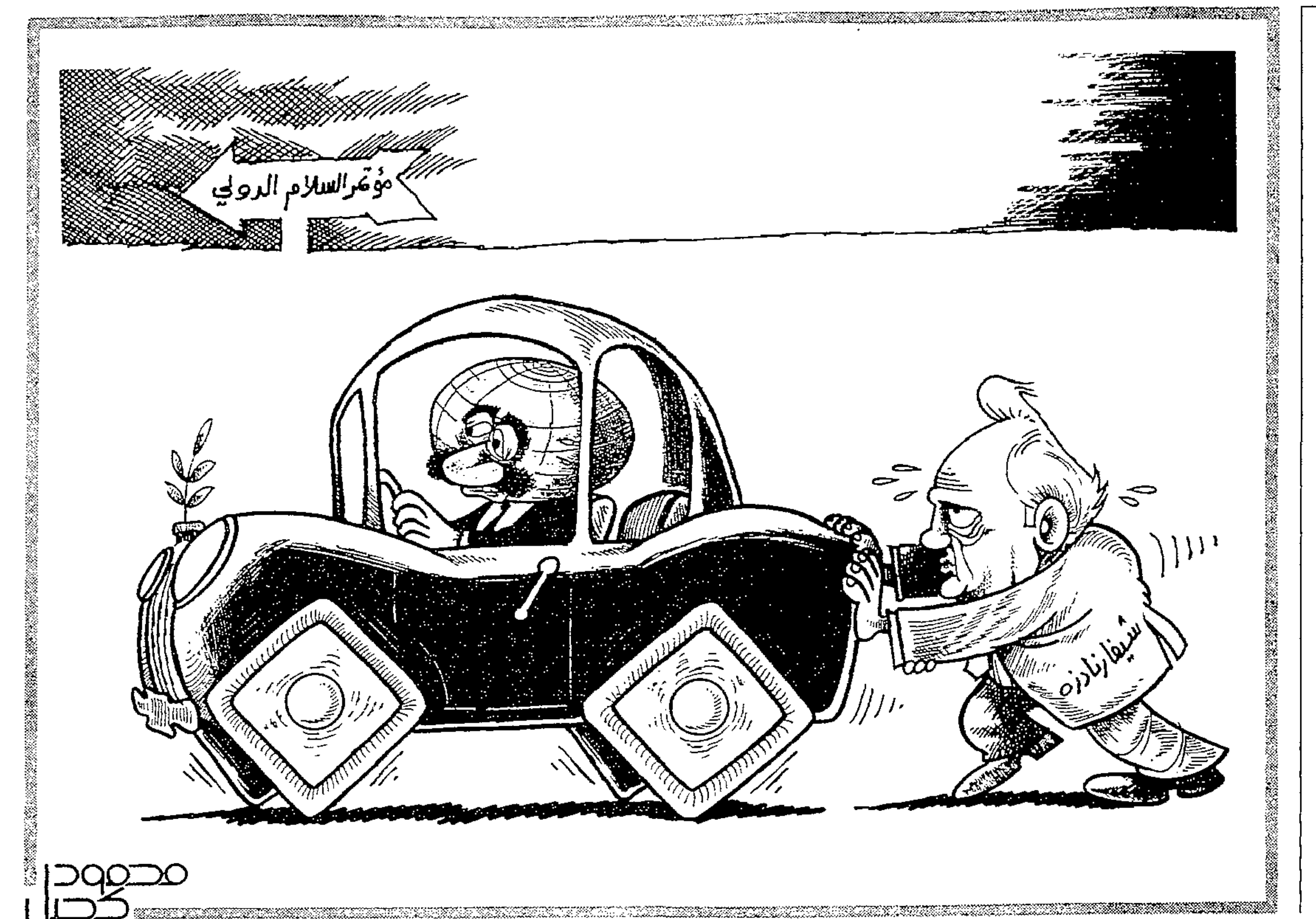
والامل الاكبر ان يقف بعض المسلمين مع الذات قليلا، ليتلمسوا الطريق السليم للعقيدة السليمة. وهي العقيدة التي ارسل بها محمد بن عبد الله، وتبعه خلفاؤه الاجلاء، ابو بكر وعمر وعثمان وعلي، ومن ثم رفع العرب المسلمون اعلام الدعوة، لتذهب بعيدا الى الشرق، وتنطلق ابعد الى الغرب، محجة بيضاء ليلها كنهارها، لا تخطئها العين، ولا تبتعد عنها البصيرة.

عقيدة لا لبس فيها، ولا قداسات لاحد غير خالقها، ولا ميزة لاحد غير نبيها. اما البقية الباقون، فهم اسوياء امام الحق، وامام الله، وامام مسؤوليتهم في الدين والدنيا.

والامل الاكبر ونحن ندخل ولا شك عصرا جديدا في فهم الاسلام، الفهم الذي قد يكون خاطئا، او يكون ايجابيا، وهي مسالة بيد المسلمين وحدهم لا غيرهم. ان تقدر الدول الغربية المكانة الرفيعة للاسلام لدى ابنائه، وهي مكانة لا تماثلها على الاطلاق المكانة التي يولونها في الغرب تجاه الدين المسيحي. حتى ان الاحصائيات تؤكد ان ما يفوق ٥٠٪ من الشعب البريطاني لا يؤمن بدين، ويعتبر المسيحية مجرد جزء من حضارته، ليس الا.

هذه المكانة الرفيعة تعني الاعتراف بالدين الاسلامي كدين رسمي، ومعاملته مثل غيره من الديانتين المسيحية واليهودية، خاصة ان المسلمين قد لعبوا دورا مميزا في العالم العربي، وسيلعبون ادوارا افضل لو توفرت لهم مكانة واحترام كبيران وحرية افضل، مع الاصرار على حقوقهم التي لا بد لها ان تكتسب.

«الشرق الاوسط»



غورباتشوف: هل يهزم كل الانماط التقليدية؟

بقلم: عبد الله الستوكي

سؤالان اساسيان يطرحان بصفة متواترة في كل التحاليل المتعلقة بالاتحاد السوفياتي والتحولات العميقة او المظهرية التي يعرفها هذا البلد ذو الابعاد القارية.

السؤال الاول استقصائي: هل يمكن ان نثق في ميخائيل غورباتشوف؟

والسؤال الثاني ذو اهمية استراتيجية: هل يمكن ان ينجح ميخائيل غورباتشوف؟

الاجابة عن هذين السؤالين كثيرة ومتنوعة، والايضاحات اللامتناهية التي يمكن اضافتها قد لا تساعد في توضيح صورة الاتحاد السوفياتي وهو يستقبل العقد الاخير من الالف الثاني الميلادي.

فمن يستطيع يا ترى في نهاية المطاف ان يؤكد وبكل يقين، دون ان يكون متناقضا مع نفسه، بأن هذه القوة العسكرية الهائلة ذات الانجازات الفضائية المدهشة، هي في الوقت نفسه عملاق اقتصادي وعلمي؟ ومن يستطيع القول جادا بأن السوفياتي هو ذلك المواطن ذو الانتاجية المرتفعة والمكثفة؟

ان الاتحاد السوفياتي يأتي في الصف الاول من حيث انتاج البترول، والغاز والكثير من المعادن، والشعير والمواشي ويحتل الصف الثاني في الصيد البحري وانتاج الالبان والكهرباء... واللائحة ستكون طويلة وتبعث على الملل.

ورغم كل ذلك، يبقى الاتحاد السوفياتي في كثير من مظاهره، بلدا متخلفا ذا توازنات سياسية هشة مع انها تبدو مظهريا وكأنها ثابتة ومتماسكة. اثنان وسبعون عاما مرت على قيام «ثورة اكتوبر البلشفية العظمى» التي قادها لنين، ومع ذلك مايزال البناء السياسي والاقتصادي يهتز بفعل ارتجاجات الصرح الذي اراد «الرواد» ان ينصبوه نموذجا مطلقا للانسانية جمعاء.

بعيدا عن تقديم جرد فضفاض اكثر مما يجب عن ما كانت عليه الاشتراكية التي وضع معالمها لنين، وفرضها ستالين فرضا، وصانها عموما ليونيد برجنيف (دون الكلام عن الفاصل خروتشوف) فاننا نرى ان رجل الكرملين الحالي، يعمل جاهدا لشق ثلم في الحقل السوفياتي الشاسع لزرع «البروسترويكا» (اعادة الهيكلة) وقلب النظام القديم مجازفا بخطر وقوع البلاد في خراب مدمر لا يمكن ان يتوقع احد مداه.

ان «البروسترويكا» التي هي في الواقع استراتيجية اكثر مما هي فلسفة رفعت منذ البداية شعار الـ «غلاسنوست» (الشفافية) الذي كسب شهرة واسعة، تطمح بواسطته القضاء على جميع العادات والعقد القديمة ولتسود في كل مكان روح الفعالية التي لا يمكنها ان تولد الا من صلب اخلاق تعتمد الحقيقة والواقع.

هل اصبح غورباتشوف وريث الاباء المؤسسين الاوائل للثورة، هو ذلك الاصلاحي الذي تتفتق موهبته عن الابداع في ترميم الواجهة العتيقة للاشتراكية الماركسية باعطائها طعما مسايرا للذوق السائد حاليا. أهذه هي حقيقة الرجل، ام انه ذلك «الثوري» الخطير، من نوع جديد، والذي يريد ان يطيح كلية بالنظام «الشيوعي» ليؤسس على انقاضه مجتمعا ذا ملامح عصرية؟

ان هذه الاسئلة تفرض على المرء ان لا يتهرب من الاجابة عنها، خصوصا واننا نرى امام اعيننا ما يحدث من رجات سياسية على الساحة السوفياتية، رجات هائلة تكاد تشبه الى حد ما، ما يحدث من زلازل طبيعية بأرمينيا وتطجكستان.

اننا نرى اليوم ان الزعيم السوفياتي لا يحاول تهدئة مجرى الاحداث رغم تمكنه من زمام الامور، وانما هو يبذل قصارى جهده ليعجل بخطى مسيرته وليسرع في اصلاحاته المتعددة لاعطائها ألقا خاصا. ولفهم هذه الرغبة الجموحة والطموحة في نفس الوقت، تجب العودة الى التاريخ الروسي ابان عهد القيصر بطرس الاول، او حتى في عهد لنين نفسه، ان غورباتشوف يشبههما تماما كونه لا يحاول فقط اعادة هيكلة الاقتصاد وتحسين الانتاج او حتى دعم قوة البلاد، وانما يريد المضي بعزيمة قوية الى ابعد من ذلك: احداث «ثورة ثقافية» حقيقية ليكيف آلية السلطة في الوقت الحاضر ولتغيير المجتمع. وهذا طموح يعلن عنه الموالون الاكثر تحمسا للسكرتير الاول للحزب الشيوعي للاتحاد السوفياتي والمتحالفين معه. ويلخصونه بجرأة لا تخلو مع ذلك من بعض اللبس مؤكدين ان الهدف هو تغيير النظام دون المساس بالهيكل الشيوعي.

ان الامر اذن، يتعلق، وبصفة اساسية، بادخال اصلاحات ولكنها اصلاحات جذرية، طالما نادى بها من قبل وطالب بها، دون جدوى، رجال من خارج ومن داخل النظام نفسه، لتحقيق المثل الاعلى في العدالة او بدعوى الفعالية والضرورة.

ان الاخفاق الاقتصادي التام والخيبة الاجتماعية الواضحة للنظام السوفياتي هي التي أملت على المجموعة التي يتزعمها غورباتشوف اللجوء الى حلول قوية المفعول تختزلها عبارة الـ «بروسترويكا».

ان الوعي باقتراب وقوع الكارثة يفرض لا محالة اللجوء الى اتخاذ اجراءات قصوى لتحطيم ذلك الهيكل المبني على انعدام روح المسؤولية لدى الفئات المنتجة من السكان، وايضا على الغياب التام لأية بنية افقية تجمع مواطنين من نفس الفصيلة، لكي يدافعوا عن مصالحهم ويعبروا عن مطالبهم وتطلعاتهم.

ولكن هل تستطيع النخبة وحدها مرة اخرى كما كان من قبل ان تقوم بهذه المهمة الصعبة وتحمل العبء الثقيل والمتمثل في اعادة النظر بصفة جذرية في المعتقدات السائدة والهياكل القائمة؟

ان اللجوء «للبروسترويكا» هو اجراء في جوهره يظل روسيا محضا حيث ان تطبيق المشروع لا يتم الا انطلاقا من القمة التي اقنعتها كل التحاليل والاحصاءات باقتراب وقوع الكارثة. كما ان غورباتشوف حاليا امام خيارين:

- ان ينجح لبعض الوقت، بواسطة الوسائل العادية ليجد نفسه في مواجهة المشاكل نفسها بعد امد طويل او قصير.

- ان يفشل لانه خاطر في استئصال الداء بتصميم عن طريق نهج يقضي بتجذير الديمقراطية.

هذان الخياران في بساطتهما يبينان ويوضحان ضخامة وطموح، وايضا غموض المشروع الغورباتشوفي، كما يلقيان الضوء على جانبه الغامض في منطقه ووسائله وآثاره ونتائجه وحظوظه ومخاطره.

ومما يوضح جيدا صعوبة اللعبة الحالية تعدد الاقتراحات والمشاريع التي يتبناها رجل الكرملين في المجالين الاساسيين اللذين يتمثلان في عملية الامساك والتحكم بمقاليد السلطة كاملة داخليا واستعادة المبادرة على الساحة الدولية بالخارج.

لنذكر، غير مبالين بالترتيب، بأهم ما حصل في الجبهة الداخلية: اعادة تنظيم المكتب السياسي، الاصلاح الزراعي، تنظيم الانتخابات مع تعدد المرشحين، منح سلطات فعلية لمجلس السوفيات الاعلى، ادخال الحوافز المادية بقطاع الصناعة، توسيع سلطات مسيري المؤسسات الاقتصادية، انعاش القطاع الخاص الفردي، تجديد الاطر، خلق منتديات للمناقشة، ترقية قادة جدد في عدد من الجمهوريات الفيدرالية، الحث على الاستهلاك الواسع، تهيئة مجالات لحرية التعبير في الصحافة خاصة وكذلك في الجامعة وفي مجال البحث العلمي.

ولنذكر ايضا وباقتضاب الاجراءات المتنوعة على المستوى الدولي: مبادرات متعددة لترسيخ الانفراج ما بين المعسكرين الشرقي والغربي، مبادرات ملموسة، وفي بعض الاحيان من جانب واحد حول استراتيجية نزع السلاح، الانسحاب من افغانستان، تأكيد انتماء الاتحاد السوفياتي الى «الاسرة الاوروبية المشتركة» تعديل اتجاهات السياسة المتصلبة في جنوب شرق آسيا او في امريكا الوسطى او في جنوب افريقيا، اعادة ربط الحوار مع الصين العملاق الشيوعي الآخر.

عند وصوله الفعلي الى الحكم في بداية عام ١٩٨٥، بعد التعتيم الناتج عن عهد الوريثين المتواليين لبريجنيف ويوري اندروبوف، وقسطنطين تشرنينكو اللذين عرقلا رغم قصر عهديهما الوصول الفعلي لميخائيل غورباتشوف الى الحكم، فان النجم السوفياتي الحالي يعتبر نتاجا خالصا للنظام السوفياتي رغم صغر سنه مقارنة مع سابقيه، ويبقى صورة طبق الاصل لرجل الجهاز الحزبي ويمكن القول اليوم وبعد مرور اربع سنوات بأن احدا لم يعد يجرؤ على مجرد التفكير في الحكم على طموحاته بنفس المقاييس.

انه الوجه المركزي لحركة واعدة محترمة، جذابة، هدفها خلخلة اوضاع عتيقة اكل عليها الدهر وشرب. ولقد عرف كيف يوظف كل طاقات الحزب والدولة ليفرض سلطته الذاتية دون مقاومة تذكر من طرف المجموعات المحافظة والتكتلات المتحجرة التي تكون ما يسمى بـ «النومنكلاتورا» الطفيلية.

لقد استطاع ببراعة فائقة الى جانب هذا كله، استعادة زمام المبادرة على الساحة الدولية مسجلا بصورة مذهلة انتصارات في كثير من الواجهات مما منحه هالة زعيم عالمي.

كل هذه الحيطة وكل هذا الاحتراس، قد يبدو للوهلة الاولى غير ضروري امام حجم السلطات التقليدية التي يتمتع بها امين عام للحزب الشيوعي السوفياتي، غير انها في الواقع تهدف اساسا الى تجنيب ميخائيل غورباتشوف خيبة الامل التي مني بها سنة ١٩٦٤ نكيتا خروتشوف، مصلح سنوات الخمسينات، الذي وجد ان ارتقاءه ومشاريعه قد احبطت بسبب تواطؤ رفاقه في المكتب السياسي.

ان ادخال الاصلاح الى الهيكلة الدستورية التي تؤطر الاتحاد السوفياتي سيجعل من ميخائيل غورباتشوف «رئيس السوفيات الاعلى» بصيغة جديدة. رئيس دولة يتمتع بسلطات حقيقية مماثلة لتلك التي يتمتع بها رئيس الولايات المتحدة الامريكية ورئيس الجمهورية الفرنسية. وهكذا لن يكون بعد ذلك تحت رحمة ثلة من الاشخاص الذين يقررون خلف اسوار الكرملين في كل شيء وفي مصير الكل.

انه كرئيس غير مقيد بتصرفاته واكثر ثقة بمن يحيطون به، راسخ بقوة في منصبه ويمكنه تبعا لذلك ان يعمل على ترسيخ الديمقراطية والتسيير الذاتي واللامركزية، ولن يتأتى له ذلك عن طريق تقليص هيمنة وسيطرة الحزب المطلقة على الدولة والمجتمع، الامر الذي يعتبره السبب الرئيسي لفساد وانحطاط «الاشتراكية» التي اصبح غورباتشوف ورفاقه اليوم يعترفون بشيء من الصراحة بفشلها. وبدون ذلك لن يتأتى للأمور التحرك في اتجاه تقدمي.

ويفترض ان يتم نفس المسلسل على المستوى الجهوي في كل الجمهوريات الفيدرالية حيث يتعلق الامر بنسف الاقطاعيات المحلية المتمثلة في الاحزاب الشيوعية القائمة على شبكة من الرشوة والمحسوبية والاعتباطية.

لكن هنا وهناك في الجمهوريات البلطيقية كما في تلك القوقازية، فان التجاوزات التي تبدو في غالب الاحيان وكأنها ضرب من التمرد السافر، تعري احدى اخطر ثغرات نظام السوفيات الا وهي ظاهرة سيطرة «الاخ الروسي الاكبر» على باقي القوميات الاخرى.

ولا يبدو ان «البيروسترويكا» تريد الدفع بالامور بخطى حثيثة في هذا الاتجاه خوفا من ان تفقد روحها ان لم تفقد الرهان كله عاجلا ام آجلا. ان الامبراطورية السوفياتية اصبحت اليوم عرضة لقوى مربدة تحاول مقاومة الانفجار الملموس في العقليات الذي من شأنه ان يصبح سلوكا سياسيا ومؤسساتيا في وقت لاحق.

فهل هناك حقا خطر تفكيك يلوح في الأفق نتيجة هذه الحركة الاصلاحية الواسعة التي تواجه الجمود الاقتصادي والتخلف مستعملة سلاح تعميق دمقرطة الحياة السياسية، علما ان هذه الديمقراطية لا يمكنها التحرر من القوى الكامنة التي ماتزال مطموسة ومقموعة لحد الآن من طرف النظام البيروقراطي؟ ان هذه القوى هي بالطبع اجتماعية، لكنها ايضا وبالتأكيد قومية ودينية.

يمكن للحزب الشيوعي للاتحاد السوفياتي ان يتباهى بآخر واسمى شرعية وان يلعب بسهولة على الوتر الحساس الذي يوهم ان لا قوة دونه - وهو الحزب الوحيد - يمكنها ان تقف سدا منيعا امام تلك القوى المحيطة سواء كانت وطنية، جهوية او عاصية.

اجمالا فالايديولوجية الماركسية في معناها الشمولي يمكنها ان تكون الحاجز والاسمنت لخليط من ٢٧٠ مليون نسمة ينصهر داخل قالب واحد مركز متحد ومنفرد رغم وجود سمات خاصة للاغلبيات المسيحية الارثوذكسية، والمسلمة السنية والمسيحية الكاثوليكية، واليهودية واللاممتثلين.

فاذا ما تخلى المجددون حاليا عن اللغة الجافة والمتيبسة في الخطاب الرسمي، وحيذوا الديبلوماسية على المواجهة العتيقة في العالم الثالث، فانهم يظلون متصلبين في عدم قبول اي تنازل بالنسبة لقضية القوميات.

وبشأن هذه المسألة وبكل تأكيد يتحتم على «الغلاسنوست» (الشفافية) اظهار فضائلها الاساسية. نعم، هنا، يمكن ان نختبر مدى مصداقية شعار «دولة القانون» الذي يرفعه ميخائيل غورباتشوف. وهنا ايضا يمكن ان توجد التربة الصالحة للتجربة وقدرتها على برهنة مصداقيتها واكتمال حقيقتها.

اذن هل سيصبح غورباتشوف اهلا للثقة وهل سيعرف كيف يحقق النجاح؟

ان السؤالين المطروحين في بداية هذا المقال يجب دمجهما في سؤال واحد ذي وجهين:

هل يمكن ان نثق في غورباتشوف لينجح، وهل سينجح حتى يستحق ان نضع ثقتنا فيه؟

ان الامر لا يتعلق هنا بتركيب بلاغي عبثي، انه يشكل في الواقع العقدة الدياليكتيكية للاشكالية التي يعيشها الاتحاد السوفياتي الذي مايزال حتى اليوم مستمرا في صنع ثورته ليهزم كل ما هو متجاوز وعتيق، وهذا لا يقتصر على كل ما له صلة بالميدان الاقتصادي فقط.

● عبد الله الستوكي كاتب وصحفي مغربي اصدر عددا من الصحف المغربية وتولى رئاسة تحريرها وتقلد عدة مسؤوليات رسمية في مجال الاعلام وهو يعمل حاليا في ميدان النشر.

استراحة الشرق الاوسط

يكتبها اليوم: زهير الشلق

صفحة مطوية

في شهر نيسان (ابريل) ١٩٥٤ ذهب وفد يمثل جميع المدن والمحافظات السورية، ويضم رجال الدين من مختلف الطوائف والمهن الحرة من اطباء ومحامين وصيادلة ومن غرف التجارة والصناعة والزراعة ورؤساء العشائر، ذهب هذا الوفد الى الاسكندرية حيث كان يقيم الزعيم شكري القوتلي للاجتماع به وتشجيعه على العودة الى دمشق. وكنت من اهل هذه الوفد.

كان البرلمان الذي وضع الدستور، والذي حله الزعيم اديب الشيشكلي قد عاد للاجتماع اعتبارا من اوائل شهر آذار (مارس)، قبل اكثر قليلا من شهر، واعتبرت الفترة السابقة غير دستورية. وعاد الرئيس هاشم الاتاسي الى سدة رئاسة الجمهورية.. ولم يعد من المقبول ان يبقى الرئيس القوتلي بعيدا عن الوطن، ولاسيما ان مدة رئاسة الاتاسي لم يعد فيها الا سنة وبعض السنة، وكان الوفد يرى ان واجب الوفاء للبلد يقضي بعودة الرئيس القوتلي، ثم ان يحمل على ترشيح نفسه للرئاسة او ان يكون مرشدا اذا ما اصر على زهده بالمنصب، يرجع اليه الشعب في الازمات.

ورغم الترحيب، والابتسامات التي كان يوزعها علينا، القوتلي، كنا نشعر بالالم الذي ينام عليه... حتى خيل الي بان مشاعر الالم كانت تتغلب على ما يكابده من شوق للعودة الى الوطن. وكان الرئيس يستمع الى المتكلمين، ويطلب راي فلان، وفلان... وكان يتوجه ببعض الاسئلة ويستمع ويستوعب برحابة صدر... ثم قال: انا اعترف بانني اخطأت عندما استمعت لمن اشاروا علي بتجديد مدة الرئاسة ووافقت على تعديل الدستور من اجل ذلك.. كان الجميع قد اجمعوا رأيهم على انه لابد لي من التجديد وان ذلك هو في مصلحة الوطن.. لقد استمعت اليهم رغم وجود الكثيرين ممن يصلحون لهذا المنصب الكبير.. ولانه سبق ان اخطأت فاسمحوا لي في هذه المرة ان آخذ وقتي في التفكير ودرس الموضوع من جميع وجوهه، وساتخذ قراري بشان العودة، اقول العودة وحسب... وارجو الله العلي القدير ان يلهمني الصواب.

كان الوفد يضم سيدا دمشقيا كبيرا، لم تكن له سابقة في العمل السياسي قبل ان ينتخب نائبا في آخر مجلس نواب، اي المجلس الذي عدل الدستور وجدد انتخاب القوتلي، وكان الرئيس هو الذي اوصى بوضعه في القائمة المؤتلفة التي ضمت الحكومة ومؤيدي القوتلي.

ثم اصبح هذا السيد الكبير وزيرا في وزارة المعظم، التي وقع عليها انقلاب حسني الزعيم... وفي الوزارة التي الفها الزعيم كان هذا السيد الكبير وزيرا.

وظهر هذا السيد الكبير اكثر حماسا في حمل القوتلي على العودة.. وما ان سمع من القوتلي انه قرر ان يعطي نفسه مهلة للتفكير، حتى وقف وقال: يا فخامة الرئيس، لن نعود حتى نأخذ معك العهد بانك عائد وباسرع وقت.

ما رايت الغضب يرتسم على وجه، كما ارتسم على وجه القوتلي في تلك الساعة.. ورغم ذلك فقد سيطر على اعصابه وطلب الى رجال الصحافة ان يغادروا القاعة. والتفت الى الجمع.

الام السجن وما يحمله من جراح وما نثر على تلك الجراح من ملح ضاعف الالم.. كل ذلك رماه القوتلي في وجه الوفد.. وطبعا يقصد ذلك السيد الكبير والكثيرين ممن خلفهم الوفد في الشام.

انا كنت رئيسا للبلاد.. الدستور هو الذي وضعني في ارفع مكان، فهل يخطر ببال احد انني اقدم استقالتي لمجرد ان يقع انقلاب.. ليقع انقلاب وانقلاب الى آخر الدهر ولا اتخلى عن واجب حملني اياه الشعب ورضيت ان احمله واقسمت اليمين.

ولكنني ومن اول يوم صرت اتلقى الطعنات في ظهري واصبحت دماني تنزف من الخناجر التي حملها اقرب الناس الي وممن حملت الناس على ان يرفعوهم الى تسلم المسؤوليات. لقد كانت الطعنات شديدة وكان اثرها اليما جعلني في حل من العهد الذي اخذته على نفسي.. عندما قدمت استقالتي... لم يعد هناك مجلس نواب اقدمها اليه. فقدمتها للشعب الذي هو هدفي وغايتي وتشرفت به.

اشكركم.. وانني سعدت كثيرا بالاستماع اليكم واشهد بانكم مخلصون في دعوتكم، بعد ما مر من تجارب، ولكنني بكل الحب والود، ارجوكم ان تسمحوا لي بان ادرس موضوع عودتي، وان ادرس وقت هذه العودة.. انني مشتاق لهذه العودة، انطلع الى مشاهدة كل مكان والى التمتع بكل نسمة من اريجها الطيب ومن كل ذرة من ذلك التراب الطاهر.

بعد مدة عاد القوتلي، بدون موعد.. ثم سافر ثانية الى الاسكندرية.. وعاد في عام ١٩٥٥ ليتسلم مهام الرئاسة من جديد.

وفي هذه المرة لم يكمل مدة الرئاسة ايضا، فقد سلمها في منتصف مدتها لدولة الوحدة.

قد يقطعون الحوار ولكنهم لن يوقفوا الانتفاضة

بقلم: الدكتور عبد العزيز حسين الصويغ

منذ اعلنت واشنطن فتح باب الحوار بينها وبين منظمة التحرير الفلسطينية في اواخر عهد ريغان/شولتز تحاول اسرائيل بكل ما اوتيت من جهد التأثير على الولايات المتحدة لتجميد هذا الحوار مدعية ان المنظمة لم تتخل عن الارهاب وان تصريحات زعمائها هي مجرد بيانات كلامية يجب على الولايات المتحدة ودول الغرب عدم الوثوق بها لانها لا تصدر عن نية حقيقية وايمان فعلي بالسلام وانما هي مجرد مناورات يريد بها الفلسطينيون كسب الساحة الاعلامية.

ولقد جعلت اسرائيل من قضية الهجمة الفدائية التي قام افراد الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وجبهة تحرير فلسطين في الخامس من الشهر الحالي في منطقة الحزام الامني الواقع شمالي الحدود الاسرائيلية والتي قتلت فيها القوات الاسرائيلية الفدائيين الخمسة الذين قاموا بالعملية.. جعلوا من هذه الهجمة الفدائية محورا جديدا تحاول فيه تل ابيب اقناع ادارة الرئيس جورج بوش بوقف الحوار الفلسطيني الامريكي حيث يدعي قادة اسرائيل ان محاولة التسلل الفلسطينية تشكل مبررا لوقف الحوار.

وسواء اسفرت الجهود الاسرائيلية في اقناع واشنطن بوقف الحوار مع المنظمة ام لا فان هناك عددا من الحقائق التي تدركها كل من واشنطن وتل ابيب فيما يختص بالاعتراف الامريكي باهمية الاتصال بمنظمة التحرير وهذه الحقائق يمكن ايجازها في ما يلي:

اولا: ان فتح باب الحوار بين منظمة التحرير الفلسطينية وواشنطن لم يأت تفضلا من حكومة ريغان ووزير خارجيته شولتز التي تعتبر بكل المقاييس السياسية اكثر حكومة امريكية منذ انشاء الدولة الصهيونية تحيزا لتل ابيب ووقوفا مع اسرائيل في كافة المواقف الخاصة بالصراع العربي الاسرائيلي حتى يمكن لنا القول بأنها كانت ادارة صهيونية اكثر من بعض غلاة الصهاينة انفسهم.

وما موقف وزير الخارجية الامريكي السابق جورج شولتز برفض منح رئيس منظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات تأشيرة دخول الى نيويورك لمخاطبة الجمعية العامة للامم المتحدة الا مثالا على ذلك التعصب والكراهية التي كانت عليها الادارة الامريكية السابقة لكل ما هو عربي.

فلقد جاء رد الفعل الدولي على تصرف الادارة الامريكية وموافقة ١٥٢ دولة على نقل اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة الى جنيف لتسمع عرفات اكبر ادانة للادارة الامريكية خاصة وانها اتت حتى من الصق الدول تحالفا مع الولايات المتحدة. وقد اجبر هذا الموقف الذي اتخذته المجموعة الدولية على اعادة واشنطن التفكير في تعاملها مع المنظمة واعادة تقويم مواقفها تجاه قادتها.

ثانيا: اما السبب الرئيسي الذي ارغم اكثر ادارة امريكية عنصرية وتحيزا ضد العرب في التوجه نحو المنظمة وفتح باب الحوار معها فانه يتمثل في اندلاع الانتفاضة الفلسطينية واشتداد وطيسها في الاراضي العربية المحتلة. لقد فرضت الانتفاضة الباسلة للشعب الفلسطيني واقعا جديدا على ميزان القوى الاقليمي اجبر جميع الاطراف على التعامل معها على اساس ان ما يحدث في الارض الفلسطينية انما هو تعبير عن ارادة الشعب الفلسطيني ورغبته في فرض حل للمشكلة التي طال مداها. ولقد اظهرت التضحيات التي يبذلها الشباب والاطفال الفلسطينيون انهم يتعاملون مع القوات الاسرائيلية تعامل الند للند رغم عدم امتلاكهم الا للحجر امام قوات غاشمة مسلحة باكثر آلات الحرب فتكا وتدميرا.

ثالثا: كشفت الانتفاضة التي دخلت عامها الثاني اسرائيل على حقيقتها امام المجتمع الدولي فشاهد العالم كله الممارسات القمعية لقوات الجيش الصهيوني التي اسقطت كل تخرصات الدولة الصهيونية ودعايتها فظهرت دولة بربرية لا تعطي اي اهتمام لحقوق الانسان وان مطالباتها بحقوق الانسان انما تقتصر على الانسان اليهودي فقط دون غيره من البشر ولقد ادت ادانة المجتمع الدولي لأعمال اسرائيل الى احراج واشنطن التي اصبحت الحليف الوحيد لاسرائيل الى القدر الذي اصبحت فيه الولايات المتحدة شريكا في اعمال اسرائيل وهو امر وجدت فيه ادارة الرئيس الامريكي السابق انها في موقف لا تحسد عليه ولم تجد منفذا للخروج منه الا فتح باب الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية لتوازن موقفها امام الرأي العام العالمي.

رابعا: انحسار التأييد المطلق لاسرائيل داخل الولايات المتحدة نتيجة لما فرضته الانتفاضة من وقائع وما كشفته من حقائق من جهة ونتيجة لتزايد نشاط الجمعيات العربية الامريكية من جهة ثانية. فلقد شاهد الشعب الامريكي حقيقة اسرائيل وممارساتها على شاشات التلفزيون في بيوتهم ورأوا الدولة الديموقراطية التي يعرفونها تتصرف كدولة همجية لا تعرف الا سفك الدماء وتكسير العظام والفتك بأطفال ليس لديهم من سلاح سوى الحجارة. ولعل تقرير الخارجية الامريكية الاخير عن حقوق الانسان انعكاس للرأي العام الامريكي. فلقد اضطرت واشنطن الحليفة الرئيسية وربما الوحيدة لتل ابيب بعد سنوات من التعسف والارهاب الاسرائيلي تجاه شعب الارض المحتلة، اضطرت اخيرا الى الاعتراف بتلك الممارسات الصهيونية.

ولعل في تحرك جماعات الضغط العربية التي تحاول اقناع واشنطن بالعمل من اجل المصلحة القومية الامريكية وتغليب الاهداف الخارجية الامريكية في سياسة واشنطن تجاه الشرق الاوسط يمكن اعتبارها عاملا مساعدا في الوصول الى الرأي العام الامريكي. كما ان رد فعل يهود امريكا في هذا الخصوص وشجب كثير من المنظمات اليهودية الامريكية لممارسات اسرائيل التعسفية من باب انها تؤدي الى تشويه صورة اسرائيل امام المواطن الامريكي والضغوط التي مارستها بعض تلك المنظمات على كل من واشنطن وتل ابيب كان لها دور فعال في قرار الرئيس ريغان بفتح باب الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية.

ان الحوار الامريكي الفلسطيني ليس اذا منة او منحة تكرمت بها واشنطن على الشعب الفلسطيني بل هي نتيجة عملية لنضال الشعب الفلسطيني بقيادة منظمته المعتمدة منظمة التحرير الفلسطينية. وتعرف واشنطن قبل غيرها ان الاتصالات الامريكية الفلسطينية لم تنقطع فلقد استمرت اتصالات المسؤولين الامريكيين مع قادة المنظمة حتى قبل ان تعلن واشنطن فتح باب الحوار مع المنظمة. وتعرف واشنطن قبل غيرها ان منظمة التحرير ابعد ما تكون عن الارهاب فهي تعتمد على الكفاح المسلح ضد اهداف العدو لتحرير ارض مغتصبة وما الانتفاضة الا شكلا من اشكال ذلك الكفاح وان كان التوجه هو التصدي بالحجر الا ان الغرض من الانتفاضة هو توجيه نظر العالم الى ان في فلسطين شعبا يطالب بحقه المشروع ويواجه العدو بصدر مفتوح اعزل الا من ايمانه بعدالة قضيته. فالانتفاضة الفلسطينية لم تنطلق ابدا بشكل عفوي او فجائي بل انها جاءت نتيجة لخطة مسبقة منظمة وفي توقيت مدروس، فهي «انذار جماعي يوجهه الشعب الفلسطيني الى المجتمع الدولي بكافة اطرافه بانه قادر على اشعال الحريق الاقليمي والدولي اذا لم يعترف العالم بشرعية نضاله تحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية».

وهكذا فان على الولايات المتحدة وهي تعي كل حقائق الموقف في المنطقة في تقويمها للوضع في الشرق الاوسط وتجاه النزاع العربي الاسرائيلي ان تعرف انها قد تكون قادرة على قطع الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية ولكنها لن تستطيع ايقاف انتفاضة الشعب الفلسطيني التي اصبحت الامل الوحيد امام صاحب القرار الوحيد على ارضه.



المراسلات الى: «الشرق الأوسط»
Al Sharq Al Awsat Newspaper
ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

مناقشة قارئ في موضوع «لقاء مع جين كيركباترك»

نحن لا نخاف النتيجة، فالحق مع قضيتنا

مقال الدكتور ابراهيم المهنا «في لقاء مع جين كيركباترك» الذي نشرته جريدة «الشرق الاوسط» يعتبر فتحا كبيرا في عالم الصحافة والاعلام العربيين، اذ انه يعالج شخصية من ابرز شخصيات الادارة الامريكية في عهد الرئيس السابق ريجان، وقد مثلت بلادها اربع سنوات في هيئة الامم، فوضتها خلالها حكومتها بالكثير من المهام الدبلوماسية العالمية بما فيها شؤون العالم العربي، وعلى راسها فلسطين.

ولم تكن جين كيركباترك صانعة للسياسة الامريكية العربية خلال سنواتها الاربع في هيئة الامم، غير انها كانت ولا شك، الاذن واللسان لحكومتها والجناح السياسي الامريكي المتعامي في خدمة اسرائيل. ومادمنا، نحن العرب، ندرك ان قتال اسرائيل يعني قتال امريكا، وان الحل الذي قد يخرجنا ببقية باقية من ماء الحياء، مفتاحه في يد امريكا، يتحتم علينا ان نعالج الموضوع بواقعية وتفهم.

فالشعب الامريكي بمجمله شعب طيب، يعرف السياسة من خلال وسائل الاعلام فقط، والعرب غائبون عن ذلك، فيما المجال متروك للصهاينة يسرحون ويمرحون دون رقيب. ولهذا اطلقت اقتراحي السابق، الذي نشرته جريدة «الشرق الاوسط» الغراء في بث افلام الانتفاضة الفلسطينية والتعسف الاسرائيلي في قمعها، بكثافة في امريكا.

ولكن السياسي الامريكي، كمعظم رجال السياسة في العالم، يرتكز الى القاعدة الشعبية الانتخابية، وهذه واقعة تحت التأثير السياسي للاعلام الصهيوني.

غير ان الصهيوني، ولا بد لنا من الاعتراف بذكائه، يخاف على نفسه من ان يتفهم السياسي الامريكي قضايا امريكا مع العرب، فيتبين له المصلحة الامريكية فيها ويقدمها على مصلحة اسرائيل، حينذاك يسل اللوبي الصهيوني سيف المعلومات «في الملفات السرية» التي جمعتها له الوكالة الصهيونية لتحارب به كل من يتجرأ على خطوة اعادة النظر.

لماذا لا نتعلم منهم، فتكون لنا المعلومات عن رجال السياسة الامريكيين نحررهم بواسطتها من تلك الهيمنة، او حتى نسخرها لمصلحتنا نحن؟ لهذا قلت بأن مقال الدكتور مهنا قد يكون المفتاح الى هذا الطريق الطويل المثمر بإذن الله. وبالعودة الى جين كيركباترك اقول:

كنت في الولايات المتحدة الامريكية في شهر اغسطس (آب) من عام ١٩٨٥م، في احد المؤتمرات العربية الامريكية، تاريخ اختطاف طائرة «تي. دبليو ايه» الامريكية، وتابعت وسائل الاعلام الامريكية المركز على الحادث، وعلى اخبار الطائرة ومصيرها... وقد عقدت شبكات التلفزيون الندوات العلنية، تكلم فيها كل من قد يكون له صلة بالموضوع من قريب او بعيد.

وأبرز هذه الندوات، هي الندوة المشتركة لجين كيركباترك، سفيرة الرئيس الامريكي السابق لدى هيئة الامم، وسسكو، المسؤول الامريكي الاسبق عن الشرق الاوسط في وزارة الخارجية الامريكية.

وقد اظهرت كيركباترك في تعليقاتها واجوبتها على المكالمات التلفونية من المشاهدين، ما لا يمكن وصفه من الحقد على العرب والتجني عليهم، محاولة تحميلهم وزر مصائب العالم كله، باظهارهم بمظهر الهمجية والارهاب وتنكرهم لحقوق الانسان، فاسرعت بالكتابة اليها كتابا طويلا اقتطف منه ما يلي:

«.... اذا كنت تغارين كل هذه الغيرة على حقوق الانسان، لماذا يا سيدتي العزيزة قامت الولايات المتحدة الامريكية باستعمال حق الفيتو على لسانك ولسان غيرك من ممثليها، على كل قرارات مجلس الامن المتعلقة بالتعسف الاسرائيلي ضد العرب، منذ تأسيس اسرائيل وحتى يومنا هذا، بالرغم من ان اكثر هذه القرارات كانت تؤخذ باجماع الاعضاء الآخرين، وشذوذ دولتك الكريمة وحدها فقط؟».

ولعل احرج الاسئلة التي تلقتها، اتت من شخص، ارجح انه عربيا، من لهجته وصياغته، طلب فيه ايضاح الفرق بين خطف ثماني مائة لبناني من معتقل انصار اللبناني، ونقلهم عبر الحدود الدولية الى معسكرات الاعتقال في اسرائيل، دون توجيه اية تهمة لهم، وخطف الطائرة الامريكية موضوع الندوة.

وكل من شاهد هذه المقابلة، ادرك الحرج الذي سببه لها هذا السؤال، وقد ظهر ذلك جليا على وجهها، وبعد التأني الطويل، وضرم الشفاه في معركة نفسية، أتت بأكثر الاجوبة طرافة فقالت «الرهائن المأخوذون بواسطة دولة يختلفون عن الرهائن المأخوذين بواسطة مؤسسات».

فهل عنيت كيركباترك، بانه يحق للدول اخذ الرهائن؟ او عنيت بأن ٨٠٠ لبناني «ابناء بلد» كما يسميهم الفرنسيون، لا حساب لهم؟

أفلا تعتقد هذه السيدة، بأن هؤلاء خلقوا كما خلق الامريكيون المختطفون في طائرة «توا»؟ ألا تعتقد بأن لهؤلاء اللبنانيين امهات وزوجات وأولادا ومحبين يفتقدونهم؟ ألا تعتقد بأن هؤلاء رغم فقرهم وجهلهم يساووننا في الاحساس الانساني؟

نعم، هناك فرق كبير في تحديد الجريمة بين حكومات ارهاب، وارهاب مؤسسات، ارهاب الحكومات أشد وأدهى».

فالارهاب لا يعني قتل الناس او خطف الطائرات فقط، الارهاب يعني اموراً كثيرة اخرى قد تكون امر... فهل سمعت بثلاثة ملايين فلسطيني طردوا من بيوتهم وممتلكاتهم، لأن غيرهم اشتهاها لنفسه بقوة السلاح؟ أو آلاف البيوت التي مسحت الى الارض من قبل الاسرائيليين المنتصرين؟ فهل سمعت بقصف بيروت الجميلة من الجو والبحر؟ ان مئات القنابل انصبت عليها لتقتل المئات، وتهدم المباني بمليارات الدولارات؟ وهل سمعت بالقنابل العنقودية التي اسقطتها اسرائيل عشوائيا، فوق المدن والقرى والحقول لتقتل وتمثل بالمدنيين، وعلى الخصوص، الاطفال منهم؟!

لقد اقيمت اسرائيل «البلد الديمقراطي المسالم»! على ارض ٩٢,٥ في المائة منها قد اغتصبت من اصحابها الذين كانوا يعيشون عليها، وهذه الارض لاتزال ملك الملايين من الفلسطينيين، الذين اجلوا منها بواسطة الاسلحة الامريكية المسلمة الى الاحباء الاسرائيليين.

وهل سمعت بمذابح الفلسطينيين واللبنانيين في مخيمات صبرا وشاتيلا، في ضواحي بيروت الجنوبية؟ ام ان مشاغلها كثيرة صرفتها عن مراقبة التلفزيون الاسرائيلي، الذي استضاف احد سفاحيه المجرمين، والذي اجاب حين سئل، كيف سمحتم لأنفسكم قتل النساء الحوامل؟، قائلا «بأنهم في هذا العمل، اصابوا عصفورين بحجر واحد، قتل امرأة فلسطينية مجرمة، وقتل طفل قبل ان يولد ويتحول الى مجاهد يقاتل من اجل بلده».

من خطط لهذه المذابح التي فاقت بشاعتها ابشع ما صنع هتلر؟ شارون، ذلك الوزير الخطير، والصهيوني المتطرف، هذا ما قالته لجنة التحقيق الاسرائيلية التي حققت في الموضوع، شارون سلح، وشارون خطط لهذه المجازر بعد ان اخذ النور الاخضر من سيده «بيجن» ومن يعرف، فقد يكون شارون رئيس وزراء اسرائيل المقبل.

لنعود بالتاريخ الى الوراء قليلا ونسأل: هل سمعت كيركباترك بدير ياسين؟ تلك البلدة الصغيرة قرب القدس، المدينة المقدسة عند اليهود والنصارى والمسلمين؟ فمن هنالك قذف «بيجن» بمجموع سكانها العرب، احياء «٢٤٨» شخصا بالتحديد، في بئر، ليموتوا الميتة التي لم يسجل التاريخ افظع منها.

ان «بيجن» رئيس وزراء اسرائيل ويده اليمنى «شارون» وزير حربه، هما اللذان خططا لغزو لبنان وخططا لمذابح صبرا وشاتيلا.

فما الفرق بين هتلر وايخمن ومنجلة السفاحين الالمان، وبيجن وشارون وكهانا وشامير السفاحين الاسرائيليين؟ النازيون الالمان ارسلوا محتجزين الى معسكرات الاعتقال ليلاقوا حتفهم على ايدي زبانيتهم، بينما ذبح السفاحون الاسرائيليون ضحاياهم بأيديهم، هذا هو الفرق الوحيد.



جين كيركباترك

نحن لا نخاف النتيجة، حيث اننا متأكدون من ان الحقيقة ستنتصر بإذن الله، ونحن نمثل الحقيقة، التي قد يأخذ ظهورها مائة سنة اخرى او اكثر، ولكن النتيجة ستكون لصالحنا، اذ اننا كثيرون، ولا يمكن للصهاينة واتباعهم من قتلنا كلنا لتحقيق اهدافهم.

لم يكن هنالك اية ابهام في جواب جين كيركباترك للدكتور المهنا، فقد اجابت بما يتقوله الصهاينة حول البشارة في العودة الى فلسطين والاستيلاء عليها تماما بعد التخلص من سكانها الاصليين... وعندما يتحقق ما زوروه، ويتحقق قولهم «ان السلام سيأتي الى الارض المقدسة».

عارف الاعور ـ جدة

أصدقاء الشرق الأوسط

مطالبة

مطالبكم بجعل زاوية «بليجاز» التي دأبتم على نشرها كاجابات سريعة من قبل المحرر القائم على شؤون صفحة «البريد» يومية، فالكم الكبير الذي يصلكم من القراء، وانا واحد منهم، لا يرد عليه بالسرعة الكافية الا عبر هذه الزاوية الصغيرة، ونقترح عليكم استبدال هذا العمود بمساحة اكبر تشتمل على اكبر عدد ممكن من اسماء القراء.

موسى هاشم ابو سويلم ـ عمان ـ الاردن

غيرة

من باب غيرتي على صحيفة العرب الدولية «الشرق الاوسط» فانني اضم صوتي لالاخ القارىء صالح يسلم والقراء الذين اقترحوا تخصيص زاوية علمية بحتة بحيث تختص بتقديم ما يتوصل اليه العلماء او ما تم اختراعه سابقا ـ مع التركيز على الناحية الفنية ـ ولا يخفى علينا طبعا اهمية الصور في هذا المجال.

الا انني امل ان يتم تخصيص فقرة للرد على استفسارات القراء في هذا الشأن.

عبد العزيز المنيعي ـ التعريفة

استشارات طبية

قرأت في جريدة «الشرق الاوسط» العدد الصادر في ٣ فبراير (شباط) ١٩٨٩ وفي باب «استشارات طبية» الذي يقدمه د. حسام الدين الراوي رسالة تحت عنوان «الرسالة الرابعة» لفتاة تقول انها تعاني من الحبوب في وجهها وتستخدم دواء قالت ان اسمه «CLEOCIN – T» وقد قال الطبيب في رده ان الاسم الذي ذكرته الفتاة خطأ وان الاسم الصحيح هو «DELACIN – T».

والحقيقة ان الطبيب قد وقع في خطأين وليس خطأ واحداً.

اولا: ان الدواء الذي يقصده الطبيب اسمه «DALACIN – T» أي باستخدام حرف A وليس حرف E.

ثانيا: ان الاسم الذي ذكرته القارئة والذي يقصده الطبيب: أي «CLEOCIN – T» و «DALACIN – T» هما اسمان تجاريان لمادة فعالة واحدة هي «CLINDAMYCIN».

الصيدلي صموئيل مسيو ـ الظهران

تعقيب على مقالة احمد بهاء الدين «افغانستان ـ ٣»

لماذا استكثار هذا النصر الكبير؟

في عدد «الشرق الاوسط» الصادر يوم الجمعة الموافق ١٩٨٩/٢/٣ والمرقم ٣٧٢٠ وفي عموده اليومي: «هذه الدنيا» كتب الاستاذ احمد بهاء الدين تحت عنوان «افغانستان ـ ٣» عن المشكلة الافغانية وسبل حلها خاصة بعد رحيل قوات الغزو السوفياتي عقب هزائمها المتعاقبة في افغانستان واعترافها صراحة بفشلها وهزيمتها المادية والمعنوية وندمها على خطوتها السابقة وقرارها المتمثل في غزو افغانستان واليوم تبحث روسيا عن طريقة تحفظ بها ماء وجهها تخرج بها من الفخ الافغاني فلما فشلت في ذلك الامر امام اصرار المجاهدين الافغان قررت الخروج والفرار دون قيد او شرط.

وقد ادهشني ان يذكر الاستاذ احمد بهاء الدين ان البديل لرحيل الروس هو الملك ظاهر شاه ويتجاهل كفاح وجهاد المجاهدين الافغان الذين حملوا لواء الجهاد واعطوا للعالم نموذجا فريداً للجهاد الاسلامي المعاصر يصلح ان يكون وسيلة تحرير القدس وفلسطين فكيف يرى الاستاذ احمد بهاء الدين ان حرمان المجاهدين من الحكم وسيلة الوسائل للخروج من الازمة الافغانية وكيف يكون العدل في سلب حق المجاهدين من ثمرة جهادهم.

وكم تعجبت وانا اقرأ هذا من كاتب كبير نكن له كل التقدير فهو ينكر انه نادى بعودة ظاهر شاه منذ فترة طويلة واليوم فكر الاتحاد السوفياتي في هذا وأخذت برأيه فياليتنا فكرنا في انسحاب اسرائيل من فلسطين وعودة اليهود الى بلادهم الاصلية لعلهم يأخذون مثل هذه الافكار ايضا ويرحلون عن أرضنا وعندئذ ليكن من يكون حاكما لفلسطين ولن نختلف معك من يكون حاكما لفلسطين.

ان ظاهر شاه اعلن على صفحات جريدة العرب الدولية انه لن يقبل بحل يرفضه المجاهدون فهل همس ظاهر شاه للاستاذ أحمد بهاء الدين بغير ذلك؟!

ان قيادة المجاهدين المسلمين الافغان قيادة اسلامية لها فكرها الجهادي المستمد من القرآن والسنة ولها نظرتها الاسلامية حيال أمور الدنيا كلها فهم ليسوا طلاب سلطة ولكنهم وجدوا ان التخلي عن السلطة لفئة ضالة يجلب الخراب والدمار على الجميع ويفرز معضلات شتى في جميع جبهات الحياة ويعطل الشريعة الاسلامية ويحول المجتمع الى فساد وتخلف.

ان التصريحات المنشورة على لسان المهندس قلب الدين حكمتيار أمير الحزب الاسلامي الافغاني والمنقولة من بيشاور بواسطة مراسل «الشرق الاوسط» النشط «جمال خاشقجي» تبين للعالم اجمع من هم اصحاب الصراط السوي والنهي وكيف يعمل هؤلاء المجاهدون بخطط ونظام فريد وفكر ثاقب يؤهلهم لتحمل المسؤولية ورخاء وتقدم هذا البلد المسلم.

ان تصريح القائد المهندس على صفحات «الشرق الاوسط» وتهديده بنقل المعركة الى داخل الاتحاد السوفياتي اذا استمر في قصف السكان الابرياء في افغانستان تصريح قوي ومستمد من عزة واعتزاز بالجهاد الاسلامي العظيم وهل سمعنا في عصرنا الحديث من هدد الاتحاد السوفياتي بالحرب داخل حدودها بعد انتهاء الحروب العالمية الاخيرة؟ وهل سمعنا من يضرب عملاقا على أم راسه بسلاح ينقله على الحمير والبغال؟!

انها ارادة الله في أن يمكّن للمستضعفين في الأرض ويجعل هؤلاء المجاهدين والمهاجرين ملوكا ورؤساء ووزراء ينشرون الحق والعدل ويحاربون الظلم والعدوان.

ان المجاهدين حريصون على الوحدة والاتحاد لأن الله الذي امرهم بالجهاد أمرهم ايضا بالاتحاد والاعتصام بحبله تعالى وحذرهم من الفرقة فأي عائق وأية عراقيل لن تثني هؤلاء الابطال عن عزيمتهم وانني أعتب على كبار كتابنا اهمالهم للجانب الاسلامي في تقييم الاحداث وعلى الاعلام الآن ان يعيد تأهيل كتابه فالله تعالى قادر على كل شيء فمن كان يصدق ان اسلحة المجاهدين الافغان تهزم الغازي ومن كان يصدق ان يفعل الحجر الفلسطيني كل تلك الآثار الايجابية للقضية الفلسطينية والآن يبقى سؤال: متى يبدأ الجهاد الاسلامي الافغاني العربي الفلسطيني لتحرير القدس وفلسطين؟

صبري احمد ـ جيزان


المجاهدون الافغان وهاجس الوحدة الوطنية

مع الاستاذ بوطالب في ذكرياته

ملامسة بعض الاحداث الساخنة دون تعمق!

نحن جماعة من اساتذة التعليم الثانوي في مدينة الدار البيضاء ـ المغرب نتقدم لجريدة العرب الدولية «الشرق الاوسط» بعبارات الشكر وننوه بجهود محرريها والعاملين فيها، وعلى فتحهم صفحاتها لنشر حلقات كتاب المفكر الاسلامي الاستاذ عبد الهادي بوطالب، الذي نعتبره واحدا ممن يمثلون الجزء الغربي من وطننا العربي الكبير، وان كانت سمعته تتجاوز نطاق المغرب العربي الى العالم العربي والعالم الاسلامي اجمعه.

ونكتب اليكم هذه الكلمة التي نرجو نشرها في صفحة البريد ونغتنم هذه الفرصة للتنويه بمبادرتكم الى تطويرها وفتح المجال امام الاعداد الكبيرة من القراء، متوجهين الى الاستاذ بوطالب بسؤالين: الاول: ان الاستاذ بوطالب يمر في بعض حلقات مسلسلة مرور الكرام، او يلامس بعض الاحداث متجنبا التعمق فيها فلماذا؟ مع العلم انه قد عايشها ويعرف خباياها. فهل يتجنب الحديث عن تفاصيلها بخلا منه ام تعففا؟

الثاني: اننا وقد اوصلنا الاستاذ بوطالب عند كتابة هذه الكلمة الى الحلقة الاربعين، فنحن نتطلع منه الى الحديث عن فقرات ساخنة ومثيرة حينما شرع في ممارسة الحياة السياسية في المغرب، ومعاركة خصومه والاقتعاد بمناصب سامية في الدولة فهل سيفاجئنا استاذنا بنشر الحقائق ومعالجتها بصراحته المعهودة؟

وفي جميع الاحوال فاننا مؤمنون بقدرته البيانية على تمتيعنا اكثر فاكثر بما عهد فيه من عمق التحليل وبعد النظر ولدينا سؤال هامشي اخر هو: لماذا نشر الاستاذ بوطالب صور القادة الوطنيين الذين تحدث عنهم باستثناء الشهيد ابراهيم الوزاني الذي تحدث عنه، بصورة مشرقة جدا لكن دون صورته الامر الذي نعتبره اجحافا بحق الشهيد الوزاني. مع تقديرنا الكامل لجهود مفكرنا الكبير.

عن الجماعة
احمد ابراهيم المذكوري
الدار البيضاء



اكسب ٥٠٠ جنيه استرليني كل اسبوع

قسيمة اشتراك في مسابقة
الشرق الأوسط لأحسن رسالة للبريد

الاسم: ____________________

العنوان: ____________________

شروط المسابقة

- ذكر الاسم الصريح كاملا، وسوف لا يلتفت للرسائل الموقعة باسماء مستعارة
- كتابة الرسائل بخط واضح على وجه واحد من الورقة مع عدم الإطالة
- الكتابة في الميادين التالية: التعقيب حول ما ينشر على مختلف صفحات الجريدة عموما ـ رأي ـ قصة قصيرة ـ شعر ـ انطباعات ـ دراسات وموضوعات اقتصادية ـ علمية او سياسية ـ رسومات ـ كاريكاتير
- ارسال مبيع قسيمة مع الرسالة او الموضوع
- ترسل الرسائل الى اي من مكاتب «الشرق الاوسط» في العواصم العربية والاجنبية
- يفضل ارفاق صورة فوتوغرافية للمتسابق، ابيض واسود، ورقم الهاتف ان وجد

سامراء اعظم مدن عصرها انجبت ثمانية خلفاء

الحير قصر الخليفة الصيفي يدهش خبراء الآثار

بغداد ـ «الشرق الاوسط» ـ من معد فياض:

المدن مفاجئة، مثلما الزمن. ومفاجات مدن التاريخ كثيرة. وكان الذين انجزوها احاطوها بالالغاز والطلاسم التي ماتزال تضع علماء الآثار امام مسائلات وسجالات لا تنتهي.

فقد ترك العرب حضارة معمارية رائعة اعتبرت ارثا عظيما للانسانية بدءا بالمدن التي ازدهرت ومازالت في الجزيرة العربية: مكة المكرمة والمدينة المنورة، مرورا بالبصرة والكوفة وبغداد، وحتى سامراء التي عاشت مفاجاتين: مفاجاة قيامها، ومفاجاة افولها!!

كانت سامراء سيدة مدن العالم، انفق الخلفاء العباسيون الاموال بلا حساب لتشييدها، وجعلوها بهجة للناظرين. لكن سامراء هذه ما فاجات العالم بظهورها الا لتفاجئه بكسوفها الدائم بعد ان هجرها الخليفة (المعتمد على الله) من غير عودة لها. وكان ذلك في حدود عام ٢٧٦هـ/ ٨٨٩م، وانتقلت العاصمة مرة اخرى الى بغداد.

لقد حكم في سامراء ثمانية خلفاء، هم: المعتصم ، الواثق، المتوكل، المنتصر، المستعين، المعتز، المهتدي والمعتمد. وجاء في كتاب البلدان لليعقوبي:

«ملك بها ثمانية خلفاء، مات فيها خمسة: المعتصم والواثق والمنتصر والمعتز والمهتدي ، وقتل في حريمها وفيما هو متصل بها وقريب منها اثنان: المتوكل والمستعين. واسمها في الكتب القديمة (زوراء بني العباس) ويصدق ذلك ، اذ ان قبل مساجدها كلها مزوية فيها زوراء، ليس فيها قبلة مستوية، الا انها لم تخرب وتذهب اسمها..»

قصر الخليفة

وبعد الف ومائة وثمانية عشر عاما تنتصب مجددا جوانب من قصور الخلفاء العباسيين وتشرق عليها الشمس مجددا بعد اعادة ترميمها وصيانتها. وتمتد اطلال المدينة العباسية (سامراء) التي تعد من اكبر مدن عصرها والتي اطلق عليها اسم (سر من راى) الى مسافة (٣٤) كيلومترا وعرضها يتراوح ما بين (٢ـ٤) كيلومترات، وماتزال بعض اثارها من قصور ومساجد وأسوار ومرافق شاخصة حتى الان، ومن اشهرها المنارة الملوية التي استخدمت كمأذنة.

ومن ابرز اثار سامراء قصر الخليفة (المعتصم بالله) الذي بناه بمساحة مليون متر مربع سنة (٢٢٢هـ) وعرف باسم (دار العامة) الذي اشتهر بهندسته المعمارية ونقوشه وزخارفه المتنوعة. وقد فوجيء خبراء الآثار باكتشافهم بوسط الضلع الشرقي للسور وفي منخفض ارضي يبعد بـ (٥٢٨) مترا شرقي الباب العام وحدة بنائية مربعة الشكل تعتبر ظاهرة معمارية فريدة في طراز البناء العراقي العربي الاسلامي وهو (قصر الحير) القصر الصيفي للخليفة.

وقصر الحير الذي يبلغ طول ضلعه (٢١) مترا وبعمق (١٤) مترا تحت سطح الارض ينزل اليه بواسطة سلمين عدد درجاتهما (٤٢) درجة ويتوسطه حوض كبير للماء طول ضلعه (١٩) مترا وعمقه ثلاثة امتار يحيطه اثنا عشر ايوانا مقوسة الشكل ومحفورة في الصخر موزعة بالتساوي على وجهات الاربع التي زينت جدرانها وبارتفاع متر واحد بعناصر زخرفية متنوعة تمثل طراز سامراء الثالث، وهو احد الطرز الزخرفية الثلاثة التي اشتهرت بها سامراء، وكل منها يمثل مرحلة زمنية معينة اضافة الى تميز كل طراز عن الاخر من حيث السهولة والتعقيد بالحفر والزخرفة. ويملأ حوض الماء بواسطة كهريزين يمثل الكهريز الواحد قناة محفورة بباطن الارض. وتعتبر من وسائل الري واسالة الماء المتطورة في ذلك الوقت ويقعان في الواجهتين الشمالية والجنوبية، فيزود الكهريز الشمالي الحوض بالماء ويتصرف ما يفيض عنه من خلال الكهريز الاخر.

طبقا لحركة الشمس

ومن مميزات القصر التي تجعله قصرا صيفيا هو اتصال اواوينه في الواجهات الاربع ببعضها عن طريق ممرات تسمح للخليفة بالتنقل فيها طبقا لحركة الشمس دون ان يشعر بحرارتها اضافة الى الرطوبة التي يبعثها ماء الحوض.

وتقابل قصر الحير من الناحية الغربية بوابة (قصر العامة) المخصصة لدخول عامة الناس لمقابلة الخليفة وتبلغ واجهتها (١٢) مترا ونصف وتتكون من ثلاثة اواوين ذات سقوف مقباة ويرتفع الايوان الوسطي (١١) مترا وبعرض (٧) امتار و (٧٥)سم وبطول (١٧) مترا ونصف، ويقل ارتفاع الايوانين الجانبيين عن ذلك بمتر و(٩٠) سم ويمتد امامهما سهل واسع بساحة (٦٠٠) متر يتصل بحافة نهر دجلة. ويؤدي كلا الايوانين الجنوبي والشمالي الى وحدات سكنية مزودة بمرافق صحية ومجار مائية مبلطة ارضيتها بالقير خصصت الجنوبية منها للنساء والشمالية للزوار والضيوف، فيما ينفذ الباب الشرقي للايوان الوسطي الى ساحة مستطيلة وسلسلة قاعات كبيرة مزودة بحمامات ومجار مائية مخصصة للخليفة حيث تصل الى غرف الخليفة وقاعة العرش المزينة بنقوش زخرفية.

وتقع شمال هذه الوحدات البنائية حفرة بعمق عشرة امتار وبقطر (٧٠) مترا يرجح انها مكان مخصص لرياضة ونزهة الخليفة فيما تقع ملحقات القصر من الافران والمخازن على الجانب الجنوبي من القصر.

وتقع ساحة الفروسية شرق قصر الحير وتحتل مساحة (٥٣٠) مترا طولا و(٦٥) مترا عرضا ينتصف ضلعها الشرقي مقصورة لمشاهدة سباق المضمار الممتد نحو الشرق بطول كيلومتر واحد بينما تطل على جوانب ساحة الفروسية وحدات سكنية لثكنات الجنود والحاشية.

الخبير الاثاري الدكتور محمد باقر الحسيني، اوضح: ان الشواهد الاثارية التي عثر عليها خلال التنقيبات قد اظهرت جانبا من الحضارة العربية ابان العصر العباسي من حيث براعة فن تخطيط المدن وتنظيمها بأسلوب هندسي متطور وتنسيق دقيق وفق منهج علمي في تصميم القصور والدور ومراعاة تزويدها بالمرافق الضرورية واستخدام المواد المختلفة في تنفيذ ذلك. حيث قال:

ان عصر سامراء شهد نهضة حضارية في صناعة الفخار والخزف بانواعه والزجاج والحفر على الخشب ولعل ابرز مميزات هذا العصر في الفنون ظهور طراز سامراء في النقش والزخرفة والحفر على الجص وتطوره وانتشاره في العالم الاسلامي وشيوع استخدامه بدلا من المواد كالخشب والرخام والمعادن.

المنارة الملوية في سامراء

مشاغل الشباب التونسي الاساسية وطرق الحوار بشأنها

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بعد مرور شهر ونصف الشهر تقريبا على التحول في تونس، خصص رئيس الدولة زين العابدين بن علي «سنة ٨٨ سنة للحوار مع الشباب». وتحت هذا الشعار انطلقت وزارة الشباب والرياضة لاقامة الحوار وتنظيمه مع شباب تونس من مختلف الجهات وعبر كل الولايات للتعرف على مشاغله ومشاكله وطموحاته وتطلعاته تكريسا لمبدأ مصالحة السلطة ومؤسساتها مع هذا القطاع الحيوي من المجتمع بعد ثلاثين عاما من تهميش هذا القطاع، الأمر الذي ادى الى قطيعة بين الشباب ومؤسسات المجتمع وسحب ثقته من السلطة وتمثيلها للمجتمع وقواه الفاعلة والحيوية.

ولهذا السبب فان الحركية التي بعثها العهد الجديد في جميع عناصر المجتمع التونسي، ترمي أساسا وكما أشار الى ذلك وزير الشباب والرياضة الدكتور حمودة بن سلامة، الى ارساء ديمقراطية تقوم على روح المساهمة ويمثل فيها الشباب العنصر الاساسي.

ولاهمية هذا الموضوع تقوم «الشرق الاوسط» بتسليط الضوء على الحوار الدائر حوله في تونس برغم قليلا ما تجد مثيلا له لدى طرح اي موضوع آخر للنقاش.

ان الحوار مع الشباب ـ كما اكد وزير الشباب والرياضة بنفسه ـ مشروع وطني ينطلق من رؤية جديدة كل الجدة ترفض كل اشكال الابوية والوصاية وتدينها، ولهذا المشروع هدف مزدوج:

١ ـ التعرف على الشباب بشكل افضل وانتهاج افضل السبل للوقوف على مشاغله وحاجاته.

٢ ـ تمكين الشباب من التعبير عن ارائه بحرية وفي اطار منظم.

هذا المشروع الاختياري يأتي في سياق اعتبار الشباب عنصرا فاعلا ونشيطا يسهم في عملية نمو المجتمع وتطوره، ولانه في المقام الثاني مورد عزيز يتحدد في ضوئه افق المستقبل خصوصا اذا علمنا ان ٥٠٪ من مجموع السكان في تونس هم دون سن ١٥ سنة وان ٥٠٪ لم يتجاوزوا بعد سن ٣٠ عاما، و٢١٪ من شباب تونس يتراوح عمره بين ١٥ و٢٤ سنة اي ما يقارب ١,٥٣٠,٠٠٠ شاب حسب تقديرات معهد الاحصاء لعام ١٩٨٦.

يدور هذا الحوار مع الشباب في واقع الامر على نحو مزدوج:

المستوى العلمي: وذلك من خلال دراسة المعلومات التي تم الحصول عليها ويرمي اعداد هذه الدراسة اعدادا كميا الى تشخيص حاجات الشباب ومشاغله.

المستوى السياسي: ويبرز من خلال منح الشباب فرصة التعبير عن ارائه حول القضايا الحياتية التي لها مساس بواقع البلاد ومستقبلها ومصيرها.

لكل هذه الاسباب والمعطيات، اقامت وزارة الشباب والرياضة ٥٢٧ منبرا للحوار عبر مختلف جهات البلاد تداول عليها ٢٥,٤٢٧ شابا تدخلوا في تسع محاورات اساسية فكانت الحصيلة ١٤٨٠ ساعة من الحوار اي بمعدل ساعتين لكل اجتماع.

ارقام ونتائج اساسية: انقسم المشاركون في الحوار الى ثلاث مراحل من حيث السن:

ـ المجموعة الاولى دون سن العشرين وقد تدخل بنسبة ٥٢,٩١٪.

ـ المجموعة الثانية يتراوح عمرها ما بين ٢٠ و٢٥ سنة، تدخل بمعدل ٢٧,٢٦٪

ـ في حين تجاوز سن المجموعة الثالثة ٢٥ عاما وبلغت نسبة مداخلاتهم ١٩,٨٢٪

اما المستوى التعليمي لهؤلاء جميعا فقد شمل التعليم الابتدائي (المدرسي) والتعليم الثانوي والاعدادي، والتعليم العالي، الى جانب الشباب المهني (العامل) ولو بشكل نسبي.

واذا كان عدد الشباب الذي حضر الحوار لا يقل عن ٢٥,٤٢٧ شابا فان المساهمين او المتدخلين في الحوار لم يتجاوز عددهم ١٠,٠٠٣ متدخلين، اي ما يقارب ٤٠٪ من مجموع الشباب المساهمين في الحوار، والملاحظ في هذا السياق ان اعلى نسبة في التدخلات سجلت في العاصمة بمعدل ١٠٤٠ تدخلا.

من ناحية أخرى وعلى صعيد توزيع التدخلات حسب الجنس فيلاحظ حسب التقرير النهائي الذي رفعته وزارة الشباب والرياضة الى رئيس الدولة ان العنصر الانثوي قد سجل حضوره ولكن بشكل نسبي جدا، إذ بلغ عدد اللواتي حضرن منابر الحوار ٦,٥١٪ من الفتيات، والحال ان الفتاة التونسية تفوق نسبة الذكر حسب احصائيات سنة ١٩٨٤.

على أن تدخلات الشباب ذوي المستوى الثانوي تفوق سائر الاصناف الأخرى (إذ يمثل ثلاثة ارباع المتدخلين) في حين كانت مساهمة الشباب الطلاب ضعيفة جدا.

مشاغل شبابية

تسعة مشاغل اساسية تمحورت حولها تدخلات الشباب: السياسة الداخلية (٨٣٨٦ تدخلا)، التربية والتعليم (٦٦٢٣)، مشكلة اوقات الفراغ (٥٦٩٧)، الاقتصاد (٥٦٩٢)، الشغل (٤٧٧٥)، في حين احتل محور الثقافة والحضارة (٢٨٢٢ تدخلا)، وكان لموضوع العائلة والاسرة (١٥٦٤ مشاركة) اما السياسة الخارجية فلم تتجاوز التدخلات بشأنها (١١٦٨) وفي الأخير فان مجموع المشاركات حسب المحاور (٣٧٥٩٦ مشاركة).

ويشير التقرير الوزاري بخصوص محور السياسة الداخلية الذي كان الشاغل الرئيسي للشباب الى ان التداخلات تضمنت عدة مواضيع لعل ابرزها: المواطن ومصداقية المسؤولين ووجوب ارساء الديمقراطية المسؤولة. على ان الافكار التي ترددت في صلب هذه التدخلات كانت تمس اساسا غرس مكارم الاخلاق وتدعيم مبادىء السابع من نوفمبر وتطويرها والقضاء على الرشوة والوصولية.

وفي ما يتعلق بمحور التربية والتعليم فقد اشارت النتائج الى ان المتدخلين قد الحوا بصفة جماعية على ضرورة تكثيف البنية الاساسية على الصعيدين الاجتماعي والتربوي، وعبروا عن مساندتهم لتنفيذ الطرق التربوية التي ترتكز على اشراك التلاميذ وتحسيسهم بالمسؤولية، كما اكدوا على ضرورة مراجعة محتوى التكوين والبرمجة وتوفير التجهيزات التربوية والرياضية وديمقراطية التعامل بين التلميذ والمؤسسة التربوية وتكثيف الحوار مع الشباب.

محطات اخرى

اما بخصوص اوقات الفراغ، فقد أجمعت الآراء على ضرورة ايجاد وسائل التنشيط والترفيه والعمل على توفير الجهيزات الثقافية والرياضية وبعث دور الشباب والموازنة الثقافية بين الجهات في البلاد.

وفي المجال الاقتصادي، اولى المتدخلون عنايتهم بالتوازن الاجتماعي والاقتصادي بين الجهات والحوار على مزيد من التطوير للقطاع الفلاحي.

واذا انتقلنا الى موضوع التشغيل فان الدراسة تشير الى ان الشباب يميل الى الاتجاه نحو تركيز تضامن وطني وعقلنة افضل لمقاييس الانتداب والتكوين للحد من تفاقم البطالة. وقد تمحورت معظم التدخلات حول ضرورة توفير الشغل القار وايجاد الحلول لمواجهة ظاهرة البطالة وتشغيل اصحاب الشهادات.

من جهة اخرى نلاحظ ان محور الثقافة والحضارة لم يحظ الا بنسبة ٧٪ من التدخلات التي تم تسجيلها وانحصرت اهتمامات المتدخلين في هذا الباب بمواضيع لعل ابرزها تدعيم الوازع الديني وتوفير المكتبات ومصداقية الاعلام.

الا ان الملفت للانتباه من خلال هذه الدراسة «العلمية» هو ان الأسرة تأتي في خاتمة اهتمامات الشباب في تونس، غير ان ذلك لا يعني ضعف مكانة الأسرة واهميتها بالنسبة لشباب تونس لأن هذا الترتيب ليس الا ترتيبا كميا كما تقول وثيقة التقرير. وقد الح المتدخلون على وجوب مساعدة العائلات المعوزة وعلى صيانة الاخلاق الفاضلة في صلب هذه الخلية الصغيرة من المجتمع.

وتشير نتائج الدراسة بشأن محور السياسة الخارجية الى ان الشباب يولي اهمية خاصة لموضوع تضامن الامة العربية والمجموعة المغاربية الى جانب جملة من العوامل المتعلقة اساسا بالهوية والانتماء.

اما القضية الفلسطينية فتحتل صدارة اهتمامات الشباب التونسي، وقد الح المتدخلون من ناحية اخرى على ضرورة الوقوف في وجه التبعية الغربية مع الاهتمام بتنظيم ظاهرة الهجرة.

اما في المحور الأخير، والذي يعنى بمواضيع مختلفة فان عناية الشباب قد تركزت حول موضوع الصحة، حيث طالب المتدخلون بضرورة ادخال التحسينات اللازمة على البنية الأساسية في القطاع الصحي والعمل على توفير الاطار الطبي اللازم.

تلك هي ابرز اهتمامات الشباب من خلال هذا التقرير الوزاري الذي قدم الى رئيس الدولة بخصوص نتائج الحوار مع الشباب عبر سنة كاملة وفي مختلف جهات البلاد، وهو ما يمكن تحديد المحاور الأساسية التي تشغل بال هذا القطاع الحيوي من المجتمع وبالتالي زيادة تركيز عمل الجهات المعنية بالشباب، كما تساهم هذه الوثيقة من جهة اخرى في فتح جسور الحوار بين الشباب والقوى الحية بالبلاد بعد ثلاث عقود من القطيعة بين الشباب من جهة والمؤسسات الاجتماعية والثقافية والسياسية من جهة اخرى.

اليوم في المجموعة الثانية:

لعبة الحسابات الخطرة في المواجهة السورية ـ الكولومبية

الدمام ـ مكتب «الشرق الاوسط» من عبد الله العتيبي:

يواجه السوريون مهمة شاقة في مباراتهم الثانية مساء اليوم على ملعب الامير سعود بن جلوي في الخبر اذ لا مفر من ضرورة اخضاع المنافسين الكولومبيين المحرجين لموقفهم المتردي بعد هزيمتهم النكراء امام الفريق الاقل حظا في قائمة الترشيحات بين فرق المجموعة الثانية لنهائيات كاس العالم الخامسة للشباب لكرة القدم ـ الفريق الكوستاريكي ـ.

ومع ان معطيات المباراة الاولى لكل من الفريقين تشير الى تفوق فني في ميزان القوى لمصلحة الشباب السوري الا ان احدا لا يدري حقيقة ما يمكن للكولومبيين ان يفعلوه في هذه المباراة التي تعد خيارا اخيرا امامهم لتحسين صورتهم المشوهة لاسباب كوستاريكية.

اذ ليس من نصيب لهم بعد هذه المباراة سوى مواجهة السوفيات وهي مواجهة غير محمودة العواقب لفريق عجز عن مقاومة فرق اقل شأنا وأدنى قدرة وأضحل تجربة. فالسوفيات المدهشون كشفوا جليا عن نواياهم المدعومة باستعداد مذهل لفريق شاب ينطوي على عناصر متمكنة عالية القدرات التقنية والمهارية وترتبط ببعضها بانسجام كبير وتؤدي ادوارا دفاعية وهجومية تكتيكية مؤثرة بشدة.

السوريون الشباب بذلوا جهدا في معترك اولى مشاركاتهم ـ الاولى من نوعها في تاريخهم ـ واحرجوا السوفيات وجابهوهم بعض الوقت على الرغم من فوارق الخبرة والكيفية الاعدادية واعطوا انطباعا حسنا برغم خسارتهم ٣/١، اما الكولومبيون فانهم بخيبة املهم بعد ان راحوا ضحية الغفلة وسوء المراس امام الكوستاريك. في المباراة الاولى سيبحثون عن المخرج الاقل سوءا الامر الذي لن يكون الا على حساب الفرصة السورية.

من الجلي ان الارجحية الفنية لمصلحة الفريق السوري بناء على ما كشفت عنه المباراتان الاوليتان للفريق بامتلاكه عددا جيدا من نقاط القوة التي سيصعب على الكولومبيين مقاومة نشاطها.

وقد لا يجد الفريق الكولومبي ما يحميه من تلك الاخطاء البليغة لمدافعيه وفي مقدمتهم روبيرتو مورينو الظهير الايسر نقطة الضعف الاولى في الصف الخلفي للفريق وهو اقل اللاعبين الكولومبيين خبرة ـ ٣ مباريات دولية فقط ـ ويبدو ان مدرب كولومبيا جوان بيلايز (٢٩ عاما) مضطر الى مواصلة الاعتماد عليه في تلك المنطقة الحساسة من فريقه.

اما مدرب الفريق السوري السوفياتي باخادير ابراهيموف (٤٣ عاما) الذي يعمل مع الاتحاد السوري لكرة القدم للعام الثالث على التوالي فانه يرى في مباراة اليوم الحل الوحيد للدخول الى منطقة المنافسة على الفرصة الثانية للتأهل الى الدور الثاني من مسابقة كأس العالم، ويؤكد ان ثمة ما سيطرأ على خطته. وان ذلك سيقلب وضع الفريق من الاسلوب الحذر الذي عمد اليه في المباراة الماضية لتجنب الكارثة امام المنتخب السوفياتي المتمكن الى الاسلوب الهجومي المريح امام المنتخب الكولومبي الادنى خطورة وكفاءة.

وقال ابراهيموف: «لان الكرة لا تعطي وجها واحدا علينا التحسب لئلا نرتكب غلطة الكولومبيين انفسهم امام الكوستاريك».

المصورون توقعوا هزيمة الالمان

جدة ـ واس: يوزع المركز الاعلامي الذي اعدته وزارة الاعلام في مقر الوفود المشاركة في كأس العالم للشباب المجموعة الثالثة في جدة يوميا ثلاثة الاف كتيب بخمس لغات يحكي التطور والانجازات الحضارية التي تحققت لمدن المملكة العربية السعودية التي تستضيف فعاليات البطولة الخامسة لكأس العالم للشباب هذه الايام.

بلغ عدد الصحفيين المشاركين في بطولة كأس العالم للشباب المجموعة الثالثة في جدة من داخل المملكة وخارجها خمسين صحفيا ومصورا فوتوغرافيا.

مدربو المنتخبات متواجدون باستمرار في مقر اللجنة الاعلامية مما سهل مهمة الصحفيين في الحصول على التصريحات الصحفية.

تجمع مصورو الصحف والوكالات كافة خلف مرمى المانيا الشرقية اثناء مباراتهم مع البرازيل لتوقعهم فوز البرازيل في تلك المباراة.

في رابع مباريات المجموعة الاولى:

الصدارة «المؤقتة» بين منتخبي نيجيريا والبرتغال

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تجرى في تمام الساعة السادسة من مساء اليوم بالتوقيت المحلي لمدينة الرياض رابع مباريات المجموعة الاولى لبطولة كاس العالم الخامسة للشباب لكرة القدم تحت ١٩ سنة بين منتخبي نيجيريا والبرتغال على أرض ملعب الملك فهد الدولي حيث تقام منافسات المجموعة التي تضم بالاضافة لهما منتخبي السعودية وتشيكوسلوفاكيا.

المباراة رقم ١٣ (اجمالا) في البطولة التي تستضيفها المملكة العربية السعودية خلال الفترة من ١٦ فبراير (شباط) الجاري حتى ٣ مارس (آذار) المقبل هي الثانية لكلا الفريقين.. اذ فاز المنتخب النيجيري على نظيره السعودي في مباراة الافتتاح بهدفين مقابل هدف واحد.

كما فاز المنتخب البرتغالي على منتخب تشيكوسلوفاكيا بهدف واحد مقابل لا شيء.

هذا يعني ان الفائز في مقابلة اليوم سينفرد بالصدارة ـ حتى وان كانت مؤقتة ـ على فرق المجموعة الا انها ستكون في ذات الوقت تأكيدا شبه مضمون لصعوده الى الدور التالي من البطولة، بل ستجعل التعادل وحده كافيا له في مباراته الأخيرة لضمان بطولة المجموعة وبالتالي البقاء في الرياض لاستضافة ثاني المجموعة الثانية في دور ربع النهائي.

الفريق البرتغالي ومدربه الشاب «كارلوس كيروس» (٣٥ سنة) تعتمد فلسفتهم الفنية على الطريقة البرازيلية.. يقابلهم في ذلك فريق نيجيريا بنهج افريقي سريع يعتمد على القوة البدنية والاداء الرجولي العنيف!

قال مدرب نيجيريا ومواطنها «ديسو» (٣٦ سنة) لـ «الشرق الاوسط».. ظهر يوم امس ان الطريقة التي سيلعب بها مباراته مع البرتغال (اليوم) ستعتمد كليا على نتيجة السعودية مع تشيكوسلوفاكيا، وسيكون اكثر جدية في وضع خطة المباراة اذا ما فازت السعودية على تشيكوسلوفاكيا لثقته في قدرة السعودية في الفوز على البرتغال الامر الذي قد يهدد حظوظ فريقه بالتأهل.

ووصف مباراة البرتغال وتشيكوسلوفاكيا قبل يومين بالمقابلة العائلية لا العالمية لتفريط لاعبي الفريقين ـ على حد قوله ـ بالفرص السهلة السانحة للفوز وبأكثر من اصابة. ولم يخف «ديسو» ثقته في مقدرة فريقه على كسب الفريق البرتغالي!

الامير فيصل استقبل الجويني واجتمع بالملا

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

استقبل الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس اللجنة العليا المنظمة للبطولة الخامسة لكأس العالم للشباب ورئيس الاتحادين العربي والسعودي لكرة القدم صباح امس العميد ابراهيم الجويني رئيس اتحاد كرة القدم المصري الذي اعرب للأمير عن شكره وتقديره له على كرم الضيافة وحسن الاستقبال الذي لقيه خلال زيارته الحالية للسعودية قبل ان يتباحث مع الامير فيصل حول سبل التعاون بين السعودية ومصر في المجالات الرياضية والشبابية خاصة في مجال كرة القدم.

من ناحية اخرى، اجتمع الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز مع السيد كريم الملا رئيس اللجنة الاولمبية العراقية ورئيس الاتحاد العراقي لكرة القدم.

وعقب الاجتماع صرح الامير فيصل لمندوب وكالة الانباء السعودية بانه قد تم خلال هذا الاجتماع بحث مجالات التعاون بين البلدين في مجالات الرياضة والشباب مشيرا الى عمق العلاقات الأخوية التي تربط بين البلدين الشقيقين.

وفي تصريح مماثل أعرب الملا عن سعادته بالاجتماع مع الامير فيصل، مبديا فخره واعتزازه باستضافة السعودية كبلد عربي لبطولة كاس العالم للشباب، الأمر الذي يؤكد المكانة العالمية التي وصلت اليها السعودية في هذا المجال.

في المجموعة الثالثة في جدة

الفرصة الأخيرة للألمان امام الولايات المتحدة اليوم

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من عبد اللطيف ابو علامة:

يأتي منتخب شباب المانيا الشرقية لملعب رعاية الشباب في جدة لملاقاة منتخب شباب الولايات المتحدة في السادسة و٤٥ دقيقة من مساء اليوم، برصيد خال من النقاط بعد خسارته لاولى مبارياته امام البرازيل بـ صفر/٢ وبفرصة اخيرة للمنافسة على المقعد الثاني لفرق المجموعة الثالثة التي تبدو صدارتها برازيلية الملامح.

وفي الجانب الآخر يأتي منتخب شباب الولايات المتحدة (الذي انتزع نقطة لا يستحقها في لقائه الاول امام شباب مالي) كأقل فرق المجموعة مستوى وهو لا يكره ان يضيف لنقطته اليتيمة نقطة اخرى او نقطتين اذا سمح له الألمان بذلك رغم ان الفارق الفني واضح بين الفريقين. فالمان الذين يمثلون المدرسة الاوروبية الشرقية المعتمدة على القوة البدنية والسرعة والجماعية يبدون اكثر ترابطا في خطوطهم الثلاثة واسرع في التحول للهجوم على مرمى الخصم.

ويبرز بينهم المدافع العملاق (ستيفن كارل) والمهاجم (ادلف شريبر) بينما يعتمد الامريكان على نهج خليط بين الكرة الانجليزية والكرة اللاتينية دون وضوح. وابرز من في صفوفهم حارس المرمى العملاق (كليركاس) وقد ابدى مدربهم دهشته واستغرابه للمستوى الذي ظهر به افراد فريقه في لقائهم الاول وقال بانه سيعمد الى اجراء تغيير جذري في تكتيك فريقه اليوم!!

بينما جاء تصريح المدرب الالماني الشرقي لـ «الشرق الاوسط» اكثر واقعية وقال ان فريقه استحق الهزيمة امام البرازيل لانه لم يكن الافضل واضاف بان فريقه سيسعى للكسب اليوم في محاولة للمنافسة على المرتبة الثانية لهذه المجموعة.

وينتظر ان يمثل الفريق الالماني: فرانك سيتلز، ستيفن فرينو، ماريوكرن، لارزهرمل، ستيفن كارل، توماس كاربو، تورستن راسب، يودي جاهنك، هنري فشس، ادلف ستريبر، ساندي انج.

ويمثل الفريق الامريكي: كلير، راست، اوسكار، بيرتز، بروس، كوفن، ستو، يوركس، روي، لاكوس، وشيرولي.

المجموعة الثانية

بالخطأ.. الكوستاريك يطلقون سراح السوفيات ليفوزوا ١/صفر بعد احتباس ٨٥ دقيقة

الدمام ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ضاق ذرع السوفيات يوم امس وهم يلعبون مباراتهم الثانية في المجموعة الثانية لنهائيات كاس العالم الخامسة للشباب في كرة القدم على ملعب الاميرسعود بن جلوي بمدينة الخبر. فالفوز الذي تحقق لهم (١/صفر) تاخر ٨٥ دقيقة حسب توقيتهم.. فلم يكن أحد منهم يظن ان الفريق الكوستاريكي قادر على التصدي لاندفاعهم نحو صدارة مجموعتهم.. غير انهم وجدوا ندية عارمة وخطة عمل كوستاريكية انهكت جهودهم وفرقتها طويلا حتى ضاق بهم الوقت الى ان تمكن لاعبهم البديل «ماتفيف» من احراز هدف المباراة الوحيد قبيل خمس دقائق فقط من نهايتها ليتاكد صعودهم الى الدور الثاني بنسبة كبيرة.

سير المباراة

●● احبط الكوستاريك الهجمة السوفياتية على شوط المباراة الأول باللجوء الى تكتيك عاقل خططه خوان خوسيه جاميز بشكل جيد ونفذه لاعبوه على نحو موفق أدى الى وأد عدد من المحاولات الهجومية للفريق السوفياتي الذي سرعان ما الف الوضع لينفق حصة كبيرة من الشوط الأول في الأعمال غير المجدية التي كان يسمح الكوستاريك بها في قسم واسع من الملعب ينتهي عند منتصف ملعبهم حيث انشأوا تكتلا مجديا وقف طويلا وبكفاءة لكل الأنشطة المضادة.

لجأ الكوستاريكيون الى خطة دفاعية نجحت لجدارة العناصر التي قامت بتنفيذها وفي المقدمة رئيس الفريق رونالد جونزاليس ـ رجل المباراة ـ فقد ذاد عن مرماه ببسالة ووفق في تأليف جماعية تصدت للمهمة الصعبة امام اخطر المنافسين وأقساهم مراساً، وقد بقي بريانس فيلا لوبوس في المقدمة ليشاغل بعض المدافعين السوفيات وينتظر دوراً يؤديه لخدمة اهداف خطة فريقه ولم يحقق نجاحا لتدني قدراته وارتباكه بسبب ثقته المهزوزة في امكانية الحاق الهزيمة بهذا الفريق.. غير ان ما حدث كان غير ذلك.. فلم يكن الفريق السوفياتي مخيفا.. حتى أن هجومه الخطر القائم على سالينكو الهداف وتيموشينكو وكيرياكوف غاب في التكثيف الدفاعي الكوستاريكي المسنود بعودة لوبيز وفيلسكويز ومونتيرو الذين تخلوا عن مراكزهم بين الوسط والهجوم ليقودوا فريقهم الى التألق في كبح الكرات البينية السريعة للاعبي الفريق السوفياتي الذين ضاقوا ذرعا مع الوقت بهذا الزحام وهذا الفشل المتكرر الذي استهلك جل الوقت..

وبرز جونزاليس في ادواره المتعددة ومنها مراقبة الهداف السوفياتي اوليج سالينكو ونجح كثيرا حتى احال سالينكو الى مجرد مرافق وديع منزوع الخطورة.

●● وفي الشوط الثاني استفاد الكوستاريكيون من العامل النفسي لتعادلهم مع خصومهم الأشداء طيلة الدقائق الثمانين الاولى ومستفيدين من سرعة هبوب الرياح الشمالية الغربية التي بلغت ٣٠ كيلومترا، فهاجموا بشكل واضح وحفلت تحركاتهم بالجرأة، وكانت مجريات اللعب فعلا تسير لصالحهم فهي تستهلك الوقت وتمتص الاندفاع المضاد مما ارهق السوفيات..

دخل في مجريات اللعب عدد كبير من الأخطاء تسببت في ضربات حرة معاكسة لكنها لم تكن تشكل خطورة بمعنى حقيقي ولم تخلف متاعب اكثر من تعرض ثلاثة من اللاعبين الكوستاريك لثلاث بطاقات انذار اهمها تلك التي وجهها الحكم الالماني الغربي ارون شميد هوبر ـ ٤٢ عاما ـ لرئيس الفريق رونالد جونزاليس ليرتفع ما عليه من بطاقات الى اثنتين ستوقفانه عن مشاركة فريقه في المباراة المقبلة امام المنتخب السوري.

لقد حقق الكوستاريك مفاجأة للذين توقعوا اهتزازهم امام صلابة السوفيات وعنفوانهم.. فقد غاب العرض السوفياتي الكبير الذي سيطر على معظم فترات المباراة الاولى مع الفريق السوري.. ولعل ما لفت الأنظار عند الدقيقة الثمانين شروع خوان خوسيه جاميز لابدال المهاجم الكسندر فيويز محل راس الحربة بريانس فيلا لوبوس مما اثار انتباه المتابعين.. فقد عني ذلك عزمه على البدء في جولة هجومية للدقائق العشر الأخيرة يسعى من خلالها الى الحسم غير انه لم ينتظر خطأ ليقع بين مدافعيه بما يسمح للاعب السوفياتي البديل أوليج مايتفيف بعد عشرين دقيقة من مشاركته لتسجيل الهدف القاتل عند الدقيقة ٨٥.

فاز السوفيات وخدموا مواطنهم ابراهيموف وفريقه ـ السوري ـ.. اذ اصبح الأمر اقل صعوبة امامهم للحصول على فرصة التأهل الى الدور الثاني ولكن هذا يلزمهم الفوز في مباراتهم مع الكولومبيين اليوم الاثنين والمباراة الأخيرة التي يلتقون فيها بالكوستاريك انفسهم.

●● في مؤتمر صحفي قال بوريس اجناتيف ان فريقه لم يظهر متألقا لبروز الكوستاريك الذين لعبوا بمهارة عالية جدا كشفت نقاط ضعف في الفريق السوفياتي.. ولم يكن من السهل على لاعبيه أن يحرزوا اهدافا ربما لضعف مهاراتهم في هذه الظروف الى حد ما.. لكنه اقر بأن المدافعين الكوستاريك لعبوا بطريقة جيدة لم تمكن لاعبيه من تحقيق الفوز المبكر أو غير المتأخر كما حدث.. وعزا اجناتيف تأجيل مشاركة اوليج ماتيفيف ـ صاحب الهدف الحائز على لقب احسن لاعب اوروبي تحت ٢٣ سنة لعام ١٩٨٨ (١٨ سنة) ـ الى اسباب تكتيكية حتى الدقيقة ٦٥ من المباراة.. وأضاف بأن لديه لاعبين احتياطيين جيدين جداً ويرجو ان يجد فرصة لتقديمهم في هذه المناسبة.

اما خوسيه جاميز فقد امتدح منافسيه السوفيات وقال ان فريقه حاول جهده وقف ضغوط الفريق السوفياتي ومنعه من التسجيل ولكن احيانا لا تنجح المحاولات..

ونفى ان يكون قد عمل من اجل مفاجأة منافسيه.. غير انه عمل على الاعداد للظفر بنقطة واحدة من التعادل.. وأكد ان بامكان كوستاريكا الفوز على سورية وانه يعرف اختلاف اللعب امامها عن اللعب امام الاتحاد السوفياتي.. وقال عن وضع فريقه بعد حصول رئيسه على البطاقة الثانية انه مطمئن فلديه الاحتياطات كافة لأي حالة طارئة.. ولديه من يحل بثقة محل لاعبه الموقوف.

هافيلانج يعقد مؤتمرا صحفيا

وصل الدكتور جو هافيلانج رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم بعد ظهر يوم امس الى مطار الطائف حيث كان في استقباله السيد عبد الله الماضي وكيل الامارة والدكتور عبد الرزاق بكر رئيس اللجنة المنظمة المحلية للمجموعة الرابعة بالطائف حيث قام الدكتور هافيلانج بزيارة مدينة الملك فهد الرياضية بالطائف يرافقه السيد عبد الله الدبل رئيس اللجنة المنظمة المحلية للمجموعة الثانية وذلك لتفقد المنشآت الرياضية الخاصة. وحضر رئيس الاتحاد الدولي المباراة التي اقيمت بين فريقي الارجنتين والنرويج، وسيقوم اليوم بزيارة لامارة الطائف وزيارة المناطق السياحية وسيعقد مؤتمرا صحفيا مساء اليوم بفندق مسرة ـ انتركونتيننتال.

بعد فوز المنتخب التشيكوسلوفاكي:

خسارة قاسية تدخل المنتخب السعودي مرحلة الحسابات

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» من عبد الرحمن الناصر:

خسر منتخب الشباب الكروي السعودي تحت سن ١٩ سنة مباراته الدولية الثانية في بطولة كاس العالم الخامسة للشباب في كرة القدم امام نظيره التشيكوسلوفاكي بهدف مقابل لا شيء في اللقاء الذي اقيم مساء امس على ارض ملعب الملك فهد الدولي بالرياض ضمن منافسات المجموعة (أ) التي تضم الى جانب منتخب المملكة المنتخبين النيجيري والبرتغالي.

خسارة السعودية امس شارك في صنعها بطريق غير مباشر مدرب الفريق البرازيلي جوزيه افيلا باستراتيجيته الميدانية غير المجدية حيث ظهر واضحا اصراره طوال زمن المباراة على التمريرات العالية في ظل تفوق لاعبي منتخب تشيكوسلوفاكيا امامها فنيا وبدنيا.

وفي الشوط الثاني واصل افيلا طريقته بالغزو عن طريق الجناح الايمن جبرتي جبرتي مع تقدم المدافع الايسر منصور الموينع ولم يفطن لخطورة المهاجم التشيكوسلوفاكي رادوسلاف لاتال الذي وجد الطريق امامه مفتوحا لغزو المرمى السعودي من جهة الجناح الايمن دون رقابة من الدفاع.

وبعد ان سجل منتخب تشيكوسلوفاكيا هدف المباراة الوحيد ابدل افيلا المهاجم الايسر «المتحرك» خالد الرويحي وظل ينتظر ان يعادل النتيجة سعدون حمود الذي كان بطيئا وغير متفاعل مع العاب فريقه على غير عادته ويبدو انه لم يكن مهيأ بالكامل من الناحية البدنية.

التشيكوسلوفاكيون عززوا مساء الامس سمعة وقوة فريقهم الدفاعية والتي ظهروا بها في اللقاء الاول امام البرتغال فقبعوا طوال الشوط في منتصف ملعبهم وحاولوا صنع بعض الهجمات المضادة. وفي الشوط الثاني استغل مدربهم الثغرة الواضحة في الدفاع السعودي بين الظهير الايسر منصور الموينع وقلب الدفاع احمد جميل وركز هجومه من خلالها ولم تمض عشر دقائق الا وتمكن رادوسلاف لاتال من افتتاح التسجيل لفريقه بعد محاولة مماثلة تصدى لها الحارس السعودي حسن خليفة وقد نتج الهدف التشيكوسلوفاكي عن خطأ في المراقبة والتغطية من قبل مدافعي المنتخب السعودي منصور الموينع واحمد جميل.

بعد الهدف عاد المنتخب السعودي ليفرض سيطرته على اجواء المباراة مثلما كان عليه الوضع في الشوط الاول واتسمت العابه بالتسرع والاستعجال قابلها منتخب تشيكوسلوفاكيا بدفاع هادىء.

ابرز الفرص التي سنحت لافراد المنتخب السعودي كان اولاها في ربع الساعة الاول من اللقاء وحينما حاصر لاعب الوسط وليد المدوح والجناح الايمن جبرتي المدافع التشيكي الايسر وخطفا منه الكرة وحولها جبرتي كرة عرضية عالية اعادها خالد الرويحي برأسه داخل منطقة الست ياردات واخفق قلب الهجوم سعدون حمود في ايداعها المرمى بعد تخطي الكرة للحارس والدفاع.

وقبل نهاية الشوط الاول بست دقائق صوب جبرتي كرة ماكرة في زاوية صعبة ولكن الحارس بيتروس تصدى للموقف بنجاح.

والمباراة تلفظ انفاسها الاخيرة اقتحم وليد المدوح منطقة الجزاء وارسل تمريرة ارضية قابلها سعدون بيسراه وارتدت من جسم الحارس، وكان المدوح قد دفع قبلها كرة اخطر لم تجد المتابع داخل منطقة الست ياردات.

مثل السعودية:

حسن خليفة وخالد منسي وعبد الرحمن الرومي واحمد جميل ومنصور الموينع ووليد المدوح وخالد الهزاع وسعود الحمالي وخالد الرويحي وسعدون حمود وجبرتي جبرتي.

مثل تشيكوسلوفاكيا:

بيتروس - فيسيل - دانييل - نوفوتني - ماجوروس - لاتال - نوفاك - لايتنسكي - نوربيرت - لونك - نيكاس.


مهاجم المنتخب السعودي خالد الرويحي (رقم ١٧) في محاولة للافلات من اثنين من لاعبي منتخب تشيكوسلوفاكيا. (تصوير جيوفاني باسكوالي)

موقف فرق المجموعة «أ»

الفريق	لعب	الأهداف: له	الأهداف: عليه	النقاط
نيجيريا	١	٢	١	٢
البرتغال	١	١	-	٢
تشيكوسلوفاكيا	٢	١	١	٢
السعودية	٢	١	٣	-

الواقعي الجريء «أفيلا» يعلن عبر الشرق الأوسط

الكأس نصيب مدرب الانتصارات والرحيل لمدرب الهزائم؟!

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» من صالح العلي الحمادي

كان مدرب منتخب المملكة العربية السعودية لشبان كرة القدم تحت سن التاسعة عشرة البرازيلي «خوسيه روبيرتو أفيلا» (٤٢ سنة) «رجلا» واقعيا ومنطقيا جدا، عندما أجاب على سؤالنا له.. هل تشعر بأنك ستخسر منصبك كمدرب للمنتخب السعودي؟! اذ قال: «... انتم مثلي معشر الصحافيين تدركون ان نصيب مدرب الانتصارات البطولة والكاس.. فيما يكون مصير مدرب الهزائم الرحيل والانتقادات منكم ومن غيركم (!!) لذلك فيجب علي ان اكون واقعيا كمدرب محترف يعلم حاله وزملاء مهنته على السواء...».

سؤالنا لـ «افيلا» جاء طرحه كردة فعل طبيعية لما قاله المدرب خلال المؤتمر الصحافي الذي عقد عقب مباراة السعودية وتشيكوسلوفاكيا (صفر/١) «نصيحتي للاتحاد السعودي لكرة القدم والصحافة السعودية هي الاهتمام بلاعبي هذا الفريق لأنهم من العناصر الكروية الجيدة جدا التي ستصنع مستقبلا مشرقا لكرة القدم السعودية. أما بالنسبة لي كمدرب محترف فقد أبقى أو لا أبقى ولكنني لا اتهرب من تحمل المسؤولية أبدا...»

«أفيلا» بارك في بداية المؤتمر الصحافي للفريق التشيكي ولاعبيه قائلا: «.. لقد لعبوا مباراة جيدة وهنا ابارك لهم ومن وجهة نظري فقد لعب كلا الفريقين مباراة جيدة غير انهم سجلوا ولم نسجل».

وعندما طرحت «الشرق الاوسط» على «افيلا» السؤال الذي نعرفه جيدا ان المدرب الواثق من نفسه وفريقه لا تزعزعه أو تهزه خسارة واحدة ليدخل مباراة مصيرية مثل مباراة أمس بعد اجراء اربعة تبديلات دفعة واحدة على تشكيل الفريق الاساسي الذي دخل به مباريات البطولة.. فلماذا اجريت تلك التغييرات؟!

- «... بعد مباراة البرتغال وتشيكوسلوفاكيا فضلت التبديل في بعض المراكز لكن دون المساس في البنية الاساسية للفريق (ربما قصدت خط الوسط).. فقد اشركت الرويحي لأنني بحاجة لجناح قوي في اليسار وابدلت بالمهلل جبرتي لأن الأخير جناح سريع ونحتاجه في الجهة اليمنى والتبديلات لم تكن لعدم الثقة بقدر ما هي مسائل فنية بحتة...»

وحول فرص فريقه بالمنافسة قال: «... باتت صعبة بل شبه مستحيلة لكننا لن ندخل اليأس الى نفوسنا...»

«ياشك»... شكرا للجماهير

مدرب الفريق التشيكوسلوفاكي «ياشك» (٦٥ سنة) قال: «... شكرا للجماهير السعودية على تحيتهم للاعبينا عقب المباراة فقد اثبتت انها تفهم الكرة جيدا.. قبل المباراة كان شعوري اننا سنكسب لكن بعد الشوط الاول ساورني الشك.. اعجبني رقم ٤ (الرومي) ورقم ٧ (جبرتي) من السعوديين وحارس مرمانا (نوربيرت).. الفريق السعودي كان جيدا وتفوق في الشوط الاول وحينها لم اكن راضيا عن فريقي. بعد التعديل الذي اجريته بين الشوطين على خط الوسط وتعديل الخطة تفوقنا وكسبنا وقدم فريقي المستوى الحقيقي لكرتنا التشيكية، في آخر ربع ساعة تفوق السعوديون دون نفاذ...».

أما اللاعب «ستانسلاف نتسل» فقد قال «... باسم زملائي اللاعبين اشكر الجماهير السعودية.. المباراة كانت صعبة لكنها جيدة المستوى، كنا الأفضل طوال الشوط الاول ومعظم الشوط الثاني حيث حصلنا على فرصتين سجل من احداهما «لاتال» هدف المباراة الوحيد.. في الربع ساعة الأخير حصل الفريق السعودي على فرصة لم يحسن استغلالها...»

المجموعة الثالثة

البرازيل تسحق مالي بخمسة اهداف نظيفة

جدة - مكتب «الشرق الاوسط» من عبد اللطيف ابو علامة:

لم تكن احداث الشوط الاول (للمباراة التي جمعت بين فريقي مالي والبرازيل مساء امس ضمن المجموعة الثالثة بجدة) تنبىء بتلك النتيجة القاسية في حق فريق مالي المكافح فبعد ان صمد الماليون شوطا كاملا وقدموا مستوى جيدا جاروا فيه البرازيليين المهرة وخرجوا متعادلين سلبيا انهاروا في الشوط الثاني تماما واخذت الاهداف تتوالى في مرماهم بعد ان استغل البرازيليون الثغرة الواضحة بين قلب الدفاع المتأخر (الييرو) وظهير الجانب الايسر ليتخموا الشباك المالية بخمسة اهداف جاء اولها عن طريق الظهير البرازيلي الايمن كاسيو في الدقيقة (١٥) بتسديدة رائعة من كرة مرتدة من الدفاع اسكنها المقص الايمن لحارس مرمى مالي الاحتياطي يوبا ديباني، ليضيف بعده بـ ٣ دقائق فقط نجم الوسط البرازيلي الرائع «بسمارك» هدفه الثاني بضربة رأس من كرة عرضية تلقاها من «مارسلو سانتوس» في الجهة اليسرى للدفاع المالي.

ساهم الهدف في زعزعة الفريق المالي ومنحها بالكامل للبرازيليين الذين واصلوا مسلسل الاهداف بهدف ثالث عند الدقيقة ٦٧ من (اندرسون داسيلفا) الذي تلقى كرة مرتدة من الحارس داخل منطقة الـ ١٨ اعادها قوية بقدمه داخل المرمى ليقوم بعده مدرب مالي بسحب الحارس الاحتياطي!! الذي لعب اللقاء من بدايته ولعب بالحارس الاساسي للفريق الذي صد بعد دخوله مباشرة قذيفة رائعة من «بسمارك» من خطأ مباشر في مواجهة المرمى نفذ في المقص الايمن (على الطريقة البرازيلية) ليتحول اللقاء بعدها الى استعراض برازيلي لكيفية استثمار الفرص واحراز الاهداف الجميلة في مرمى فريق مالي الذي صعق افراده بالاهداف الثلاثة وعقدت (اقدامهم) الدهشة وسط الابداع البرازيلي المفاجىء لهم ولتصد عارضة المرمى المالي كرة رأسية رائعة من قلب الدفاع المتقدم روجير عند الدقيقة ٨٠ على الاثر نال الظهير البرازيلي المبدع كاسيو بطاقة الانذار الوحيدة في اللقاء لسوء سلوكه ليتم بعدها مباشرة استبداله بـ «ارنالدو» في اول تغيير للمدرب البرازيلي. وعند الدقيقة ٨١ اضاف «اندرسون داسيلفا» هدف فريقه الرابع وهدفه الثاني في اللقاء بعد ان تلقى تمريرة رائعة من «بسمارك» على رأس منطقة الـ ١٨ سددها بهدوء في الزاوية اليسرى لحارس مالي الذي اكتفى بمتابعتها بنظره. بعدها بثلاث دقائق فقط يختتم الرائع بسمارك «نجم اللقاء الاول» اهداف فريقه بالهدف الخامس بعد انفراده بالكرة من منتصف ملعب الفريق المالي بتخطيه للمدافع الاخير بحركة مدهشة ويسدد كرة احترافية متقنة بهدوء لحظة خروج الحارس لملاقاته. وعند الدقيقة الاخيرة من اللقاء

اهدر مهاجم مالي نون فالي كنت آخر فرص فريقه لتعديل النتيجة عندما طوح بالكرة عاليا فوق العارضة من داخل منطقة الـ ١٨!!

وعقب انتهاء مباراتي مالي والبرازيل عقدا مدربا الفريقين مؤتمرا صحفيا اكد فيه مدرب منتخب مالي ان هزيمته امام منتخب البرازيل لا تجعله يفقد الامل في الوصول الى المرحلة الثانية من التصفيات!! وعزا اسباب هزيمته ايضا الى فارق الخبرة بين منتخبه ومنتخب البرازيل وعدم تنفيذ لاعبيه التعليمات بدقة. بالاضافة الى عامل الرياح في الشوط الثاني.

من جهة اخرى قال مدرب منتخب البرازيل ان اسباب تفوق فريقه في الشوط الثاني من المباراة هو تسجيله لبعض الاخطاء والفراغات التي حصلت في الشوط الاول لدفاع فريق مالي من تقدم ظهيره الايسر وقلب دفاعه، «فبالتالي ركزت هجماتي من هذه الناحية بالاضافة الى تنفيذ اللاعبين الطريقة بدقة».

ونفى المدرب البرازيلي ان يكون الحظ قد خدمهم في تصدر مجموعتهم بدليل ان هناك مباراة قادمة مع منتخب امريكا ولا يمكن التكهن بنتيجتها وما يزال مشوار البطولة طويلا.


لقطة من مباراة مالي والبرازيل (تصوير جاويد أحمد)

المجموعة الرابعة

الارجنتين تفوز على النرويج بهدفين مقابل لا شيء

الطائف - «الشرق الاوسط» من عبد المجيد عبد الرؤوف:

انتهت مباراة منتخبي الارجنتين والنرويج بفوز منتخب الارجنتين ٢/صفر حيث سجل الهدف الاول في الدقيقة السادسة من الشوط الاول بواسطة اللاعب همبر توبيازكي وقدم المنتخبان مباراة دون المتوسط في هذا الشوط، اما في الشوط الثاني فقد قدم منتخب النرويج مستوى جيدا وسيطر على مجريات اللعب ولكن فقدان اللاعب المنهي للهجمة كان مشكلة فريق النرويج وفي غمرة الهجمات النرويجية وفي الدقائق الاخيرة من المباراة استطاع مهاجم منتخب الارجنتين مارتن اوبالدي من تسجيل الهدف الثاني من هجمة مرتدة.

وعقب نهاية المباراة صرح مدرب منتخب النرويج بان فريقه لم يواجه اي ضغط من قبل الفريق الارجنتيني «وانا راض عن مستوى فريقي ولكن الدفاع ارتكب خطأين سجل منهما الهدفان، لكن الخطأ الاكبر هو عدم تمكن لاعبينا من تسجيل الاهداف».

اما مدرب الارجنتين فعلق على مستوى فريقه في مباراته امام النرويج بقوله: ان مستوى الارجنتين امام اسبانيا كان افضل من هذه المباراة حيث كان مستوى فريقي في الشوط الاول افضل من الشوط الثاني وكان فريق النرويج يضم لاعبين جيدين قدموا مباراة جيدة.

منتخبا العراق واسبانيا يلتقيان اليوم

الطائف - «الشرق الاوسط»

يلتقي مساء اليوم على ملعب مدينة الملك فهد الرياضية بالطائف منتخبا العراق واسبانيا من المجموعة الرابعة وذلك في الساعة ٦.٤٥ ويدخل الفريقان هذه المباراة بعد فوز العراق على النرويج ١/صفر وفوز اسبانيا على الارجنتين ٢/١.

الفريق العراقي سيحاول كسب المباراة وذلك لانه سيقابل فريقا عنيفا وقويا هو فريق الارجنتين الذي وعد مدربه بعدم التفريط في أي مباراة بعد هزيمته من اسبانيا. وسيدخل فريق اسبانيا المباراة وهو شاعر بانه سيقابل فريقا ليس ندا له وهو فريق النرويج.

لوحة لممدوح سليمان

لوحات محمود سليمان تكوينات لونية حالمة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
اثارت اعمال الفنان ممدوح سليمان منذ معرضه الأول الذي أقامه في عام ١٩٧٧ في قصر ثقافة القوصية بصعيد مصر. ومنذ المعرض الأول له بالقاهرة في قصر ثقافة قصر النيل عام ١٩٧٨ والذي افتتحه الفنان حسين بيكار، اثارت الكثير من ردود الفعل المتضاربة، بعضها مؤيد والآخر معارض.

خلال فترة وجيزة تجاوز الفنان ممدوح سليمان اكثر من مدرسة تشكيلية معاصرة واتجه نحو التجريد بحساباته المعملية المعقدة، وكان المرشد له في رحلته هذه عينه المدربة على الرؤية الجمالية التي تتقصى لحظات العشق ساعة الاشراق وتعيد صياغة اللحظة بروح فنية متوثبة لها بنائية المعبد الفرعوني. فالخطوط المتقاطعة رأسيا وافقيا والموزع عليها تكوينات لونية متوازنة لها طابع الحلم وحيوية الحياة في صعيد مصر.

تساؤل يطرح نفسه لشاهد معرض الفنان ممدوح سليمان بقاعة سراي النصر بالقاهرة: إرث حضاري عريض وراء الفنان، ومن أمامه صراع مع تقنيات الفن الحديث، فهل سيستمر في رحلته الفنية الى الأمام أم سيتراجع، هذا ما ستكشف عنه معارضه المقبلة.

معرض «زمانا» في لندن للخط العربي:
الخط هندسة ذهنية تنفذ بآلة مادية

لا يذهب بنا معرض «زمانا» في لندن، والذي كرس للخط العربي، بعيداً عن القول بان اي معرض للخط العربي و في اي بلد عربي أو عاصمة عالمية كبرى، ما استطاع مطلقاً ان يلم بشموليته وضروبه واقلامه وعمل المبدعين فيه، فمعرض «زمانا» والذي لا يخرج بنا عن هذا القول رغم ما تمثلت فيه من نماذج خطية على جانب كبير من الأهمية وضمن عدد من انواعه كالكوفي والثلث والفارسي والديواني والطغرائيات.

ورغم مسعاه الى ان يوجز لنا مسار رحلته الطويلة منذ بدايات بواكيره في القرون الأولى من التاريخ الاسلامي، وبعدد من الآيات القرآنية التي لم تكن قد اضيفت اليها نقاط وحركات أبي الأسود الدؤلي «٦٠٥ ـ ٦٨٨م»، وانتهاء بالقرن التاسع عشر الذي وقفنا فيه عند أحد ابداعات الخطاط الايراني المشهور «مشكين قلم» والذي صار له من مريديه وتلامذته ما مد بشهرته الى غير مكان في العالم الاسلامي، وكنا نتمنى لو تواصلت مع لوحته لوحات خطاطين آخرين من مثل التركي حامد الأمدي والعراقي هاشم الخطاط المصري والهواويني اللبناني والبابا وغيرهم ممن كان لهم اثرهم الواضح في هذه المسيرة، بل وحتى بعض الخطاطين المعاصرين الذين استلهموا الخط العربي في اصوله القديمة وتقاليده الصارمة، واضافوا اليه من البعد التشكيلي ما اغنى ضروبه كمحمد سعيد الصقار وعثمان وقيع الله وحسن المسعودي وغيرهم، خاصة وان لوحة المدخل التي قام بخطها الخطاط الصديق أبو مصطفى تومىء الى ذلك.. «فاذا دخلتم بيوتاً فسلموا على انفسكم تحية من عند الله».

ومع ذلك فقد استطاع هذا المعرض، وبحسن العرض والتنظيم، وجودة النماذج التي تميزت بروعة الدقة والاداء وتحديد مقومات الأصالة المنبثقة من وحدة التنويع، ان يوضح ذلك التطور في الخط العربي من الناحية الدينية والعلمية منذ البداية الى يومنا هذا، وتيسير الأمر للجمهور على أن يدرك أهمية النماذج النادرة التي قام المعرض باستعارتها من عدد من المؤسسات الخاصة وعدد من المجموعات الشخصية، «كمتحف الفن والتاريخ» في جنيف ومجموعة «رفعت شيخ الارض» الرائعة، وقد كان للمعروضات ان مدت برحلتها الى العديد من الدول الاسلامية في العالم.. والمعرض بعد ذلك، قد رحل من مدينة «دبلن» الى «لندن» وهو سيواصل سفره الى «زيوريخ» ومن ثم الى الاردن.

وحسبنا من معرض «زمانا» انه طاف بنا في اجواء عديدة من الأعمال الابداعية، فاذا كانت «الكوفة» قد اعتمدت الخط الكوفي وأولته من رعايتها له ما مد سببا لانتسابه اليها، فان أمره لم يبق مقتصرا على الكوفة، فقد اصبح بدعة كل عصر وكل قطر أو مصر من العالم الاسلامي، ان مكنته ظروفه من اضافات ابداعية مهمة، فيوم ان عرفته ايران كان لنا منها «الخط الفارسي»، متمثلا بروائع عديدة لا تجارى، وعلى مثل العديد من لوحات المعرض، ومنها لوحة تعود الى اواخر القرن السادس عشر تميزت بتساوق ايقاعاتها الخطية والزخرفية الورقية وضمن مفهوم صارم للتناظر والتطابق، ويوم ان استقر الخط العربي في تركيا، جندت له من كبار الخطاطين من يبدعون فيه، وحسبنا من ذلك ما نهضت باعمالهم من روائع في الخط «الديواني» وجميل انسياباته وتمحوره وتكوره، ومن روائع متواصلة معه في فن «الطغرائيات»، وفي المعرض نخبة متميزة من هذه الطغرائيات التي شاعت على ايام السلاطين، وأصبحت من التواقيع المترفة لهم، ويعتبر الفن الطغرائي من أرقى الفنون التزيينية الخطية واعقدها بأثر من منحنياتها وتداخل خطوطها وتشابكها وتجويفاتها، ويذهب بعض الدارسين، على غير كثير دقة، الى ان اول من ابدع فيها هو الشاعر مؤيد الدين الطغرائي «١٠٦١ ـ ١١٢١م» المعروف بديوانه «لامية العجم» والمعروف ايضا بحسن خطه، ولكن ليس ثمة دليل قاطع في هذا الشأن... واذا ما صار الى الهند ابتكرت لنا كوفيا هنديا ويوم ان مر بالصين اكسبته من جمال خطها ورهافة فرشاتها ما اغنت رحلة هذا الخط، ولك ان تضيف الى ذلك زخارف الأمويين وغنى العباسيين وما افاده من التأثيرات الساسانية والفاطمية والمغولية والملوكية والسلجوقية، مما فجر في هذا الخط قوة ابداعية لا نظير لها، فاستقام فنا متكاملا ما بين القرنين العاشر والثالث عشر، وفي رسالة لأبي حيان التوحيدي «توفي ١٠١٠م» عن علم الكتابة يذكر من انواع الخط وحده، والتي شاعت على أيامه اثني عشر نوعا منها: الاسماعيلي والمكي والمدني والاندلسي والشامي والعراقي.. الى جانب انواع اخرى من الكوفي لم يذكرها كالكوفي المضفر والكوفي الهندسي والكوفي المورق والكوفي المخمل... الخ، وما تواصلت مع كل ذلك من جهود في الزخرفة.. ومن ابدع ما احتواه معرض «زمانا» لوحة بالخط الكوفي الهندسي الهندي تعود الى القرن الثامن عشر وهي مجموعة «رفعت شيخ الارض»، وفيها نقع الى تناسق في التقطيعات الهندسية المختلفة ما بين المثلثات والمربعات والمستطيلات تقوم على قاعدة من نصف الدائرة، وتترك للفراغات المزخرفة بنسيج ورقي وزهري أن تبرز من دور الايقاعات الخطية التي احتضنت نصوصا دعائية في تميمة.

تميمة من القرن الثامن عشر ـ من الهند

الخط هندسة ذهنية

ويبقى لنا ان نقول بان هذا المعرض قد تمكن ان يوصل الينا اهمية المؤثرات الاسلامية على تطور الخط العربي، وقد سبق للاخصائي في المخطوطات العربية «مارتن لنكس»، أن نبه الى ذلك، مؤكدا على الضرورة التي شعر بها الانسان المسلم لاقامة تماثل ومواءمة ما بين الكلمة المسموعة والكلمة المقروءة، فاذا كانت الاولى روحا فلتكن الثانية الجسم المجسد لجمال الروح، وهو ما قال به قبل «مارتن لنكس» ياقوت المستعصي «خطاط توفي ١٢٩٩م» وحيث يكون للعين ما للأذن من وله بهما، وتماثل للابداع المتبادل بينهما، حتى صار المتعلمون من المسلمين يتفاضلون بجمال خطوطهم وحسن كتاباتهم، كما يتفاضلون بعلو مراتبهم في العلوم والفنون والآداب، وكان لدارس الخط من العناية ما يوشك ان يكون لمثيلتها في الادب واللغة، وكان على الخطاط أن يوسع من درايته في الدين والحكمة والأدب والشعر، ليختار من الكلام ما هو حقيق للابداع الخطي فيه، ومما لا شك فيه ان الدين الاسلامي قد اولى أهمية فائقة للخط، فبالحرف العربي يدون وينتشر القرآن الكريم والاسلام، وبه تناقلت مشارق الارض ومغاربها أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم الشريفة فخرج الخط بذلك عن مجرد كونه وسيلة تعبير وايصال الى غاية في التفاضل على غيره من الخطوط، فهو كما يقول الامام علي «من اهم الامور واعظم السرور، وصار للمجيدين في صنعة الكتابة فضل الدالين الى الخير والايمان، يحمله كابر عن كابر وصية في عنقه ويتبارى الحكام والولاة في رعايته، ورجال الدين في اعتباره جهدا مباركا حتى ان عبد الله بن العباس «ابن عم النبي الكريم صلى الله عليه وسلم توفي ٦٨٧م» الملقب بحبر الأمة قال في احد الخطاطين «ان رجلا كتب بسم الله الرحمن الرحيم فأحسن تمطيطه فغفر الله له» وان الوالي عبد الله بن طاهر «توفي ٨٨٤م»، رد مظلمة لأحدهم لانها لم تستكمل نفسها في خط جميل «أردنا قبول عذرك فاقطعنا دونه ما قابلنا من قبح خطك، ولو كنت صادقا في اعتذارك لساعدتك حركة يدك، أو ما علمت ان حسن الخط يناضل عن صاحبه ويمكنه من درك الغاية»، وكان بعض القادة من المسلمين يوصون بخطاطيهم خيرا عندما يضطرون للسفر، وكان كل منهم يحاول جاهدا ان يصل الى المبرزين منهم وجمع اعمالهم حتى ليروى ان سيف الدولة الحمداني «٩١٥ ـ ٩٦٥م» كان يحتفظ بقرابة خمسة آلاف ورقة مكتوبة بخط عبد الله بن مقلة «من أشهر الخطاطين توفي عام ٩٤٠م».

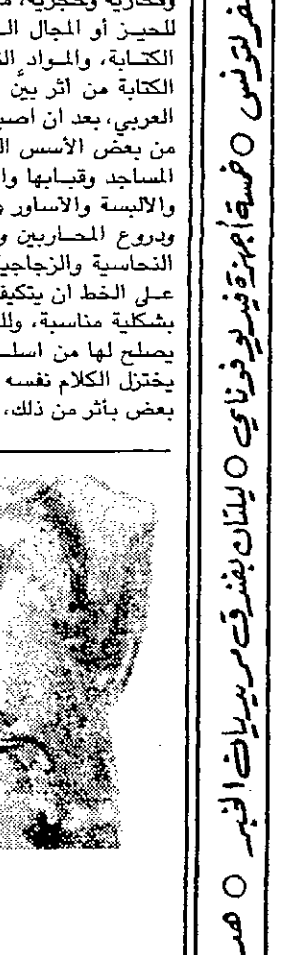
الكتابة المعمارية

وقد ضم المعرض الى جانب اللوحات الخطية على الورق لوحات خشبية وفخارية وحجرية، مما يدل على ما كان للحيز أو المجال الذي موربست فيه الكتابة، والمواد التي استخدمت في الكتابة من أثر بين على مسيرة الخط العربي، بعد ان اصبحت الكلمة المدونة من بعض الأسس الرئيسة في تزيين المساجد وقبابها والقصور وابوابها والالبسة والأساور والأيدي والسيوف ودروع المحاربين وخوذهم والأواني النحاسية والزجاجية...الخ. اذ صار على الخط ان يتكيف للحيز المفرد له بشكلية مناسبة، وللمادة المعدة له بما يصلح لها من اسلوب في الأداء، فقد يختزل الكلام نفسه ويتكور بعضه على بعض بأثر من ذلك، وقد تقصر اطراف بعض الحروف او تطول، وقد يندمج حرف بحرف في شكل واحد او تتوزع النقاط والحركات الاعرابية على الفراغات وقد يتوزع حرف واحد بين كلمتين، أو يختل رسم الحروف ومقاساتها عبر ابتداع شكليات جديدة لها ايقاعها الجمالي الخاص بها، وهكذا أوقعنا الى نماذج رائعة في الكتابة المعمارية، ولكل منها مساحتها المعينة ان فرضت احكامها على الخطاط فرضت عليه ان يستنبط من اشكال الحروف والخطوط ما يناسبها، وهو ما يمكن ان نقول به بالنسبة للكتابة على الاخشاب والاواني النحاسية والزجاجية وما تبعها من زخارف ورقية وهندسية، فهناك فن استخدام التكرار الايقاعي ليوحي ببعد منظوري يلوح وكأنه منعكس على مرآة.. وهناك من كرر الحرف وتدرج في رسم نماذجه وهناك من الخطاطين من شفت حروفه فبدت كأنها ظلال متلاحقة تتناسب مع القماش الشفاف الذي احتواها.

وعلى مستوى ما كانت المساحات تختلف والمواد تتغير، كانت الوسائل التي يستخدمها الخطاط تتعدد، بدءا من اقلام القصب الى الأزاميل الى القوالب الى الحفر، والأمر كذلك بالنسبة للألوان، من انواع الحبر الى قطع الآجر الملون والى اساليب الطرق والنقش، مما لم يتسع لمثلها أي فن من الفنون الاخرى وفي اية حضارة من حضارات العالم.

ولولا هذا التكريم الذي احاط بالحرف العربي بعد ان شاعت به ثقافات الدول الاسلامية، ما كان له ان ينال مثل هذه الحظوة، حيث يتأكد حيثما ادار المسلم طرفه في مسجده وداره وبين أوانيه وملابسه، وقد كان العامل الأساسي في انتشاره، هو تدوين القرآن الكريم به وبذلك تنوعت ممارسات الخط العربي واصبح الجزء الأساسي في الفن الاسلامي، ومن خلاله ولدت الزخرفة كعنصر مصاحب له، ومعزز لمعطياته ومتآلف معه في شمولية كاملة.

بلند الحيدري



من اعمال سالم صلاح

معرض لاعمال سالم صلاح بلندن

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
يقام حاليا، في «تاون هول» بمنطقة ريتشموند في جنوب لندن، معرض لاعمال الفنان المصري سالم صلاح، يضم لوحاته التي انجزها خلال الاعوام الاخيرة.

اللوحات المعروضة متباينة من حيث الموضوع والتقنية التي يستعملها الفنان. لكن ما يلاحظ عن اعمال سالم تأثره الشديد بالفن المصري القديم وقدرته على توظيف موتيفات هذا الفن في لوحاته. كما يبقى هذا الفنان أمينا لمواضيعه ذات النكهة المحلية الشديدة الخصوصية، من حيث نسيج اللوحة الكثيف وجوها المشبع بحرارة الشرق مع لمسة من الحزن الشفاف. لكن شغف الفنان بتراث مصر لا يحول دون تفاعله الذكي، والحذر معاً، مع نبض الواقع وايقاعه الحديث الذي يضبط حركة ريشته معه دون أن يتنازل عن موقعه الراسخ من الميراث البعيد الذي يحمله في وعيه ولا وعيه.

سالم صلاح من مواليد ١٩٤٨ في الدلتا الوسطى، درس في كلية الفنون الجميلة بالقاهرة، وعمل رساما في جريدة «اخبار اليوم» قبل ان ينتقل للعمل في البحرين، ثم انخرط في معهد «تشيلسي» للفنون بلندن في الفترة (١٩٧٧ ـ ١٩٨٠) حيث منحت له زمالة دراسية (زمالة ليلين سميث).

اقام الفنان واشترك في معارض عديدة في عواصم عالمية مختلفة منها باريس، نيويورك، رويال اكاديمي (المعرض الصيفي) في لندن، المركز الثقافي المصري بلندن، ومؤخرا في صالة آرجيل في العاصمة البريطانية.

كل يوم

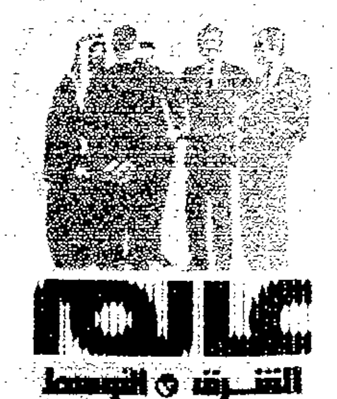
د. احمد ابراهيم الفقيه

لا ادري لماذا نضيق بالكاتب الذي يتحدث عن شجونه الخاصة او يكتب من واقع تجاربه الشخصية ولا نحب ان نلتقي به الا من خلال الاقنعة التي يستعملها عندما يكون قاصا او شاعرا او كاتبا مسرحيا، او من خلال الافكار العامة التي يعالجها عندما يكون متحدثا عن الادب والفكر وقضايا الحياة الاخرى.

ولعل لذلك علاقة بميراثنا الثقافي الذي يطالب الكاتب بان يكون حنجرة المجتمع والاداة المعبرة عن راي الجماعة.

ولذلك فان اكثر الكتاب في الدنيا تجنبا للحديث عن انفسهم هم الكتاب العرب، وإذا اراد كاتب كسر هذا التقليد ارتفعت اصوات لا حصر لها تطالبه بالرجوع الى الدائرة التي مد قدمه خارجها، الى حد اننا نجد كاتبا كبيرا مثل نجيب محفوظ وصل الى هذا العمر المتقدم من العطاء والانتاج وهذه المكانة المتميزة في الادب الانساني، دون أن نجد له سيرة ذاتية تقدم لنا بعض المفاتيح لانتاجه مكتفيا بما قاله ردا على اسئلة الصحفيين. وحتى الكتاب الذين كتبوا تحت الحاح دور النشر شيئا من سيرهم الذاتية يكون مقدمة لاعمالهم الكاملة مثل الشاعر الراحل صلاح عبد الصبور او الشاعر الكبير (امد الله في عمره) عبد الوهاب البياتي وغيرهما من ادباء وشعراء، فان كل ما نجده حديثا عن ارائهم في الادب والحياة دون ان نظفر بشيء من تفاصيل حياتهم. عدا بعض النماذج النادرة من كتب السيرة الذاتية التي كتبت باعتبارها اعمالا ادبية مثل «ايام» طه حسين و«سجن العمر» للحكيم وبعض الفصول التي جمعت تحت عنوان «انا» للعقاد. والحقيقة ان ما يعنيني هنا ليس كتب السيرة الذاتية بقدر ما هو الانفتاح على القارىء سواء كان الكاتب صغيرا او كبيرا. فالتجارب الشخصية مورد من موارد الكتابة اكثر صدقا ودفئا وحرارة من كل انواع الكتابة الاخرى، واذا اردنا الاهتداء بتجارب الامم التي تقاسمنا الحياة في هذا العالم لوجدنا ان اغلب ما نقراه من كتابات تنشرها الصحف والمجلات والاذاعات لادباء العالم انما تستمد مادتها من هذا النبع الذي لا ينضب من تجارب الكاتب ومعايشته للحياة اليومية، وهي هنا ليست مجرد مفاتيح لعوالم الكاتب التي يصورها في شعره او قصصه او مسرحياته وانما مفاتيح لحياة القارىء والكاتب معا، فالقضية الشخصية التي يتناولها قلم موهوب متمرس بالكتابة غالبا ما تتحول الى قضية تهمنا جميعا، وغالبا ما نجد فيها شيئا يتصل بهمومنا ومعاناتنا اليومية. واذا كانت وكالات الانباء والبعثات الصحفية قد تكفلت بتغطية الاحداث العامة، وجاءت مراكز البحث فتكفلت بتحليل هذه الاحداث وتفسيرها كما جاءت مراكز اخرى تتكفل بتقديم البحوث والدراسات عن مختلف العلوم الانسانية والطبيعية، فان مهمة الكاتب او الاديب الذي يساهم بكتابة المقالة الصحفية، لم تعد الحديث عن القضايا العامة بقدر ما صارت تقديم انطباعات شخصية عما يراه ويسمعه ويشاهده ويعلنيه كل يوم من وجهة نظر تتجاوز حديث الوكالات ومراكز البحث واجهزة التحليل والتفسير، ولهذا فان صوته غالبا ما يكون اكثر دفئا وانسانية وصدقا، والحاجة اليه تعادل حاجتنا الى تلك الدراسات والبحوث والرسائل الصحفية التي تقدمها وكالات الانباء. ولانني لا استطيع في هذا الحيز الصغير ان اقدم امثلة كثيرة فساكتفي بتقديم مثل واحد للاتجاه الجديد الذي يغمر وسائل الاعلام في العالم.

ان من اكثر الابواب الاذاعية شعبية واستقطابا لاعجاب المستمعين في قسم الخدمات الدولية لهيئة الاذاعة البريطانية باب اسبوعي اسمه «رسالة من امريكا» يقدمه صاحبه منذ سنوات كثيرة مضت تتجاوز العشرين، وهو لا يتحدث في هذه الرسالة عن شيء سوى حياته الشخصية خلال اسبوع، ولكن بذهن وعقل وقلب رجل يعايش الاحداث العامة، انه قد يحضر مؤتمرا صحفيا للرئيس الامريكي ولكنه لا يعتني بما قاله الرئيس لان ذلك نقلته الوكالات منذ الدقائق الاولى ونقلته الاقمار الصناعية، اثناء الحديث، ما يعنيه هو انطباعه الشخصي حول هذا المؤتمر، الاسلوب المسرحي الذي ظهر به الرئيس، اللحظات التي بدا فيها مرتبكا والاخرى التي قال فيها كلاما يناقض ما قاله منذ فترة مضت، ثم ينتقل الى الحياة خارج البيت الابيض عندما غادر المؤتمر الصحفي وما قاله صاحب سيارة الاجرة التي اقلته الى المطعم، وما دار من حديث بينه وبين الذين يشاركونه الطعام، ويقدم من خلال ذلك كله صورة نابضة بالحياة والحيوية لا تستطيع ان تقدمها مراكز البحث ووكالات الانباء وآلات الفاكس والتيلكس والتيكرز. وهذا ليس الا مثالا لاساليب المعالجة الصحفية والادبية التي صارت تمنحها الصحف والاذاعات حيزا كبيرا لكي تخلق توازنا بين المادة الاعلامية التي تسخر لخدمتها العقول الآلية والاقمار الصناعية ومراكز البحث، محافظة على هذه اللمسة الانسانية الدافئة التي نلتقي بها من خلال الكاتب الذي يفضي الينا بشجونه الشخصية وكاننا اصدقاء نجلس حول مواقد النار، لنكتشف بعد لحظة صغيرة ان شجونه هي شجوننا وتجاربه الشخصية ليست الا انعكاسا لتجاربنا. ولقد آن لنا كقراء ان نفك هذا الحصار الذي نطوق به الادباء في بلادنا وان نقدم لهم دعوة مفتوحة للتخلي عن اقنعتهم وحناجرهم المستعارة والحديث الينا بصوتهم الخاص والافضاء بشجونهم الشخصية، ولن نندم عندما نكتشف مدى ما ينال حياتنا من خصوبة وثراء بفضل هذه العلاقة الجديدة بين القارىء والكاتب.



توفيق الحكيم يقدم للبريطانيين وجه الاسلام الحقيقي

أزهري يرفض القتل في «أنشودة الموت»

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

صادف بدء عرض مسرحية «انشودة الموت» لتوفيق الحكيم على خشبة مسرح «شو ثياتر» وسط العاصمة البريطانية مع انطلاق الحملة المعادية للاسلام التي انفلتت في الاسبوع الماضي.

وتتبع اهمية عرض هذه المسرحية المقتبسة من احد اعمال الحكيم المعروف في اصله العربي بعنوان «نشيد الانشاد» من ان موضوعها يعالج قضية القتل المحرم ويبرز موقف المؤسسة الدينية الاسلامية الرافض له على لسان خريج احد المعاهد الدينية.

تدور احداث المسرحية في قرية ريفية مصرية تنتظر احدى الامهات فيها عودة ابنها بفارغ الصبر كي ينتقم لمقتل والده. غير ان الابن الذي كان يدرس في الازهر عاد الى القرية بعد ١٧ عاما ورفض طلب الام المصرة على الثأر لدماء والده.

ويدور حوار طويل بين الام والابن حول الموضوع حيث يعكس الابن وجهة نظر انسانية متقدمة ضد القتل تنطلق حتما من تعاليم الديانة الاسلامية التي نشأ وتربى عليها في الازهر حيث عاد الى القرية بلباس رجل دين مسلم، كدليل واضح على الخلفية الفكرية التي بنى الابن عليها معرفته ضد القتل.

ويأتي عرض مسرحية «انشودة الموت» ضمن مهرجان «المسرح الاسود» الذي يجري تنظيمه في مبنى مسرح «شو ثياتر» في لندن. والمسرحية واحدة من برنامج تألف من فقرتين الثانية لجبران خليل جبران بعنوان «العازر ومن يحب».

ويكمن السر وراء تقديم هذين العملين المسرحيين العربيين سوية في الترابط الواضح بينهما، حيث يعالج كلاهما قضية العلاقة العائلية بين ام وابنها في ظل خلفية اجتماعية معينة ومتغيرة.

ففي كلتا المسرحيتين تخسر الام ابنها بسبب انتقال الابن الى مرحلة وعي اعلى واكتسابه لمفاهيم جديدة ذات محتوى انساني رافض للعادات والتقاليد القديمة البالية والتي تدعو حتى الاديان السماوية الى تحريمها ونبذها.

لقد صفق الجمهور بحماس شديد لعلوان الابن عندما فضل هجر قريته وأمه على الرضوخ لارادتها البدائية وتنفيذ رغبتها بارتكاب جريمة قتل ثأرا وانتقاما لدم والده. وخرج علوان بقفطانه وعمامته اللتين تشيران بدون ادنى شك الى هويته الفكرية الدينية وقفل عائدا من حيث أتى.

يستمر عرض هذين العملين المسرحيين لمدة اسبوعين حتى الرابع من مارس (اذار) المقبل. وقد حرص المخرج رينو ستنا وهو بريطاني من اصل باكستاني على تقديم هذين العملين المسرحيين للجمهور في المملكة المتحدة منطلقا من ايمانه بضرورة تقديم الجوانب الانسانية للمجتمعات الشرقية وتسليط الاضواء عليها.

ويقول ستنا: «تحتوي كلتا المسرحيتين على قوة عظيمة فلهذا اخترتها اذ يمكن فهمهما بسهولة. فأنا لا افضل الاعمال التي تسمو فوق مستوى المشاهدين».

وتجدر الاشارة الى ان المخرج قد استعان بالفنان اللبناني سهيل سليمان لتصميم وتنفيذ ديكور المسرحيتين مما اضفى بالفعل على خشبة المسرح طابعا شرقيا كخلفية واقعية للمكان الذي تدور فيه احداث العملين.

ويأتي اختيار سهيل سليمان للقيام بهذه المهمة ضمن سياسة يتبعها المخرج للاعتماد بشكل اوسع على المواهب لفنانين غير انجليز ومن قوميات مختلفة وذلك بهدف محاربة التوجهات العنصرية او العرقية ذات النظرة الفوقية لكل شيء نابع من خارج الدائرة الانجليزية.

وسهيل سليمان نحات ورسام تخرج من الكلية الملكية البريطانية للفنون واقام عدة معارض في لندن خلال السنوات العشر الاخيرة.

لقطة من مسرحية «انشودة الموت» — تصوير همبار نركيزيان

بلا حدود

زبدة الذكاء

لم ينته ولن ينتهي الجدل الاكاديمي الشيق حول الذكاء. هل هو وراثي بفعل الجينات «المورثات» ام مكتسب بعد مولد الطفل. ام انه نتاج الجينات والاكتساب واذا كان كذلك فبأي نسبة ومن الاكثر فعالية وتأثيرا.

ولعل البحث فيه بدأ منذ آلاف السنين وناقشه اليونان والرومان والفراعنة والعرب والهنود. الا ان كتاب فرانسيس جالتون ـ العبقرية الوراثية، عام ١٨٦٩ كان فاتحة النقاش العلمي المثير بادعائه ان الذكاء وراثي الطبيعة. اي ان احد الابوين يتسبب في نقل مورثة الذكاء الى الجنين بالرغم من ان جالتون لم يشر الى الجينات لانه لم يكن يعلم عنها في ذلك الحين.

وبينما ايده البعض وعارضه البعض الآخر حتى الآن ظهر من جمع بين الوراثة والاكتساب. وهو الراي الذي استهوى الكثيرين وأجده اكثر النظريات معقولية لأسباب واضحة. لو افترضنا حقيقة انتقال الذكاء ـ والطباع والسجايا ـ عبر الجينات الى الجنين وهو ما لا يدع مجالا للشك كانتقال شكل الانف وكثافة الشعر والصوت وسرعة انطلاق الكلمات او بطئها وحتى الانفعال او الاتزان والانصياع او العصيان، فان دور الاكتساب يظل حيويا جدا.

خذ طفلا ولد من ابوين مثقفين ذكيين. اضف العامل الوراثي الى الاهتمام الذي سيناله الطفل من الأم في البيت في العامين الاولين ثم من الآب والأم معا عندما يبدأ درسه الاول في النطق بالحروف وقراءة الكلمة المصحوبة بالصورة. والمعروف ان الابوين المثقفين لا بد وأن يتهافتا على منح الطفل افضل فرص تنمية ذكائه عن طريق توسيع مداركه بالثقافة.

هذه واحدة. ثم انهما سيحرصان على ارساله الى الحضانة في سن مبكرة، ثم الى مدرسة راقية ومتابعة دروسه في البيت بانتظام وتطوير سجاياه باللعب العلمية التي تساعده على رفع مستويات ذكائه.

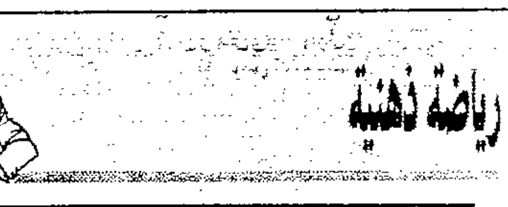
وقالوا ان للمناخ دورا ويعنون البيئة وكذلك للتغذية ويعنون نوعية الطعام. ولا تنتظر من طفل يحيا في ارض ابتليت بالمجاعات الموسمية ان ينافس بذكائه اطفال طوكيو الا اذا انتقل الى هناك واستعاد صحته البدنية والعقلية.

وكذلك فعل اطفال النكبة الفيتنامية الذين لجأوا الى الولايات المتحدة وبعض الدول الاوروبية اذ انهم بزوا اقرانهم الغربيين وارتقوا سلالم الدرجات العلمية ووصلوا الى القمم بعد بضع سنوات.

ولذلك اضم صوتي الى القائلين بوجوب تفاعل كل العوامل المذكورة في صنع معدلات ذكاء الطفل وخاصة الى ما قاله الاستاذ البريطاني ستيفن روز مدير ابحاث العقل والسلوكيات في الجامعة المفتوحة.

«ان السؤال المهم ليس بالضرورة في وراثية ومقياس الذكاء ـ اي كيو ـ بل في ما يجب ان نفعله في تثقيف الطفل لرفع مستواه التعليمي والتنقيب عن امكاناته الكامنة وتغذيتها الى اقصى حد ممكن». يعني ان الوراثة وحدها وأكرر وحدها لا تغني فتيلا.

فاروق لقمان



الكلمات المتقاطعة

الكلمة الضائعة

برقان — عادل
حريقة — خلط
نعيم — صراخ
حطب — منديل

الكلمة الضائعة: عاصمة افريقية
الحل السابق: محمود درويش

«الجيوب السليبة»

مجلة وثائقية مغربية جديدة

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

هاجس الوحدة الترابية المغربية ظل شغل المغرب الشاغل منذ قرون، واستمرت الحرب سجالا بينه وبين مغتصبي ثغوره وجيوبه، ولازال مفتوحا منذ قرابة خمسة قرون يغري بالدراسة والتقصي. من ذلك ما صدر اخيرا في شكل مجلة وثائقية متخصصة في الجيوب والثغور المغربية المغتصبة.

تناول العدد الاول من المجلة الوثائقية «الجيوب السليبة»، المواقع التي تحتلها اسبانيا من تراب المغرب: سبتة ومليلية وجزر كبدانه وبادس والنكور والبرهان، جاء في وقته، وقد سد نقصا كبيرا في المجالات التي تهتم بقضايا التراب المغربي. عالج العدد الاول مواضيع حساسة، وتوفرت له المادة المتكاملة عن القصة الكاملة لهذه الثغور: نقرا في العدد الاول المواضيع الاتية:

ـ الحملات الصليبية المنظمة ضد المغرب، سبتة متى وكيف سقطت بيد البرتغال، مليلية متى وكيف سقطت بيد الاسبان.

ـ جزيرة بادس: متى وكيف احتلتها اسبانيا.

ـ جزيرة كبدانه: متى وكيف سقطت بيد اسبانيا.

ـ حقيقة السيادة الاسبانية المزعومة على الجيوب المغربية.

ـ المحاولات الاسبانية للتخلي عن الجيوب المغربية.

ـ جزيرة النكور: متى وكيف سقطت بيد اسبانيا.

ـ جزيرة البرهان: متى وكيف سقطت بيد اسبانيا.

ـ رسالة من السلطان سيدي محمد بن عبد الله الى ملك اسبانيا كارلوس الثالث.

وفي العدد باب عن الحروب والحصارات التي ضربها المغرب على هذه الجيوب.

العدد يضم صورا تاريخية وخرائط نادرة للحملات التي تعرضت لها هذه الثغور المغربية، وكذلك بعض الشخصيات القائدة في تلك الفترة.

صورة الغلاف

هذا اليوم في التاريخ

٢٠ شباط (فبراير)

اغتيال بطرس غالي باشا

في مثل هذا اليوم قبل ٧٩ عاما، اي في ٢٠ شباط (فبراير) سنة ١٩١٠، اغتال طالب مصري يدعى ابراهيم الورداني، رئيس وزراء مصر بطرس غالي باشا.

انتظر ابراهيم الورداني وصول رئيس الوزراء امام مبنى وزارة الخارجية. فلما وصل اطلق عليه من مسدسه خمسة عيارات نارية، فسقط رئيس الوزراء مضرجا بدمائه ونقل الى احدى غرف الوزارة حالا، ثم حمل الى مستشفى قريب، حيث اجريت له عملية جراحية لاستئصال ثلاث من الرصاصات استقرت في جسمه، وكانت حالته خطيرة، وتوفي في اليوم التالي.

كان بطرس غالي (باشا) أول قبطي يتولى رئاسة الوزراء في مصر. ولد ببلدة الميمون ببني سويف، ودرس في مدرسة الاقباط الكبرى بمصر، ثم اكمل دراسته في فرنسة، وعمل موظفا بغرفة التجارة، ثم في وزارة (الحقانية) وتدرج في وظائفها حتى اصبح وكيلا لها في عام ١٨٨٠ فسكرتيرا لمجلس الوزراء،

واشرف على انشاء المحاكم الاهلية في مصر عام ١٨٨٣ واصبح وزيرا للخارجية في وزارة «نوبار باشا» عام ١٨٩٤ وبقي فيها في الوزارات المتعاقبة حتى اصبح من اطول من تولوا هذه الوزارة عهدا بها.

وقع بطرس غالي «اتفاقية السودان» نيابة عن الحكومة المصرية في سنة ١٨٩٩، وقد اخضعت هذه الاتفاقية السودان للسيطرة البريطانية تحت ستار الحكم المشترك، واسم «السودان المصري ـ الانكليزي».

ولما حدثت حادثة «دانشواي» عين بطرس غالي رئيسا للمحكمة التي حاكمت الفلاحين المصريين المتهمين بها، وكان عددهم ٥٢ شخصا من اهالي قرية دانشواي، وصدر الحكم بالاعدام على اربعة منهم، وبالاشغال الشاقة المؤبدة على اثنين، وبأحكام السجن والجلد على الآخرين، وكان لهذه الاحكام أسوأ الوقع في جميع الاوساط المصرية والعالمية.

وفي سنة ١٩٠٨ عهد الخديوي (بتوجيه من الانكليز طبعا) برئاسة الوزارة الى بطرس غالي، فاتخذ اجراءات قيد بها حرية النشر، وتصدى للحركة الوطنية، ووافق على تمديد فترة امتياز قناة السويس اربعين سنة اخرى بعد انتهاء مدته الاصلية، وحاول تنفيذ ذلك.

كانت هذه الاجراءات الثلاثة: اتفاقية السودان، واحكام دانشواي، ومحاولة تمديد امتياز قناة السويس، هي التي قتلت بطرس غالي، وليس ابراهيم الورداني. فقد بعثت في نفوس المصريين استياء كبيرا

في وقت كانت فيه الحركة الوطنية في بدايتها، والحزب الوطني يجتذب افئدة شباب مصر وتلهب جريدتها (اللواء) حماستهم الوطنية. حتى انبرى ابراهيم الورداني وقرر ان يقتله ويكون فدائيا من أجل وطنه.

كان ابراهيم الورداني قد افتتح صيدلية اصبحت منتدى للشبان الوطنيين، وشارك في «مؤتمر الشبان المصريين» الذي عقد في جنيف (واشترك فيه اربعة من اعضاء مجلس العموم البريطاني). كما كان سكرتيرا لذلك المؤتمر وفي الوقت نفسه مراسلا لجريدة (اللواء).

وقد صرح على اثر القاء القبض عليه بان الباعث على ارتكابه هذا العمل هو ما قامت به الحكومة من الاعمال المختلفة التي اساءت بها الى مصر، تلك الاعمال التي كانت تعزى الى بطرس غالي شخصيا منذ عدة سنوات.

كان اغتيال بطرس غالي باشا من اوائل حوادث الاغتيال السياسي التي تعاقبت في مصر بعد ذلك وذهب ضحيتها عدد من الساسة الذين اتهموا بالتفريط في المصالح الوطنية لحساب الانكليز، منهم احمد ماهر باشا، والنقراشي باشا، وامين عثمان باشا وآخرون.

نجدة فتحي صفوة

المؤتمر الافريقي للبيئة يعقد في القاهرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ـ يبدأ المؤتمر الوزاري الافريقي للبيئة اعماله في القاهرة في اول مارس (اذار) المقبل لمناقشة قضايا البيئة في القارة الافريقية ومتابعة خطة عمل برنامج القاهرة لحماية هذه البيئة من خطر التصحر والجفاف والمجاعات.

صرح بذلك الدكتور المحمدي عيد رئيس جهاز شؤون البيئة المصري وأضاف ان خطة عمل برنامج القاهرة تتلخص في انشاء بيئة متكاملة وتنميتها لـ ١٥٠ قرية بواقع ٣ قرى في كل دولة وتنمية ٥٠ منطقة مراع بمعدل منطقة لكل دولة واقامة ٨ شبكات اقليمية على مستوى القارة في مجالات الطاقة والتعليم البيئي والمياه والانهار والمحطات والارصاد الجوية والرصد البيئي كما يقوم المؤتمر بمتابعة اعمال ٥ لجان اقليمية، وهي لجنة للمياه ومركزها مصر وأخرى للتربية الزراعية وثالثة للبحار والمحيطات ورابعة للأراضي الصحراوية وشبه الصحراوية وخامسة للأرصاد.

اكتشاف هيكل عظمي عمره ٣٠٠ سنة لمهندس صمم بناء مدينة هافانا القديمة

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

تم حديثا اكتشاف هيكل عظمي عمره ٣٠٠ عام عثر عليه في احد الابنية القديمة في هافانا عاصمة كوبا.

ودلت الوثائق المكتشفة على ان الهيكل العظمي هو لخوان دي سالوس المهندس الذي صمم بناء مدينة هافانا القديمة وأشرف على بناء العمارة واهداها الى احد الاديرة مقابل الحصول على مكان دائم للراحة هناك بعد وفاته.

وعثر الخبراء كذلك تحت البناء القديم على موقع اثري مهم يضم قطعا من الزجاج والخزف ترجع الى القرن السابع عشر. ومن هذا الموقع استطاع علماء الاثار ومؤرخو الفنون دراسة جزء مهم من تاريخ كوبا.

وقد تأسست هافانا القديمة في عام ١٥٩٣، وكانت المركز الاقتصادي والسياسي والثقافي للبلاد. غير انه مع اتساع العاصمة، اصبحت هافانا القديمة حيا هامشيا، وأخذت دورها القديمة الرائعة في التهدم او تحولت الى مخازن وغرف للاقامة. وفي عام ١٩٦٣، تم هدم الجدار الحجري مع تسعة متاريس وست بوابات كانت تشكل حدود المدينة، وذلك لتدبير اماكن لاستيعاب الزيادة السكانية.

ويعود تاريخ نحو ١٤٤ من مباني هافانا القديمة وعددها ٣٠٠٠ الى القرنين السادس عشر والسابع عشر، ويضم معمارها تصميمات تتراوح بين زخارف عصر النهضة والسقوف المغربية والابواب الكولونيالية المصنوعة من البرونز والخشب.

وقد وضع مخططو المدن والمعماريون ومؤرخو الفنون وعلماء الآثار ـ وجميعهم يعملون بدعم من برنامج الامم المتحدة الانمائي ـ خطة واسعة النطاق للترميم الكامل لمدينة هافانا القديمة وميادينها وشوارعها ومتاجرها ومساكنها. وتفسح الخطة المجال للتنمية التجارية والاسكان الحديث. وسيتم ايضا تحسين المساكن القائمة من اجل الذين يقيمون في هذا القطاع الكثيف السكان في هافانا.

ويركز عمل برنامج الامم المتحدة الانمائي على انشاء مركز وطني للترميم لحفظ الاعمال الفنية والادبية والآثارية في مختلف انحاء كوبا.

ويجري الآن بناء مختبرات بيولوجية وكيميائية جديدة تضم مناظير مجهرية وآلات تصوير وحاسبات الكترونية من القوة بحيث تكفي لتقديم بيانات تفصيلية عن تدهور اللوحات الفريدة.

مؤتمر طبي وندوة علمية

العين - ق.ن.ا : بدأ في العين امس مؤتمر الامارات الثالث للسرطان الذي تنظمه وزارة الصحة بالتنسيق مع جمعية الامارات الطبية ويستمر خمسة ايام.

ويناقش المؤتمر - الذي يشارك فيه ٣٢٠ طبيبا عالميا ومحليا - ٧٠ بحثا حول التشخيص المبكر للسرطان ومعرفة اسبابه ونوعياته وكيفية علاجه باحدث ما توصل اليه العلم اضافة الى مناقشة التطور الكبير الذي حدث في مختلف حالات السرطان مثل سرطان الدم والرحم والثدي وسرطانات الاطفال ومتابعة الحالات بعد العلاج لمعرفة النتائج ومقارنتها بالدول المتقدمة.

ويقام على هامش المؤتمر معرض علمي تشارك فيه ١٢ شركة محلية وعلمية باحدث المبتكرات للاجهزة الطبية لعلاج السرطان.

كما بدأت في مدينة العين امس الندوة العلمية الاولى للاستشعار عن بعد والتي تنظمها كلية العلوم الزراعية بجامعة الامارات بالتعاون مع مراكز البحوث الفرنسية وتستمر لمدة ثلاثة ايام.

وتستعرض الندوة آخر التطورات والتقنيات في هذا المجال وسبل الاستفادة من القمر الصناعي الفرنسي «سبوت» ومساهمة الاستشعار عن بعد في علوم الجغرافيا والجيولوجيا والتنقيب عن البترول والزراعة وغيرهما.

منظمة اليونسكو تبدأ تنفيذ برنامج للقضاء على الامية في العالم العربي

عمان - ر : بدأت منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) تنفيذ برنامج لتطوير التعليم الاساسي والتقليل من نسبة الامية في العالم العربي الذي تقدر المنظمة نسبة الامية فيه بنحو نصف الرجال وثلثي النساء.

وقال السيد فيدريكو مايور المدير العام لليونسكو في مؤتمر صحفي في العاصمة الاردنية عمان «لن يقضي هذا المشروع على الامية نهائيا ولكن هدفنا هو خفضها بنسبة ضخمة».

واوضح ان اليونسكو تطلب من جهات عربية ودولية المساهمة في تمويل البرنامج الا انها لم تحدد هدفا تمويليا.

وقال السيد مايور في ختام زيارة للاردن استمرت ثلاثة ايام، اننا نعتبر كل قادر على القراءة والكتابة معلما وكل مكان مدرسة.

وتقول اليونسكو ان البرنامج الذي تنفذه يعد استجابة لما تسميه الصراع الثقافي الذي يواجهه العالم العربي والمتمثل في ارتفاع نسبة الامية وانتشار الفقر والقدرة المحدودة على تنمية الموارد للوفاء باحتياجات السكان المتوقع ان يصل عددهم الى ٣٠٠ مليون نسمة بحلول العام ٢٠٠٠.

وتقدر المنظمة نسبة الامية في العالم العربي حسب احصاءات عام ١٩٨٥ بحوالي ٥٦ في المئة بين الرجال و٧٠ في المئة بين النساء.

وستنشىء اليونسكو وحدة لتقديم المساعدات الفنية وخدمات التدريب والاستشارات للدول العربية في اطار حملتها لتحسين نسبة المتعلمين وتطوير التعليم الاساسي.

واطلقت اليونسكو على البرنامج اسم البرنامج الاقليمي لتعميم وتجديد التعليم الاساسي ومحو الامية في الدول العربية بحلول عام ٢٠٠٠.

واعرب السيد مايور عن امله في عودة الولايات المتحدة الى عضوية اليونسكو.

وقال السيد مايور انه لا يؤيد الحملة التي قامت بها اليونسكو لعدة سنوات لايجاد نظام اعلامي جديد ووعد بتأييد حرية الاعلام والمعلومات.



العدد الثاني من «الصحراء»

لندن - «الشرق الأوسط»:

صدر العدد الثاني من مجلة «الصحراء» التي تعنى بشؤون الخيل والهجن والتي تصدر شهريا عن دار المراد للنشر والاعلام في بيروت.

ويتضمن العدد عددا من المواضيع التي تتعلق بالخيل والفروسية اضافة الى ابحاث مهمة كتبها خبراء في شؤون الخيل.

ظاهرة تقلق العلماء في الدول النامية

المبيدات الحشرية تهدد الإنسان والبيئة

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

استخدام المبيدات الضارة للبيئة ظاهرة خطيرة تؤرق العلماء والخبراء في الدول النامية. فالاحصائيات تثبت ان معظم المبيدات الحشرية المتداولة عالميا، والبالغ عددها ٤٥٠ مبيدا يتم استخدامها في الدول النامية. وخلال ١٩ عاما ارتفعت جملة تجارة تلك المواد من ٤ مليارات جنيه استرليني الى ٢٦ مليار جنيه استرليني.

والموردان الاساسيان لهذه المواد على مستوى العالم - كما يؤكد الدكتور المحمدي عيد رئيس جهاز شؤون البيئة المصري هما الولايات المتحدة الامريكية والمانيا الاتحادية، حيث ان حوالي ٩٠٪ من كل ١٦٠ الف طن متري من المبيدات المنتجة في المانيا يتم تصديرها وكذلك يتم تصدير ٤٠٪ من كل ٥٠٠ الف طن متري من مبيدات الولايات المتحدة الامريكية.

ويضيف: لقد فطن العلماء في الدول الكبرى الآن الى الاضرار الخطيرة التي نجمت عن الاستخدام المسهب للمبيدات، وما نتج عنه من ارتفاع في حالات الاصابة بالسرطان حيث اصدرت جميع الدول المتقدمة قوانين صارمة تمنع استخدام المبيدات الضارة بالصحة العامة في اراضيها.

ووفقا لتقارير هيئة الصحة العالمية فان سرطان المعدة والقولون في الدول النامية زاد بنسبة ٥٠٠٪ خلال القرن الحالي نتيجة التلوث بالمبيدات والمواد السامة. كما اكتشف العلماء ان لحوم الحيوانات والطيور والبيض والاسماك احتوت ايضا على تركيزات من بقايا المبيدات التي تسبب اضرارا خطيرة للانسان.

ولذلك ترفض كثير من الدول المتقدمة استيراد معظم منتجات الدول النامية وخاصة من الخضروات والفاكهة.

ويقول الدكتور احمد عبد الوهاب عبد الجواد استاذ علم تلوث البيئة بكلية الزراعة جامعة عين شمس ان الاحصائيات تدل على استخدام مليون طن متري من المبيدات سنويا على مستوى العالم بهدف حماية المزروعات ومكافحة الحشرات ومقاومة الامراض والطفيليات.

وقد اصبحت مناطق كثيرة في العالم شديدة التلوث، خاصة وان اكثر من ٥٠٪ من كميات المبيدات المستعملة تستقر في التربة الزراعية بطريقة مباشرة او غير مباشرة وتبقى فيها لمدة طويلة وتتزايد عاما بعد عام حيث تلوث المياه والنباتات والمواد الغذائية.



عملية رش مبيدات ضد الحشرات

تنقية البيئة

ويضيف: يحتوي المحيط الجوي على مجموعة متوازنة من الكائنات الحية التي تلعب دورا مهما في توفير المواد الغذائية اللازمة للحيوان والنبات والانسان.

كما تلعب دورا في تنقية البيئة من بقايا المواد العضوية من مخلفات النبات والانسان والحيوان بالاضافة الى الدور الذي تلعبه في دورة الازون ودورة المعادن وانتاج الاسمدة طبيعيا واحداث توازن في التغيرات الجوية، وفي الحفاظ على الجينات الوراثية وتقدير الغذاء اللازم للكائنات الحية الدقيقة وللحيوانات والطيور البرية وكذلك الاسماك.

ويؤكد الدكتور احمد عبد الوهاب ان جميع انواع المبيدات تؤثر على هذه النظم مما يؤدي الى نقص الغذاء ونقص الطاقة وتغيير دورة الغذاء وتغيير نوعية التربة والماء والهواء.

واوضح العلماء ان الكائنات التي تعيش في المحيطات والبحيرات والبحار تتأثر من التلوث ايضا بنسبة ٧٠٪ واذا زادت نسبة هذا التأثير لدرجة فناء هذه الحيوانات والكائنات مما سيؤدي الى فناء العالم.

وفي الدول المتقدمة يقوم المختصون باجراء مقارنة بين ما سوف تجنيه من غذاء من الزراعة بعد معاملتها بالمبيدات وبين حماية الانسان وبيئته.

اما الدول النامية فتوجه اهتمامها الى انتاج اكبر قدر من المواد الغذائية دون الاهتمام بالاضرار التي سوف تجنيها من استعمال هذه المواد.

وقد توصل العلماء في مختلف دول العالم الى عديد من الحقائق عن اضرار هذه المبيدات بعد دراسات استغرقت ٣٠ عاما وتتمثل في:

* يستمر اثر المبيدات في التربة الزراعية لفترات طويلة تصل الى ٢٠ عاما كما في حالة الـ «دي.دي.تي» وفترة تتراوح بين ١٢ و١٥ سنة كما في حالة الالدرين والديلدرين وسادس كلوريد البنزين.
* ظهور بقايا المبيدات في البان الامهات في معظم دول العالم بما يهدد الاجيال المقبلة.
* احتواء مياه المحيطات والبحار والمستنقعات على تركيزات من بقايا المبيدات في جميع انحاء العالم حتى في مياه القطب الجنوبي الذي لا تستخدم فيه اية مبيدات.
* تلوث الاسماك والاحياء المائية مما يؤثر تأثيرا مباشرا على اهم الكائنات التي تلعب دورا في الحفاظ على مكونات البيئة.
* وجود بقايا المبيدات في مياه الامطار في دول لم تستعمل هذه المبيدات او غيرها.

تسرب التلوث

وقد فطن العلماء الى ان التلوث انتقل وتسرب في جميع انحاء العالم فلا يعرف جذوره حيث تنتقل بقايا المبيدات من دولة لاخرى فتصل الى الدول المتشددة التي تتبع الاجراءات التي من شأنها التصدي لهذه الملوثات.

ويتم تسرب بقايا هذه المبيدات وانتقالها عبر الدول اما من خلال مياه الامطار حيث عثر عليها في مياه الامطار التي تسقط على كل من انجلترا وكندا برغم عدم استعمالها في مثل هذه البلدان نتيجة لتبخرها من التربة وتصاعدها في الجو لتلوث قطرات المياه التي تتحول الى سحب تنتقل من مكان لآخر.

كما تنتقل بواسطة مياه الانهار والبحار والمحيطات حيث تلقي ١٨ دولة بنفاياتها ومخلفاتها بحوض البحر الابيض المتوسط، بالاضافة الى ان مجموعة اخرى من الدول تلقي بمخلفاتها في نهر الراين واخريات تصب نفاياتها في المحيطات.

ومن خلال حركة الهواء والرياح التي تنقل الكميات الهائلة من المبيدات عبر القارات وايضا عن طريق تصدير المواد الغذائية واستيرادها فقد قامت اسرائيل بتصدير صفقة من الموالح الى اوروبا وتم سحبها من الاسواق بعد عرضها في المحلات نظرا لوجود آثار من الزئبق.

كل هذا دعا دولا كثيرة الى توقيع معاهدة استوكهولم التي تنص على ان الحكومات يجب ان تبذل كل ما يمكنها لمنع تلويث البيئة بالمواد السامة الخطرة على الصحة العامة والتي تبقى لمدد طويلة مثل المبيدات الكلورتية وكذلك العناصر الثقيلة لمنع تأثيرها على صحة الانسان وتلوث المواد الغذائية وذلك لحماية الدول المجاورة.



حافلة تسير على حافتها

فوجىء سائقو السيارات في شارع «بارك لين» الموازي لحديقة الهايد بارك في قلب لندن بحافلة من النوع الثقيل تسير على حافتها، حيث بدت وكأنها من مشهد سينمائي في افلام «جيمس بوند».

وفي الصورة اعلاه يرى رجال الاطفاء والبوليس الذين حضروا الى مكان الحادث وهم يحاولون السيطرة على الموقف قبل حدوث انفجار في السيارة.

عدسة «الشرق الاوسط» تصوير محمد متولي فضل

في كل مكان

● عبد السلام العروسي انهى دراسته من جامعة فاس في المغرب والتحق بالعمل في محكمة التوثيق في مدينة العرايش المغربية.

***

● محمد بن علي بن صالح السلوك عاد من بريطانيا بعد حصوله على شهادة الماجستير عن رسالته العلمية بعنوان «دراسة تحليلية وبليوجرافية لبعض الكتابات الكوفية المبكرة من المملكة العربية السعودية».

● محمد امين الدهلوي رجل الاعمال السعودي المعروف اقام في منزله في جدة حفل عشاء على شرف الداعية الاسلامي احمد ديدات وشارك في حضور الحفل لفيف من وجهاء المجتمع السعودي في جدة.

***

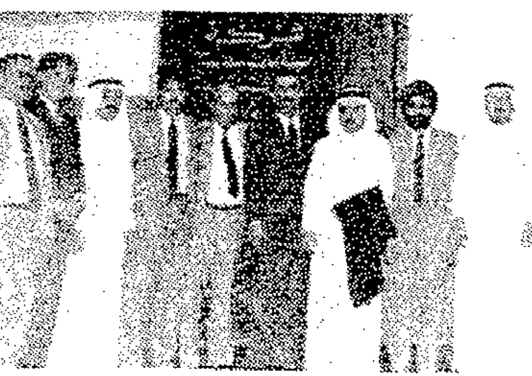
البروفيسور جمال جوردون استشاري امراض السكر ورئيس الجمعية المصرية للسكر والغدد، تحدث في الندوة العلمية التي نظمها مركز بخش للسكر بالتعاون مع العيادات التخصصية بمستشفى عبد الرحمن بخش عن الآثار الناتجة عن الاصابة بالسكر وكيفية معالجة المرضى منها.

***

● ابراهيم بن عبد الله الدغيثر مساعد المدير العام التنفيذي للتسويق ومحمد علي باسليم مدير عام شؤون الموظفين وعدد من المسؤولين في الخطوط السعودية حضروا الحفل الذي اقيم لتكريم موظفي الخطوط المحالين على التقاعد وعددهم ٩٨ موظفا، والذين امضوا اكثر من ثلاثين عاما في الخدمة وعددهم ٣٢ موظفا، وقد قدمت للمحتفى بهم شهادات تقديرية وهدايا تذكارية.

***

● د. طلال محمد نور ابو منصور بعد حصوله على درجة الدكتوراه من جامعة مانشستر البريطانية عن انتاج وتصميم النظم الميكانيكية، باشر عمله بكلية الهندسة بجامعة الملك عبد العزيز بجدة.



لقطة من حفل تقديم شاي المجلس

● اقامت شركة «باسمح» التجارية بالتعاون مع شركة «بروك بوند» الهندية حفلا بمدينة جدة لتقديم انتاجها الجديد من الشاي باسم «شاي المجلس».

وقد حضر الحفل عدد من رجال الاعمال والتجار ورجال الصحافة والاعلام استقبلهم السيدان سالم باسمح مدير عام شركة باسمح ومحمد باسمح نائب المدير العام، اضافة الى السادة س. اهو جانابث رئيس مجلس الشاي الهندي وسنج كودة المسؤول عن الترويج وساموره الممثل التجاري للسفارة الهندية ود. باندرا وراج شرما من شركة «بروك بوند».

وقد تخلل الحفل الذي اقيم في فندق ماريوت بجدة عرض عن زراعة الشاي الهندي وكيفية فرز وانتقاء اوراقه بعد التجفيف تهيئة لتعبئته وتصديره الى دول العالم، وشاي المجلس يتم قطافه في الموسم الثاني الذي يطلق عليه اسم الموسم الذهبي حيث يكون في تمام نضجه وهو ما يميزه بمذاق طيب ونكهة كاملة.

الأحداث وجوه

سيفيم شلبي
أول تركية في البرلمان الألماني

سيفيم شلبي، هي اول تركية تصل الى احتلال مقعد في احد برلمانات الولايات التي تتكون منها المانيا الاتحادية، وذلك عن طريق القائمة الانتخابية التي فاز بها فرع «الحزب الاخضر» في برلين الغربية الذي يعرف باسم «القائمة البديلة»، والذي حقق زيادة في اصوات مؤيديه في الانتخابات الاقليمية التي جرت في العاصمة الالمانية القديمة في اواخر شهر يناير (كانون الثاني) الماضي، وحصل على ما يزيد عن ١١٪ من اصوات الناخبين الالمان في برلين الغربية.

وقد حصلت «اول اجنبية في برلمان المانى» على الجنسية الالمانية بعد ان قضت في برلين الغربية سنوات طويلة، فقد حضرت اليها في عام ١٩٧٠، كواحدة من اليد العاملة التركية والاجنبية التي تدفقت على المانيا خلال العقود الثلاثة الماضية وساهمت في دفع عجلة الاقتصاد الالماني الى الامام، قبل ان تظهر موجة العداء ضد الاجانب التي اتسعت بصورة تدريجية وتطورت حتى بلغت قمتها بفوز حزب الجمهوريين اليميني القريب من المبادىء النازية، الذي يدعو الى طرد الاجانب من المانيا بنسبة ٧,٥٪ من اصوات الناخبين البرلينيين حديثا.

عندما وصلت سيفيم شلبي الى برلين وهي شابة لا تتجاوز العشرين، كانت الدموع تملأ عينيها لمغادرة وطنها واسرتها الصغيرة الفقيرة، وبدأت عملها كعاملة مبتدئة في احد المصانع الالمانية وباجر زهيد، وكانت تتقاسم غرفة صغيرة مع ثلاث من زميلاتها التركيات، قبل ان تنتقل للعمل كبائعة في احدى دور البيع الكبرى. وكانت خلال ذلك تداوم على مدرسة ليلية تدرس فيها، حيث حصلت على شهادة الكفاءة ثم شهادة الدراسة الثانوية بتفوق، وفازت بمنحة دراسية لمتابعة دراستها الجامعية للعلوم الاجتماعية حيث تفرغت ايضا للعمل الاجتماعي ومساعدة السيدات الاجنبيات ونساء العمال الاتراك واطفالهن في برلين، واخذت تلقي محاضرات في الندوات والمناسبات تدعو فيها الى معاملة افضل للعمال الاتراك وافراد عائلاتهم، ومساعدتهم في التاقلم مع البيئة الغريبة عنهم ومع لغة اجنبية صعبة ونظام اقتصادي واجتماعي قاس لا يرحم.

وتقول سيفيم شلبي: «لقد احضر الالمان عمالا واذ بهم يكتشفون بانهم بشر مثلهم»، لذلك فقد واجهت مقاومة شديدة من السلطات والاحزاب التقليدية، ولكنها استطاعت ان توجه عدة تنظيمات وهيئات اجتماعية وثقافية لرعاية الاتراك والاجانب الذين يزيد عددهم في برلين عن نصف مليون شخص، وانشأت في منزلها مركزا لرعاية الاجانب، والمطالبة بحقوقهم وخاصة حقهم في احضار ابنائهم الى المانيا يجمع شمل الاسرة فيها، مما لفت نظر حركة الخضر من انصار البيئة والسلام الذين يدافعون عن الاجانب ويقفون في وجه اغلاق حدود المانيا في وجه اللاجئين السياسيين من مختلف انحاء العالم، فتعاونت سيفيم شلبي مع افراد هذه الحركة في اطارها الاجتماعي. ولكنها لم تلبث ان اصطدمت معهم لانها اصرت على تدريس الاطفال الاتراك اللغة التركية وحضورهم دروس الدين الاسلامي، فاضطروا الى القبول بوجهة نظرها، ووضعوا اسمها في قائمتهم الانتخابية التي فازت جميعها. ووجدت الفتاة التركية المكافحة التي جاءت من انقرة الى المانيا في عام ١٩٧٠ عضوا في مجلس النواب الالماني ببرلين الغربية.

وترى سيفيم شلبي مهمتها في هذا المنصب الوحيد من نوعه في المانيا، بانها تتركز على متابعة رعاية الاجانب وخاصة ابناء الجالية التركية ومد المساعدة لهم وهم بعيدون عن وطنهم، وتقول هذه السيدة التركية التي تحمل الجنسية الالمانية منذ عام ١٩٨٣ بانها اضطرت الى الانتظار مدة ستة شهور للحصول على تاشيرة دخول لوالدتها التركية التي رغبت في زيارتها في المانيا.

وتتلقى النائبة التركية في برلمان برلين يوميا مئات الرسائل من ابناء الجاليات الاجنبية، وخاصة الاتراك، الذين يعيشون في المانيا ويعملون فيها، او الذين اضطرتهم ظروفهم الى طلب اللجوء اليها.. يطلبون فيها المساعدة او التدخل لدى السلطات لحل مشاكلهم المتعلقة بالعمل والاقامة والتربية والتعليم والرعاية الاجتماعية والصحية.

ولاشك ان افضل من يقوم بهذه المهمة هي هذه السيدة التركية المسلمة التي تحمل الجنسية الالمانية وقلبها الكبير مع ابناء شعبها في المانيا.

مخطوطات اسلامية مهمة في مكتبة المسجد الكبير في مدينة تطوان

تطوان (المغرب) - وكالة الانباء الاسلامية: لا تخلو مكتبة المسجد الكبير في تطوان بالمغرب في كل الاوقات من الباحثين والدارسين والطلاب لما تضمه من مراجع ومخطوطات اسلامية مهمة.

ويبلغ عدد المخطوطات الاصلية فيها ١٥٠ مخطوطة ولها فهرس مكتوب بخط اليد على بطاقات واكثرها مطبوع في الفقه المالكي والنحو.

واهم مخطوطات المكتبة المصحف الشريف المعروف بمصحف ابن مروق.. التلمساني كان قد اطلع عليه المقري ووصفه في كتابه «نفح الطيب». وكتب هذا المصحف في بلنسية بالاندلس سنة ٥٥٩هـ وهناك ايضا مخطوط «سنن النسائي الكبرى» وكتب بالشام في القرن الخامس سنة ٤٤١هـ وهو في حالة جيدة وايضا نسخة كاملة منه في تركيا.

ثم هناك مسند الامام احمد في ثلاثة اجزاء ونسخ سنة ١١٢٩هـ فمخطوط البيان والتحصيل في الفقه لابن رشد في تسعة اجزاء.

كذلك يوجد مخطوط المنزع البديع في تجنيس اساليب البديع للسجلماتي نسخة الوزير الغساني سنة ٩٩٥هـ وهي ثاني نسخة معروفة في العالم.

والجدير بالذكر ان معظم محتويات المكتبة من مخطوطات صارت تصور لاستخدامها في مجال تبادل المخطوطات بين المهتمين بهذا الامر.

الامير سلمان يرعى احتفالا طبيا

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

يرعى الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض غدا الاحتفال الذي يقيمه مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون بمناسبة تخريج الدفعة الاولى من برنامج الاطباء السعوديين المقيمين الذين يبلغ عددهم ١٢ طبيبا وطبيبة.

وقد تخرجت هذه الدفعة ضمن برنامج الزمالة السعودية في طب وجراحة العيون الذي يضم حتى الآن ٤ دفعات ومدة الدراسة فيه ٤ سنوات ويتم بالتعاون بين كلية الطب بجامعة الملك سعود ومستشفى الملك خالد التخصصي للعيون.

ويعادل برنامج التدريب التعليمي والاكلينيكي العالي في كل من مراكز البحث العلمي والاكاديميات المتخصصة في امريكا وانجلترا. والبرنامج اقره عدد من المراكز العلمية العالمية في طب وجراحة العيون.

التاريخ يعيد نفسه

لقطة طريفة داخل مستشفى سانت انطونيو الامريكي تبدو فيها اربع شقيقات توائم (١٤ سنة) يحملن اربعة توائم ولدوا حديثا في المستشفى وهم ذكر واحد وثلاث بنات.
وجدير بالذكر ان الشقيقات الاربع ولدن في المستشفى ذاته منذ ١٤ عاما.




عرب وعجم


الشاذلي القليبي — امال مكاوي


روبرت ميتشوم — جينا لولو بريجيدا

● الامير طلال بن عبد العزيز رئيس المجلس العربي للطفولة قرر تعيين السيد عرفان عبد الخالق الصغير امينا عاما مساعدا للمجلس الذي بدأ في مباشرة اعماله على الفور، منتقلا من منصبه السابق كممثل مقيم للبرنامج الانمائي التابع للامم المتحدة في كل من المملكة العربية السعودية والعراق.

***

● الدكتور عبدالله بـاسودان عضو هيئة التدريس في قسم الاقتصاد في جامعة الملك سعود في الرياض، وافق مجلس الجامعة على اعارة خدماته لشركة «ارامكو» السعودية في مكتب رئيس مجلس ادارتها وزير البترول السعودي.

● الشريف فواز شرف، سفير المملكة الاردنية في المانيا الاتحادية، عاد من زيارة قام بها الى عمان وبدأ ممارسة عمله ونشاطه في العاصمة بون.

***

● خالد سالم بن محفوظ رجل الاعمال المعروف تماثل للشفاء بعد الحادث المروري الذي تعرض له، وهو يقضي فترة علاجية بالولايات المتحدة الامريكية ثم يتوجه الى اوروبا حيث سيقضي فترة نقاهة قصيرة يعود بعدها الى المملكة.

***

● امال مكاوي التليفزيونية المعروفة رئيسة القناة الاولى السابقة في تليفزيون مصر والمستشارة الحالية في التليفزيون عينت في منصب الامينة العامة المساعدة في امانة المراة بمحافظة الجيزة.

***

● دوجلاس فالنتاين السفير الكندي في الرياض يقيم مساء اليوم الاحد حفل استقبال بمقر السفارة بالحي الدبلوماسي تكريما للوفد التجاري ورجال الاعمال الكنديين الذين يزورون السعودية حاليا.

● الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية، اجتمع في مكتبه بمقر الامانة العامة، بوفد من المكتب التنفيذي للاتحاد العام التونسي للطلبة، وتباحث معهم حول امكانية تكوين علاقة بين الجامعة واتحاد الطلبة، في اطار الحوار مع الشباب العربي.

***

● الزميل عبد الرحمن عبد المحسن الملحم مدير المركز الاعلامي بالاحساء تم تكليفه بالاشراف على المركز الاعلامي بفندق الاوبري بالدمام بمناسبة اقامة بطولة كأس العام الخامسة للشباب.

***

● ايزابيل الليندي الروائية التشيلية المعروفة تصل الى لندن اليوم في زيارة عمل لبضعة ايام بمناسبة صدور كتابها الجديد «ايفا لونا».

***

● مارتي ستيفانس المغنية الامريكية المعروفة تصل الى لندن في مايو (أيار) المقبل للمشاركة في حفل خيري كبير لمساعدة المكفوفين في بريطانيا.

● مصطفى البحيري، الصحفي المصري ومراسل صحيفة «الوفد» في لندن اقام امس حفل عشاء في منزله تكريما للسيد علي رحمي، المستشار الصحفي للسفارة المصرية في لندن بمناسبة توليه منصبه الجديد خلفا للمستشار انور جلال وقد دعا إلى الحفل لفيفا من الصحفيين ورجال الاعلام المصريين في العاصمة البريطانية.

****

● عبد الحكيم المبروك، رئيس مكتب جامعة الدول العربية في بون، دعا الصحفيين والمراسلين العرب المعتمدين في العاصمة الالمانية الى مأدبة كبيرة بمناسبة استلامه منصبه الجديد خلفا للسفير عزيز حسن.

***

● جينا لولو بريجيدا الممثلة الايطالية وصلت الى لوس انجيليس لتلعب دور البطولة في فيلم من انتاج امريكي - ايطالي مشترك.

***

● روبرت ميتشوم الممثل الامريكي المخضروم يصل الى لندن في منتصف شهر ابريل (نيسان) المقبل في زيارة خاصة.



وفيات

الشيخ عبد العزيز بن معمر

انتقل الى رحمة الله تعالى مساء السبت بمدينة الطائف الشيخ عبد العزيز بن فهد بن معمر عن عمر يناهز الثمانين عاما. وهو والد الشيخ فهد امير مدينة الطائف والدكتور عبد الله والدكتور محمد. ويقام العزاء بداره الكائن في حي العزيزية بمدينة الطائف.

***

حسن عبد الله السبكي

● انتقل الى رحمة الله تعالى بالرياض حسن عبد الله السبكي والد علي بقسم الابحاث بمستشفى الملك خالد التخصصي للعيون بالرياض وسامي واحمد.

أفراح

● موسى يوسف دغمان بمؤسسة الجريسي احتفل بزفافه على ماجدة قاسم اسماعيل في حفل بهيج اقيم بمنزل العروس بالرياض.

***

● اديب ممدوح عيد رجل الاعمال اللبناني احتفل بعقد قرانه والانسة جهان حارث الزهاوي في حفل اقيم في منزل والد العروس في لندن. واقام العروسان بعد ذلك حفل عشاء في نادي هيد لينجهام للاهل والاصدقاء قبل سفرهما الى جزر الكاريبي لتمضية شهر العسل.




مواليد

● عبد الله على الكثيري بمطار الملك عبد العزيز بجدة رزق وحرمه بمولود اطلقا عليه اسم ايمن.

***

● الدكتور محمد محمود شمس بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن رزق وحرمه بمولود سمياه الوليد.

***

● عبد العزيز عبد القادر جزار مدير التدريب والسلامة للشركة الدولية للنقل البحري بجدة رزق وحرمه بمولودة سمياها رنيم.

أبيض وأسود

جميلة وانتهازية

يذهلني انحياز الراي العام ضد المرأة المتفوقة احيانا. ويذكرني بحكاية الذئب والحمل. فالذئب قال للحمل: سوف آكلك لانك عكرت الماء الذي اشربه في الصيف الماضي. فقال الحمل: كيف؟ وانا يا سيدي لم اولد الا بعد ان انتهى الصيف؟ فقال الذئب باستياء: لا بد انه كان اخوك او ابوك. ثم انقض عليه واكله.

ذوات المناصب العليا مازلن اقلية في العالم اجمع. ومع ذلك فهن اقلية يلاحقها الاضطهاد من الشرق والغرب والشمال والجنوب. في بريطانيا مثلا، وعلى الرغم من ان رئيسة الوزراء امرأة وصاحبة العرش امرأة الا ان ٦٪ من النساء فقط يشغلن مناصب ادارية عليا.

وتؤكد الدلائل ان تلك الوظائف لم تقدم لصاحباتها على صحن من ذهب. فالمرأة هنا تكافح كفاحا مزدوجا لكي ترتقي الى المنصب، وعندما ترتقي اليه يستمر كفاحها لكي تقنع الاخرين بجدارتها.

في عددها الاخير اجرت مجلة «إل»، وهي احدى المجلات النسائية الواسعة الانتشار دراسة استفتائية سألت فيها القارئات: هل تفضلين ان يكون رئيسك في العمل رئيسا ام رئيسة؟ وجاءت نتائج الدراسة تؤكد بأن المرأة تفضل الا تعمل تحت رئاسة امرأة اخرى!

ويجوز ان تكون تلك النتيجة انعكاسا لطبيعة الاشياء وهي ان المرأة تتقبل تفوق الرجل وتقبل به فطريا. ويجوز ايضا ان المشتركات في الدراسة وقعن تحت تأثير الصورة السلبية للنساء المتفوقات والتي تروجها وسائل الاعلام باساليب مباشرة واخرى مستترة.

«الفتاة العاملة» هو عنوان الفيلم الذي ضرب ارقاما قياسية في عدد المشاهدين في الولايات المتحدة، وينتظر ان يلاقي الدرجة نفسها من النجاح في بريطانيا وغرب اوروبا. هذا النجاح يرتبط ارتباطا اساسيا بشخصية البطلة كما يصورها الفيلم. فهي امرأة ناجحة جدا بالمقاييس الامريكية وتدور احداث الفيلم حول محور واحد وهو علاقتها بمرؤوستها. والجدير بالذكر انها نموذج متطور ادخلت عليه تعديلات تميزه عن نموذج المرأة الناجحة كما روجته وسائل الاعلام في السبعينات.

ناجحة السبعينات تشبهت بالرجال، باعت انوثتها واشترت بها التفوق الوظيفي والنجاح المادي. وعندما وصلت الى قمة النجاح وجدت نفسها عجوزا، بلا زوج ولا ولد، عصابية، تدخن بشراهة، يفترسها سرطان الرئة او سرطان الثدي او اي سرطان آخر. المهم انها تصبح عبرة لمن لا يعتبر.

النموذج الجديد يختلف. فبطلة الفيلم شابة وجميلة. ولكن الشباب والجمال قناع يخفي تحته نذالة وقسوة يفجرها الطموح وتحركها شهية انتهازية للمزيد من النجاح والنفوذ على حساب من هن اقل منها حظا من النساء.

عندما قرأت رأي النقاد قلت لنفسي: ليس هذا عدلا. لان جرثومة الانتهازية اذا اصابت واستفحلت افقدت المريض بها توازنه سواء كان ذكرا ام انثى. كما ان النذالة والانتهازية وانعدام الضمير بذور سيئة تنمو وتنتشر في دوائر العمل اذا توفرت الظروف الملائمة لانتشارها. وفي تلك الحالة لا ينجو منها ضعاف الحصانة من الجنسين. ولذلك لا يجوز التعميم.

لا يمكن ان نقول ان بطلة الفيلم امرأة ناجحة، اذن فهي انتهازية، وعلى هذا فان كل الناجحات طاغيات وانتهازيات. وبنفس المنطق لا يمكن ان نقول ان المرأة العاملة تفضل ان يكون رئيسها في العمل رجلا لان كل الرؤساء اصحاب عدل وذوق وكياسة.

ربما لو لم اكن امرأة عاملة لما تأثرت بفكرة هذا الفيلم ورأي النقاد وتيار الراي الذي بنيت عليه اراء المشتركات في استفتاء مجلة «إل» ففي بداية حياتي العملية كنت مرؤوسة، وتدرجت في سلك الوظائف حتى اصبحت رئيسة.

وعندما خطوت اولى خطواتي الوجلة المترددة في بلاط صاحبة الجلالة كنت محررة ناشئة في جريدة يومية كل العاملين بها رجال ابتداء من رئيس التحرير نزولا الى المحاسب وموظف قسم الاعلانات. ولا اذكر قط ان اختلافي في الجنس ادى الى حصولي على امتيازات لا استحقها، او تنازلي عن حقوق يتمتع بها زملائي.

وعندما انتقلت الى عمل آخر حملت معي اطيب الذكريات لرئيسي وزملائي. ثم تغيرت الصورة وانتقلت لكي اعمل جنبا الى جنب مع رئيسة تحرير، هي الدكتور فاتنة امين شاكر. ولا اذكر قط ان شبح خيانة او ظل اهانة خيم على علاقة العمل بيننا. بل ان العكس صحيح فقد اتسمت علاقتنا في اوقات العمل وخارجها بالمشاركة الوجدانية والتفاهم المباشر والاحترام المتبادل، الذي نشأت منه صداقة اتمنى ان تدوم عبر المساحات الزمنية والجغرافية.

عندما تعمل امرأة تحت رئاسة امرأة اخرى تحدد هذه العلاقة اعتبارات الكفاءة والاخلاص في العمل وتحمل المسؤولية سواء كانت تلك المرؤوسة شابة او عجوزا، جميلة ام دميمة، رشيقة ام بدينة. وسواء اشترت ملابسها من سوق الخميس او من اكبر محلات باريس. المظاهر لا تلعب دورا، المهم هو العمل.

المرأة الرئيسة تنتمي الى اقلية معرضة للهجوم وليس لها من يدافع عنها. ربما لو جلست كل موظفة تراسها امرأة وبيدها الورق والقلم واجابت على هذا السؤال: احترم رئيستي في العمل لان... ونشرت تلك الاجوبة في صحيفة او مجلة لاكتملت ملامح صورة للمرأة الرئيسة مختلفة تماما عن تلك الصورة الحقيرة التي تروجها السينما الامريكية، ولاعترف العالم بان بذور الخير والشر تعيش جنبا الى جنب في نفوس البشر سواء كانوا رجالا او نساء، متفوقين او متفوقات. العبرة بالضمير.

فوزية سلامة

اوروبا تستعد لشن هجوم فضائي في محاولة لمواجهة الغزو الامريكي

باريس - أ.ف.ب: تشكل عملية اطلاق القمر «اي.ار.اس١» الحلقة الاولى من سلسلة تشمل على الاقل اطلاق قمرين تراوح مدة بقاء كل منهما في الفضاء بين عامين وثلاثة اعوام.

وقد ادركت المجموعة الاقتصادية الانعكاسات التقنية والصناعية والتجارية المحتملة لتطوير التقنيات الفضائية واستغلالها. وتنوي الافادة منها بغية اعطاء دفع لعملية تسويقها ومواجهة المنافسة الاجنبية في اطار السوق المشتركة. ولذا فان المجموعة الاقتصادية الاوروبية ووكالة الفضاء الاوروبية تعملان على تطوير التعاون القائم بينهما توصلا الى شمولية اوسع.

وسيتعاون الطرفان اضافة الى ذلك على صعيد الاتصالات للافادة بصورة قصوى من تقنيات الاقمار الصناعية وعلى صعيد الجاذبية الصغرية وعلى صعيد الابحاث التكنولوجية الاساسية.

وسيدرسان ايضا المسائل المتعلقة بجعل الصناعات الفضائية الاوروبية اكثر قدرة على المنافسة وتوحيد مواصفات منتجات هذه الصناعة وحماية حقوق الملكية الصناعية لهذه المنتجات.

وستوفر المجموعة الاقتصادية الاوروبية بواسطة مندوبيها في الخارج الدعم لنشاطات وكالة الفضاء الاوروبية خارج اوروبا.

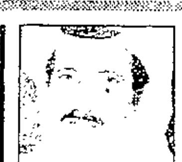
وهكذا يبدو ان اوروبا تستعد للقيام بهجوم واسع يجري التحضير له لتعزيز موقع وتطلعات الاوروبيين الفضائية في ضوء برامج الوكالة لآفاق العام ٢٠٠٠ وبينها الصاروخ اريان ٥ والمركبة كولومبوس وطائرة الفضاء هيرمس وفي ضوء انعكاساتها المحتملة والممكنة.

مخيم اتحاد الطلبة المسلمين في الهند

ناجبور - الهند - اينا: نظم اتحاد الطلبة المسلمين في الهند مخيمه السنوي الرابع الذي انعقد في مدينة (ناجبور) وشارك فيه ما يقارب من ٤٠٠ طالبا وافدا من جنسيات مختلفة.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك. الصفحة الأولى رقم ٢
London - Monday, 20 February 1989 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3737
الاثنين ١٤ رجب ١٤٠٩ هـ - ٢٠/٢/١٩٨٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٧٣٧





عبد الرحمن عبد العزيز الشبيلي، يتناول في الحلقة الثانية من مقاله: «بداية الابتزاز الصهيوني لعهد بوش» تهديدات ارئيل شارون بضرورة قتل السيد ياسر عرفات.
(صفحة الرأي)

اصدقاء «الشرق الاوسط» في باقة جديدة من الردود والتعليقات الساخنة على اهم قضايا الساحة.
(صفحة البريد)

الدكتور امين الشنطي، الطبيب الفلسطيني، الذي انتصر على قرار الابعاد الذي اصدره الكيان الصهيوني، يروي لـ «الشرق الاوسط» ممارسات القمع الاسرائيلية
(صفحة عالم الشرق الاوسط)

الدكتور احمد بن نعمان، يدرس ما جاء في ادبيات الشيخ عبد الحميد بن باديس حول الترابط بين الاسلام والعروبة في بلاد المغرب العربي.
(صفحة دين وتراث)



فاروق لقمان، يكتب في زاويته اليومية «بلا حدود» عن تاريخ الحركة الشيوعية الماليزية بمناسبة صدور تعهد حكومة تايلند بعدم تسليم رجال الحركة الشيوعية الماليزية لحكومة كوالالمبور.
(صفحة عالم الشرق الاوسط)



لندن - «الشرق الأوسط»:

تشهد العاصمة البريطانية مجموعة من الأزمات الخانقة في مرافق الخدمات العامة والتي تبرز معالمها على صعيدي الخدمات العلاجية والاسكان. وبغض النظر عن سمعتها التقليدية القديمة في مجال العلاج وما وصف به لعشرات السنين الماضية كأفضل انظمة العلاج المطبقة في بلدان اوروبا الغربية. فان ما تعانيه المستشفيات العامة في الصحة من فقر شديد في المعدات الحديثة وتوفير الأسرة الكافية للمرضى وخدمات التمريض قد اصبح ظاهرة من الظواهر الحادة التي يعاني منها سكانها في السنوات القليلة الماضية.

والى جانب هذه الظاهرة العامة يتوازى ما تعانيه العاصمة البريطانية من اختناقات اخرى في مجال الاسكان. فمع ارتفاع الاسعار الجنوني الذي طرأ على العقارات خلال العامين الماضيين، ومغالاة اصحاب المنازل في رفع ايجارات المساكن الخاصة المهيأة لسكنى الراغبين ازدادت وطأة الأزمة على الشرائح العريضة من ذوي الدخول المحدودة من المقيمين في العاصمة لندن.

واصبح البحث عن السكن الملائم لدى اصحاب العقارات الخاصة يتطلب من الراغبين متوسطي الدخول توفير مقدم ايجار يعادل ثلاثة اشهر بالاضافة الى الضمانات الكافية لصاحب العقار قبل تسليم مفاتيح مسكن متواضع في ضواحي العاصمة بعيدا عن قلب المدينة المغلق على المستأجرين القادرين على سداد ما يقرب من الجنيهات الألف للأسبوع الواحد ولمسكن لا تتعدى حجراته الواحدة.

وأمام الزوايا الحادة في المعادلات التي تحكم اسواق استئجار العقارات في العاصمة البريطانية يضطر الملايين من سكانها (٨ ملايين نسمة) الى الدخول في متاهات قوائم الانتظار للحصول على وحدة من وحدات المساكن الشعبية الحكومية والتي تحول شروط استئجارها بين شرائح عديدة من اصحاب الدخول المحدودة من الحصول عليها. وازاء المجحف من قواعد تمنح الأولوية للمسنين المفتقدين للرعاية ثم الأسر الكبيرة العدد والهزيلة الدخل ومع استبعاد العاطلين او المطلقين او الأرامل من هذه الأولويات وزادت عليها تطبيق سياسة التوقف عن انشاء الجديد من المساكن الشعبية الأمر الذي ضخم من حجم الطلب على الاسكان عن حجم المتوفر منه وإزاء ما سببه ذلك من اختناقات حادة في اشباع حاجة الشرائح العريضة من ذوي الدخول المحدودة للحصول على مسكن تضخمت مشكلة اخرى افرزتها هذه الاختناقات تمثلت في الفئة المعروفة بـ Squatters وهم المشردون الذين يقتحمون وحدات المساكن الحكومية الشعبية ويحتلونها دون الالتزام بأي قواعد أو التعامل مع دوائر البلديات في الاحياء الشعبية التي تتبعها هذه المساكن.

وتضم لندن ٣٥ ألفا يشكلون هذه الفئة من المشردين الذين يأخذون على عاتقهم حل مأزق الاسكان باحتلال المساكن الشعبية.

صباح الخير

قطة من لبنان (٣٦)
لغز العودة

عزيزي فليب،

لم اكتب لك منذ مدة، لانني آليت على نفسي الا اعود الى مكاتبتك حتى اعثر على قطتنا فيفي. كما لا بد ان تتفق معي، انه لشيء معقول تماما الا يستأنف الكتاب الكتابة حتى يعثروا على القطة الضائعة منهم. فالقطة اهم بكثير مما يقولونه. وهناك احتمال كبير انها المخلوق الوحيد الذي يفهم ماذا يكتبون ولماذا يكتبون. ولهذا علمت نفسي قبل ان ابعث بأي مقالة لأحد ان اقرأها لها بصوت عال، فتنصت لي، ولا افرغ من القراءة حتى اجدها قد نامت تماما، وبدأت بالشخير، وهو - كما اتوقع - ما يفعله سائر قرائنا عندما يقرأون ما نكتب.

لا أدري كيف اعبر لك عن البهجة العظيمة التي شعرت بها لدى مشاهدتي فيفي جالسة في المطبخ، وكأن أي شيء لم يحدث قط. لم تختف من البيت ولا ضاعت في بيكادللي او سببت لنا كل ذلك القلق والساعات المرهقة الطويلة مع متسكعي لندن. لقد وقفت تنظر الي بكل برود، ثم انصرفت بكل برود ايضا لتأكل طبق اللحم الذي جئتها به بدون حتى كلمة شكر. لا أدري هل هذا سلوك القطط عموما، أم هو ما تعلمته في طفولتها من افراد الميليشيات في بيروت.

وبقي السؤال الذي مازال يحيرنا، ولا بد ان يحيرك ايضا، وهو لماذا عادت الآن وكيف وجدت طريقها ثانية الينا؟ اعرف انك ستسخر مني مرة اخرى، *ولكنني اعتقد انها قرأت بطاقة الاعلان التي علقتها على الشجرة المقابلة للمحطة* وقلت فيها:

«قطة ضائعة»

«مائة جنيه جائزة لكل من يدلني على قطة ضائعة. الاسم فيفي. الجنسية لبنانية. اللون بني مرقط بالابيض. العلامة الفارقة اذن مقطوعة. تتكلم لغة القطط بلهجة عربية وتحب السهرات والضوضاء».

ويبدو لي ان فيفي قرأت الاعلان وادركت انها هي المقصودة، فجاءت كأي قطة في بيروت، تركض وراء الجائزة.

هذا هو التفسير العلمي الوحيد الذي استطيع ان افهم به عودتها من منطقة بيكادللي المشهورة بمطاعمها الراقية الغاصة بالفئران والجرذان.

لقد اتخذنا اجراءات كافية على ما اعتقد للحيلولة دون هروبها ثانية وعودتها الى بيكادللي. ومن اول ذلك انها من الآن وصاعدا ستأكل معنا.

وسنطبخ كل شيء حسب ذوق القطط. واشترينا لهذا الغرض الكتاب الذهبي للسيدة بام افرسن الحائز على الجائزة العالمية للكتب المرجعية، «اشهر الطبخات الشرقية للقطط البيتية»، واستطيع ان اقول لك، انها طبخات في غاية الذوق والروعة. وبدأنا بتقديمها لضيوفنا.

خالد القشطيني



احتفاء بالربيع الكاذب!

هؤلاء الشابات جلسن على ضفة «التيمز» في احدى ضواحي لندن يستمتعن بدفء الربيع الذي حل هذا العام ببريطانيا في غير موسمه. اذ لم يسبق لهذه الجزيرة ان شاهدت ومنذ عقود شتاء مثل الموسم الحالي الذي اتسم بالدفء واعتدال الجو غير المألوف عادة في مواسم الشتاء في هذا البلد. فقد تفتحت الزهور في الحدائق منذ الشهر الماضي على غير العادة وخرجت الطيور من اوكارها احتفاء بالربيع الكاذب.

تصوير: محمد متولي فضل

تجار المخدرات يتجهون نحو اوروبا بعد خيبتهم في امريكا

عين الرئيس الامريكي جورج بوش وزير التعليم السابق ويليام بنييت في منصب رئيس هيئة مكافحة المخدرات وفي اكبر عملية مواجهة تقوم بها ادارة البيت الابيض لتفشي استهلاك الكوكايين بين اوساط الشعب الامريكي.

وفيما يقوم تجار المخدرات في كولومبيا بتصدير كميات متزايدة من الكوكايين الى دول غرب اوروبا لتلبية الاحتياجات المتنامية في اسواقها المحلية لتعاطي هذا المخدر المميت،

يقول خبراء مكافحة المخدرات ان كبار التجار اتجهوا الى اوروبا بعد خيبة امل في توسيع تجارتهم في الولايات المتحدة نتيجة لاجراءات المكافحة الاكثر صرامة التي بدأت حملاتها ضد تجار ومروجي المخدرات.

ويعتقد مسؤول من ادارة مكافحة المخدرات في الولايات المتحدة يعمل في العاصمة الكولومبية «بوجوتا» ان تجار المخدرات سيشحنون كميات كبيرة الى اوروبا هذا العام تعادل ضعف الكميات التي دفعوا بها في العام الماضي وتراوحت بين ٥٠ و ٦٠ طنا.

ويقدر المسؤول ان التجار الكولومبيين سيصدرون ما بين ٣٠٠ و ٣٥٠ طنا من الكوكايين الى الولايات المتحدة هذا العام اي معدل العام الماضي نفسه تقريبا.

ويفسر المسؤول الامريكي حافز التجار على تصدير الكوكايين بهذه الكميات الى اوروبا الغربية بأنه يرجع الى ارتفاع ثمنه في الاسواق الاوروبية عنه في الاسواق الامريكية. فبينما يتراوح سعر الكيلوجرام من الكوكايين النقي في اوروبا بين ٤٥ ألف و ٦٥ ألف دولار فان سعره في الولايات المتحدة يتراوح بين ١٥ ألف و ٢٠ ألف دولار.

وقد بدأ التجار الكولومبيون بالفعل في اغراق دول اوروبا الغربية بالكوكايين عن طريق اسبانيا وهولندا نظرا لسهولة تعاملهم في الاولى وبنفس اللغة اما الثانية فلأنها تعد مركز عبور تقليدي للمخدرات خاصة الحشيش والهيروين.

لا تقرأ هذا الخبر

كاش - جلوسترشير - انجلترا:

احترق الطفلان شين (٤ اشهر) وربيكا (٩ اشهر) هيوارد عندما شب حريق داخل منزلهما بعد ان تركتهما الام وحدهما لزيارة جارتها حيث لم تستغرق الزيارة اكثر من نصف ساعة كانت كافية لتأتي النيران على المنزل.

وعندما تولت الشرطة التحقيق اعترفت الام انها كانت قد تركت بعض الملابس المبتلة لتجف امام المدفأة في غرفة نوم الاطفال حيث اشتعلت فيها النار وتسببت في حريق المنزل ووفاة الطفلين.

وفاة معمرة عمانية عن ١٠٧ اعوام

مسقط - ق. ن. ا: توفيت زهور بنت رمضان الخنجرية المعمرة العمانية يوم الاول من امس بعد ان عاشت ١٠٧ اعوام وكانت تقيم في ولاية جعلان بني بوحسن بالمنطقة الشرقية من سلطنة عمان وظلت حتى وفاتها تعمل في صناعة السعفيات وتربية الابقار.

وقد انجبت هذه المعمرة ١٢ ولدا وبنتا لم يبق منهم على قيد الحياة سوى ابن واحد يبلغ من العمر ٧٠ عاما وبنتا واحدة في الخامسة والستين من عمرها. وقد خلفت المعمرة عشرات الاحفاد.

خسوف للقمر هذا اليوم

الخرطوم - مكتب «الشرق الأوسط»:

اعلن الدكتور معاوية شداد استاذ علوم الفلك بجامعة الخرطوم ان خسوفا للقمر سيحدث هذا اليوم (الاثنين) كما ان كسوفا للشمس سيحدث في السابع من مارس (اذار) المقبل.

وقال الفلكي ان الخسوف سيبدأ قبل المغيب. وعند غروب الشمس سيظهر القمر في السماء الشرقية خاسفا ويبتدىء خروجه من الخسوف الكلي حوالي الساعة السادسة والربع مساء بتوقيت السودان، وعند السابعة والدقيقة السابعة والعشرين يخرج القمر من ظل الارض وتكون نهاية الخسوف في الساعة الثامنة والدقيقة الحادية والاربعين.

وحول الكسوف قال الدكتور شداد انه سيكون جزئيا.

نكتة اليوم

السعادة الزوجية

قالت السيدة لجارتها: السعادة الزوجية هي ان يكون الزوجان مكملا كل منهما الآخر.

ردت الجارة: ما تقولين عين الصواب، هو يعمل ويكسب المال وانا انفقه.

من القارىء
علال غازي شهوان

نافق افندي

شحاذو الصين اغنياء جدا
ايه اسباب الزيارة؟
بيزنس!
CHINA
©88

مع قهوة الصباح

ربما!

ليس صحيحا ان افضل شعراء الغزل هم الذين احبوا.. هناك شعراء لم يحبوا وكتبوا اجمل ابيات شعر الغزل وارقها..

كنت اقرأ قصة الصراع المشهور بين اثنين من ابرز شعراء العصر الاموي هما جرير والفرزدق.. كان كلاهما شاعرا عظيما.. وكان الفارق بين اسلوب حياة كل منهما كبيرا..

اشتهر جرير بعفته.. واشتهر الفرزدق بفجوره.. عاش جرير حياة زوجية هادئة.. وعاش الفرزدق حياة حافلة بالنزوات والخطايا وقصص الحب.. ومع ذلك كان جرير ارق شعرا من الفرزدق.

وكان جرير يقول: لو عشقت لنسبت نسيبا تسمعه العجوز فتبكي على شبابها..

وكان الفرزدق يقول: ويح ابن المراغه (يعني جريرا) ما احوجه مع عفافه الى صلابة شعري.. وما احوجني مع ما انا فيه الى رقة شعره.

وقد كتب جرير اشهر بيتين باجماع النقاد في الغزل وهما:

ان العيون التي في طرفها حور
قتلننا ثم لم يحيين قتلانا
يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به
وهن اضعف خلق الله انسانا..

والاكيد ان «العيون التي طرفها حور» لم تصب من جرير مقتلا.. ولم تصرعه.. ولم تصبه بالارق.. فقد كان رجلا عابدا متعبدا.. وزوجا مخلصا عاش حياة زوجية هادئة..

ولعل ذلك يذكرنا بالمتنبي.. الذي كتب افضل شعر المعارك والقتال دون ان يخوض معركة واحدة.. او يشترك في قتال.. الا ثلاث مرات..

واحدة مع بعض غلمان «ابي العشائر».. والثانية مع عبد حاول ان يسرق حصانه.. والثالثة عندما خرج عليه بعض الفرسان فقتلوه!!

ليست التجربة المباشرة هي عماد الابداع.. وربما عبر الاديب عما ينقصه بافضل مما يعبر عما توفر له.. واقول ربما فليس في الابداع احكام مطلقة.. او هذا على الاقل ما انا مقتنع به.

عبد الله باجبير